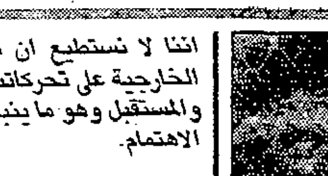
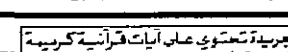
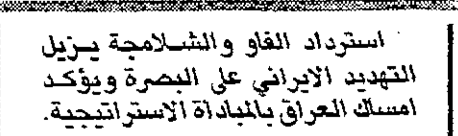




بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 28 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3469

السبت ١٣ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٩

صفقة «اللاذقية» بين سورية وإيران تستثني الرهائن ونزع السلاح

بوادر تمرد داخل حزب الله على اتفاق الانتشار في الضاحية

لندن - بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط»:

انتشرت امس اول دفعة قوامها ٨٠٠ جندي من القوات السورية في ضاحية بيروت الجنوبية التي يسيطر «حزب الله» الموالي لايران على معظم اقسامها وذلك لضبط الوضع هناك واعادة الهدوء الى تلك المنطقة التي شهدت معارك دامية خلال الاسابيع الاربعة الماضية بين «حزب الله» وحركة «امل» المدعومة من سورية. واشارت الانباء الواردة من بيروت ودمشق، الى ان «صفقة ما» قد تكون وقعت لضمان الانتشار السلمي الهادىء للقوات السورية مقابل اعطاء «حزب الله» منافذ عسكرية تؤكد سيطرته على الضاحية اضافة لمنحه صلاحية السيطرة على خط التماس مع القطاع المسيحي لبيروت على ان يتسلمه اللواء السادس في الجيش اللبناني فيما بعد.

ومن تفاصيل الصفقة التي قد يكون تم الاتفاق عليها في اللاذقية حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد مع وفد من «حزب الله» الليلة قبل البارحة، وبالطبع لن تعلن كامل بنوده، هو اعطاء «حزب الله» ايضا مساحة من «الوقت الاضافي» للحوار مع بعض الاطراف لحسم مشكلة الرهائن الغربيين في بيروت، وتؤكد جميع الدلائل ان الحزب هو الذي يرتهن هؤلاء تحت اسم «منظمة الجهاد الاسلامي».

وتقول انباء بيروت ودمشق، التي استقتها «الشرق الاوسط» ان الجيش السوري الذي تسلم أمس حي الغبيري بأمان ويواصل اليوم انتشاره في جميع المناطق التي يسيطر عليها «حزب الله»، سيتسلم اليوم من حركة «امل» منطقة الشياح وهي المعقل الاخير للحركة الموالية لسورية. وتقدر القوة التي تكمل انتشارها اليوم بحوالي ٥ الاف جندي مزودين بالمدرعات والآليات.

وتشير هذه المعلومات الى انه بعد ساعات قليلة من اختتام مداولات اجتماع اللاذقية التي ابقيت سرية، قام فصيل منشق عن «حزب الله» للتدليل على رفضه لاتفاق اللاذقية، بالهجوم على موكب القياديين السوريين الاربعة الكبار في بيروت وهم: اللواء سعيد بيرقدار قائد القوة السورية والعميد غازي كنعان رئيس الاستخبارات والاستطلاع والعميد علي حمود رئيس فريق المراقبين والعميد زهير ممتات وذلك بعد لحظات من لقائهم مع رئيس «حزب الله» محمد حسين فضل الله لابلاغه بتفاصيل لقاء اللاذقية.

وللتدليل على حسن نواياه اصدر «حزب الله» بيانا ندد فيه بالهجوم واكد ان قيادة الحزب «باشرت تحقيقا ميدانيا لتحديد مصادر النيران ومعرفة الجناة المجرمين».

وردا على سؤال حول انباء قالت ان سورية طالبت «حزب الله» بتسليم مطلقي النار قال ناطق باسم الحزب «المهم الآن معرفة الجناة وكل شيء خاضع للتحقيق».

الى ذلك رأت مصادر مطلعة في بيروت ان الصيغة التي على اساسها دخلت القوات السورية الضاحية الجنوبية لا ترسي اسسا ثابتة للعلاقات بين سورية و «حزب الله» من جهة وبين دمشق وطهران في الساحة اللبنانية من جهة اخرى.

وقالت ان صيغة الاتفاق تحاشت مشكلة معقدة ذات بعد دولي عندما تقرر ترك بعض الاماكن قرب خطوط التماس خارج خطة الانتشار لتكون مخرجا لمحتجزي الرهائن مع رهائنهم.

وكشفت المصادر ان «حزب الله» اصر خلال المفاوضات على مسألتين: عدم تسليم الرهائن وعدم تسليم الاسلحة.

واضافت ان التدخل الايراني لمصلحة «حزب الله» وعلم رغبة دمشق في الوصول الى قطيعة مع طهران وقرا «الضمانات» التي كان «حزب الله» يسعى الى الحصول عليها في مقابل الموافقة على دخول القوات السورية.

واوضحت المصادر نقلا عن اوساط «حزب الله» انه تلقى تأكيدات بان القوات السورية لن تستخدم القوة للافراج عن الرهائن التي ستكون في اماكن لا يشملها انتشار القوات السورية اي مثل تلك الموجودة في حي ماضي ومواقع اخرى قريبة من خطوط التماس مع المنطقة الشرقية. واضافت ان القيادة السورية اكدت لايران انها لن تلجأ الى نزع سلاح حزب الله الذي سيلتزم في المقابل بالامتناع عن اي نشاط عسكري في مناطق الانتشار السوري.

ونسبت المصادر الى اوساط الحزب نفسه ان الجانب السوري اكد ان لا نية ابدا لتغليب فريق على آخر وانه لن يسمح مطلقا بعمليات تصفية الحسابات وان هذا الموقف نقل الى الجانب الايراني الذي شدد على اهمية المحافظة على الحركة السياسية والاجتماعية لحزب الله وحقه في القتال ضد اسرائيل.

وتقول المصادر ان الجانب السوري رفض استخدام كلمة شروط لكنه ابدى في المقابل مرونة في ما يتعلق بالنشاط السياسي والثقافي والاجتماعي والديني لـ «حزب الله».

وقالت المصادر ان حركة «امل» رفضت طوال المفاوضات وفي صورة قاطعة اي عودة عسكرية لـ «حزب الله» الى جنوب لبنان الذي كانت أقصته منه وشددت على وجوب ان تتم كل العمليات العسكرية ضد اسرائيل وقوات جيش لبنان الجنوبي عبر تنسيق تضمنه غرفة عمليات موحدة. واضافت ان «حزب الله» لم يبد حماسة لهذه الفكرة وان الجانب الايراني اقترح ابقاء الحوار حول

«التتمة على صفحة ٢»



جندي سوري يداعب طفلين لبنانيين خلال عملية انتشار القوات السورية داخل الضاحية الجنوبية من بيروت امس.

قمم عربية مصغرة في جدة

جدة - «الشرق الاوسط»:

كانت مدينة جدة مركز استقطاب لجهود سياسية وديبلوماسية مكثفة طوال الاسبوع الماضي كان محورها الرئيسي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشارك فيها عدد من الملوك والرؤساء العرب وتركزت حول جمع الشمل العربي استعدادا للقمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر في الاسبوع المقبل لبحث الانتفاضة في الارض العربية المحتلة.

وكان الملك فهد قد عقد اجتماعات مع كل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس التونسي زين العابدين بن علي في الوقت الذي كان قد عقد اجتماعات مماثلة مع كل من الملك حسين عاهل الاردن والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح. كما اجرى اتصالات هاتفية مع عدد آخر من الزعماء العرب.

وجرى خلال هذه الاجتماعات والاتصالات تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والدولية المهمة وتطورات الاحداث في المنطقة تواصلا لدور السعودية المهم والمركزي في توحيد الصف العربي واعادة الشمل للأمة العربية والاسلامية.

وقد غادر جدة بعد ظهر امس كل من الرئيس بن جديد والرئيس زين العابدين بن علي وكان الملك فهد بن عبد العزيز في وداعهما في مطار الملك عبد العزيز الدولي.

كما كان في وداعهما الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والامراء والوزراء وكبار المسؤولين

ريجان يتوقف في لندن ويتباحث مع ثاتشر

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

يتوقف الرئيس الامريكي رونالد ريجان في طريق عودته من موسكو الاسبوع القادم لاجراء مباحثات مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية واطلاعها على نتائج مباحثاته مع الرئيس السوفياتي جورباتشوف.

راجع رأي «الشرق الاوسط»

تصاعد الانتفاضة

استشهاد طفلة عمرها ٣ اعوام

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

استشهدت طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ٣ سنوات اختناقا بفعل قنابل الغاز التي القتها القوات الصهيونية في منطقة حي الزيتون في قطاع غزة المحتل.

واشارت مصادر فلسطينية ان دينا ساجوري توفيت عندما قامت مجموعة من الجنود الصهاينة بالقاء قنابل مسيلة للدموع داخل المنزل الذي كانت فيه. وقالت هذه المصادر ان الطفلة نقلت الى احد المستشفيات في غزة حيث اعلن الاطباء وفاتها.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بوفاة الطفلة ولكنه لم يحدد اسباب الوفاة وادعى انها توفيت في ظروف غامضة.

ومن ناحية اخرى توفي فلسطيني متأثرا بجراحه في الضفة الغربية المحتلة امس اثر اصابته برصاصة خلال تظاهرة وقعت في مخيم الجلزون شمال رام الله

(راجع صفحة ٣)

حملة عربية بدأتها الشرق الأوسط وتبنتها غرفة التجارة

جريدة العرب الدولية تطالب بمقاطعة رابطة السياحة البريطانية لعقدها مؤتمراً في القدس

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

تفاعلت حملة التصعيد العربي الفلسطيني ضد رابطة السياحة البريطانية ودخلت فصلا جديدا في صراع الارادة باعلان كل من منظمة التحرير الفلسطينية وغرفة التجارة العربية البريطانية عزمهما المضي في برنامج الضغط بكل الوسائل الممكنة من اجل ثني الرابطة البريطانية عن قرارها عقد مؤتمرها السنوي في القدس المحتلة.. هذا القرار الذي يأتي عدوانا على مشاعر الانسان العربي وحقوقه ودعما للمحتل المعتدي.. وقد انضمت صحيفة «جويش كرونيكل» لسان حال اليهودية البريطانية الى المواجهة دفاعا عن الرابطة البريطانية، ونشرت على صدر صفحتها الاولى امس تقريرا تهاجم فيه غرفة التجارة ورئيسها السير ريتشارد بومونت والامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي، السيد عبد الكريم المدرس.. وعلمت «الشرق الاوسط» ان «راديو - ٤» في الاذاعة البريطانية يعتزم بث برنامج يوم الاثنين - بعد غد - حول موقف «أبناء والنزاع الذي فجرته»..

وكانت «الشرق الاوسط» قد نبهت الى خطورة هذه الخطوة من قبل رابطة السياحة البريطانية، وطالبت الاوساط الدبلوماسية والاقتصادية العربية بمقاطعة هذه الرابطة بسبب موقفها المعادي للامة العربية.

وابلغ السيد المدرس «الشرق الاوسط» قوله - في تصريح خاص - ان من الطبيعي

(تتمة على ص ٢)

وزير الإعلام العماني لـ الشرق الأوسط

علاقاتنا جيدة مع عدن وحرب الخليج تحل بالوسائل الدبلوماسية

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

وصف السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام في سلطنة عمان الحرب الدائرة في الخليج بانها حرب مدمرة لآلية الاقتصاد والتنمية الاجتماعية في البلدين المتحاربين، وان الجهود يجب ان تتضافر لانهائها حقنا للدماء المسلمة من ناحية، ومنعا لزيادة الضرر الذي قد تلحقه في الجانبين المتحاربين وبقية الاطراف الاخرى خصوصا وان هذه المنطقة حساسة بالنسبة الى مصالح العالم كله.

وأكد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المواقف العمانية من الحرب رغم ان الجغرافيا لعبت دورا كبيرا في ذلك، تزامنت مع منطق وجوب ايجاد مسلك مميز للعمل الدبلوماسي بحيث لا يفقد دوره الذي تستعد الدبلوماسية الدولية من خلاله للوصول الى حل ممكن للصراع وبالطرق السلمية.

ووصف علاقات بلاده مع عدن بأنها «ممتازة وتقوم على الاحترام المتبادل لرأي كل منهما وتتبع نهج عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي منهما».

وقال ان اوائل الاسبوع الحالي شهدت تقديم اوراق اعتماد اول سفير للشطر الجنوبي من اليمن في السلطنة والعكس كذلك، وهذا بحد ذاته رد على كل ما يشاع عن وجود ما يريد الاعداء ان يكون بين الاشقاء.

واوضح الوزير العماني ان اللقاءات التي عقدها مع المسؤولين البريطانيين تناولت دراسة السبل الكفيلة بوضع حل مشرف وعادل للطرفين المتحاربين في الخليج والانتفاضة الفلسطينية المستمرة في الارض المحتلة.

ونقل الوزير الرواس عن المسؤولين البريطانيين اقتناعهم بأن عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن هو افضل اطار يمكن ان تحل من خلاله قضية الشرق الاوسط وان عقد مثل هذا المؤتمر لن يكون قبل انتهاء الانتخابات الامريكية والاسرائيلية على حد سواء.

واختتم الوزير العماني حواره بالاعراب عن امله في ان تتخذ القمة العربية المقبلة في الجزائر والتي ستشارك فيها بلاده قرارات عملية تخدم الحل المنشود للقضية الفلسطينية وتخفف الضيم عن اخوة واشقاء يعانون على يد المحتل الاسرائيلي.

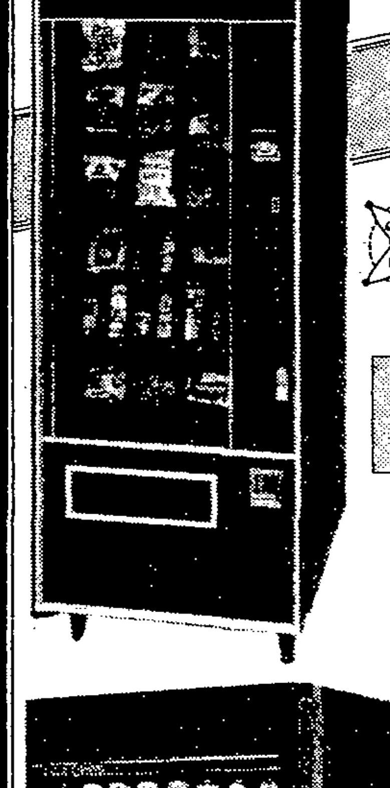
ليونة سوفياتية على الطريقة الاسرائيلية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: نسبت الى مسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية قوله ان موسكو قد «لينت» كثيرا تمسكها بمبدأ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

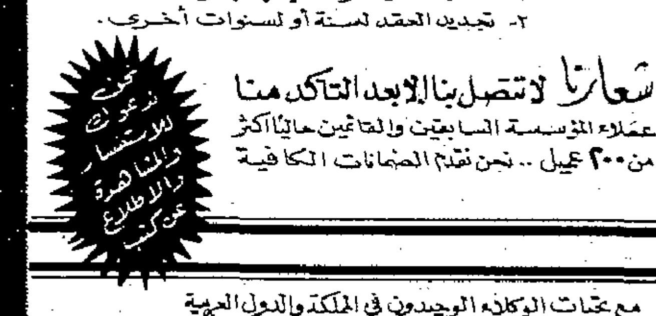
ولم تعد تتشدد ازاء رفض اسرائيل التفاوض المباشر مع منظمة التحرير

وقال المسؤول الاسرائيلي ان هذا الموقف السوفياتي الجديد قد بلغ الى وزير الخارجية شمعون بيريز، في رسالة سلمها وفد سوفياتي خلال مباحثات سرية عقدت في مدريد.. ومضى يقول: واذا كان ما ألمح اليه السوفيات هو موقفهم الرسمي فتكون الهوة الفاصلة بين موقفينا قد اصبحت سهلة الاجتياز.









ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$2.00 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

تحقيق سياسي من مقديشو:

سياد بري يُعد ولده مصلح للرئاسة اختفى بريق سمنتر وقبيلة الرئيس هي الأقوى

مقديشو ـ ر: يستمر حكم الرئيس محمد سياد بري للصومال منذ ١٩ عاما ومازال، ولكن تنتشر تكهنات حول من سيخلفه، وقد اصيب سياد بري الذي يتراوح عمره بين ٧٠ و ٨٠ سنة بجروح خطيرة في حادث سيارة منذ سنتين ورغم ان الحكومة تقول انه شفي تماما فمازالت الشكوك تحيط بحالته الصحية، ويظهر الرئيس سياد بري احيانا في مناسبات علنية ويقول مسؤولون صوماليون انه لا يمكن اتخاذ قرار مهم دون موافقته، ولكنهم يعترفون بان جنرال الجيش الذي يدخن بشراهة يعمل معظم الوقت بالليل وينام بالنهار. وينص الدستور على انه في حالة وفاة سياد بري او عجزه عن تادية مهام منصبه يصبح النائب الاول لرئيس الجمهورية محمد علي سمنتر رئيسا مؤقتا لمدة ٦٠ يوما تجرى خلالها انتخابات لاختيار الرئيس الجديد.

ويعتقد دبلوماسيون انه ليس من المحتمل ان يخلف سمنتر جنرال الجيش الذي يتمتع بالاحترام والرجل الثاني في الصومال لعدة سنوات سياد بري في الرئاسة.

ويشير الدبلوماسيون الى ان سمنتر (٥٧ عاما) والذي يتولى منصب رئيس الوزراء ايضا قد فقد معظم سلطاته بتجريده من منصب وزير الدفاع في تعديل وزاري في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وقالوا «لسمنتر مكتب في الرئاسة لا يزوره احد فيه».

ويعتقد الدبلوماسيون وصوماليون كثيرون ان سياد بري يعد ابنه الاكبر مصلح (في اواخر الثلاثينات من عمره) ليخلفه وهو ضابط في الجيش برتبة جنرال قليل الكلام تلقى تدريباته في الاتحاد السوفياتي.

ويتولى مصلح منصب قائد حامية مقديشيو الاستراتيجية ولكنه غير معروف كثيرا خارج الدوائر العسكرية ولم يدخل ضمن الاطار الدستوري لدولة الصومال التي تتبع سياسة الحزب الواحد.

ولا يتولى مصلح اي منصب في الوزارة ورغم انه عضو في البرلمان، فانه لا يحضر اجتماعات المكتب السياسي للحزب الثوري الاشتراكي الحاكم.

ويعتقد دبلوماسيون ومسؤولون ان سياد بري ربما يتنازل عن السلطة قبل انتهاء فترة رئاسته عام ١٩٩٢ ويجري انتخابات جديدة قد يتم فيها اختيار مصلح ليخلفه.

ولكن الشكوك مازالت تحيط بمن سيتولى السلطة وهل سيتم هذا بهدوء. وقال دبلوماسي اوروبي «لا يعرف احد على وجه التحديد ماذا سيحدث بعد ذهاب سياد بري، اننا لا نرى اية شخصية قوية يمكن ان تخلفه».

ويتمتع سياد بري بالاحترام في الصومال لانتهاجه سياسة مستقلة. وقد تخلص من النمط الاشتراكي السوفياتي والعلاقات الوثيقة مع موسكو عقب تأييدها لاثيوبيا ضد الصومال في حرب اوجادين ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ واقام تحالفا مع الولايات المتحدة.

ورغم ان الحديث عن الانقسامات داخل العشائر يعتبر من المحرمات في الصومال يقول دبلوماسيون ان قبضة سياد بري على ناصية السلطة قد تدعمت بتعيينه افرادا من عائلته واعضاء من عشيرة ماريهان التي ينتمي اليها في مناصب رئيسية في الحكومة والقوات المسلحة.

ويتولى عبد الرحمن جامع بري اخو الرئيس غير الشقيق منصب وزير المالية والجنرال محمد سعيد مرجان زوج ابنته (٤٢ عاما) قيادة المنطقة الشمالية الغربية العسكرية المتوترة.

وبالرغم من ان جميع الصوماليين تقريبا ينتمون الى قبيلة واحدة ويتحدثون نفس اللغة فقد ادت الانقسامات العشائرية الى خلافات سياسية في هذا المجتمع البدوي التقليدي.

ويقول دبلوماسيون ان سياد بري الذي تولى السلطة في انقلاب عام ١٩٦٩ يحاول جاهدا الحفاظ على توازن ميزان القوى بين العشائر الرئيسية في الحكومة الا ان قبيلة ماريهان من وسط الصومال تسيطر على المؤسستين المدنية والعسكرية.

ومن ناحية اخرى تشكل عشيرة اسحاق في شمال الصومال العمود الفقري للحركة الصومالية الوطنية التي تتمركز في شمال غرب الصومال والتي تدعمها اثيوبيا.

وقال سكان في مدينة هرجيسا الشمالية ان افراد الحركة الصومالية الوطنية (المعارضة) يقومون بهجمات في المنطقة وكثيرا ما يسمع صوت اطلاق الرصاص بالليل.

ويقول السكان ان تلاميذ المدارس الثانوية في هرجيسا كثيرا ما يتظاهرون ضد الحكومة.

وقد تعهدت حكومة اثيوبيا التي يدعمها الاتحاد السوفياتي بوقف تاييدها للمعارضة في الصومال بموجب اتفاق تم توقيعه يوم الثالث من ابريل (نيسان) الماضي لتطبيع العلاقات بين البلدين. ولكن دبلوماسيين يعتقدون ان نشاط المعارضة في الشمال سيستمر رغم هذا.

وقال دبلوماسي غربي «حتى دون اثيوبيا ستلجأ المعارضة الى الجبال. هناك معارضة حقيقية». ورغم هذا فانه يندر وجود انشقاق في مناطق صومالية اخرى والجو هادىء في مقديشو.

ويشكل جنود المرور غير المسلحين الوجود العسكري الوحيد في الشوارع الا ان سكانا يقولون ان سيارات الامن التي لا تحمل علامات مميزة تجوب المدينة.



الجنود السوريون يتناولون الشاي وهم يحيطون باحد القبور في احد المدافن في بيروت.. جلسة الشاي سبقت انتشار القوة السورية في الضاحية الجنوبية.

جنديان سوريان مدججان يطوفان شوارع الضاحية بينما سيدة تخترق مسيرهما، واخرون مدنيون يبدون في الصورة يسيرون عبر الشوارع التي شهدت المعارك الدامية.

جدل عنيف تشهده باريس:

العاصمة الفرنسية تستضيف مؤتمرا حول يهود سورية

باريس ـ ا. ف. ب: هناك جدل قائم بين السفارة السورية في فرنسا والمنظمات اليهودية الفرنسية حول يهود سورية اثاره الاعلان عن عقد «مؤتمر دولي من اجل حرية يهود سورية» يوم غد في باريس.

واعلنت «اللجنة الدولية لحرية يهود سورية» عن عقد هذا المؤتمر في اعلان صدر امس الاول في صحيفة «لوموند» اليومية وتضمن التعليق التالي.. «يقال ان الرئيس السوري حافظ الاسد ساهم في جميع عمليات الافراج عن الرهائن (الغربيين المحتجزين في لبنان) لا بد انه من السهل بالنسبة اليه التفاوض مع نفسه والسماح بالخروج من بلاده للرهائن اليهود الخمسة الاف الذين يحرمهم من ادنى الحريات وهو يزعم انهن مواطنون يتمتعون بكامل الحقوق».

واستخدمت السفارة السورية في باريس حقها في الرد فوجهت رسالة الى الصحيفة الفرنسية وردت وكالة «فرانس برس» نسخة عنها امس اتهمت فيها «المنظمات اليهودية بالسعي عبر لعبة استفزاز الى ترويج حقائق مضادة» وبالقيام «بطريقة دورية بمناورة سياسية تهدف الى تحويل الانتباه عن الكبت والقمع والطرد الذين تمارسهم اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة».

وسيتضمن المؤتمر خصوصا تدخل حاخام فرنسا الاكبر جوزيف سيتروك ورئيسة البرلمان الاوروبي السابقة سيمون فيل وبيت كلارسفلد زوجة الاختصاصي في مطاردة المجرمين النازيين سيرج كلارسفلد.

ويذكر ان عدد افراد الطائفة اليهودية في سورية يبلغ نحو خمسة الاف شخص يقيمون بشكل رئيسي في دمشق ويزاولون نشاطات في مجالي التجارة والاشغال الحرفية. وتعتبرهم سورية «سوريين من الطائفة الاسرائيلية» في حين ترى اسرائيل انهم «يهود سورية».

ويمنع يهود سورية على غرار المواطنين الآخرين من مغادرة بلدهم بدون اذن مسبق. الا انهم معفيون على خلاف مواطنيهم من التجنيد الالزامي ولا يمكنهم شغل مناصب عامة عليا في سورية. وفي اسرائيل يعتبر العرب حائزو الجنسية الاسرائيلية انهم «مواطنون من الدرجة الثانية»، بالرغم من ممارستهم بعض الحقوق السياسية. وهم معفيون باستثناء الدروز والشركس من التجنيد الالزامي لتفادي مشكلة الولاء المزدوج.

ويعقد «المؤتمر الدولي من اجل حرية يهود سورية» سنويا في باريس منذ سبع سنوات. وحصل المؤتمر الاكثر صخبا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ قبل بضعة ايام من زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى سورية.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كان رئيس الوزراء السابق جاك شيراك قد اشترط بمناسبة زيارته الى اسرائيل.. قيام دمشق بتحرك جوهري وذي مدلول، تجاه الطائفة اليهودية السورية ليقوم بزيارة محتملة الى سورية، وطالبت باريس بحرية الهجرة لليهوديات السوريات اللواتي يردن الزواج من مواطنين اسرائيليين.

اما ميتران وهو الرئيس الفرنسي الاول الذي سيقوم بزيارة رسمية الى سورية فلم يدل ابدا بتعليقات حول هذه المسألة.

سنيورة من واشنطن الى بون:

نفس الانتفاضة الفلسطينية طويل وسيستمر حتى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية

واشنطن ـ أ.ف.ب: قال رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة، السيد حنا سنيورة ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة تشكل حركة ذات نفس طويل وستستمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في الخريف المقبل. والتقى سنيورة الموجود حاليا في واشنطن بدعوة من الرابطة الامريكية العربية يوم امس الأول مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية فيليس اوكلي ان الرجلين بحثا الوضع في الاراضي المحتلة والجولة الجديدة التي سيقوم بها وزير الخارجية جورج شولتز في الشرق الاوسط بدءا من ٣ الشهر المقبل بعد القمة الامريكية السوفياتية في موسكو.

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة «فرانس برس» استبعد سنيورة تحقيق اي تقدم في محادثات السلام في الشرق الأوسط خلال جولة شولتز الرابعة في المنطقة بسبب الاستحقاق الانتخابي في اسرائيل ومن هنا حسب قوله ضرورة ان يستمر الفلسطينيون في تحركهم في الأراضي المحتلة بعد نهاية العام الجاري.

وأشار سنيورة الى انه ما لم يطرح شولتز «افكارا جديدة حول الحاجات الرئيسية للفلسطينيين، فانه سيلقى المعاملة نفسها» من جانبهم. واعاد التذكير بأن وفدا فلسطينيا عينته منظمة التحرير مستعد للاجتماع بشولتز في اي وقت.

وردا على سؤال يتعلق بعدم بروز قيادة فلسطينية في الاراضي المحتلة اجاب سنيورة: ان فلسطينيي الداخل يقاتلون الاحتلال ولكن عندنا جهة واحدة مخولة امر المفاوضات هي منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضح ايضا ان السلام لا يقوم بين اصدقاء يتناقشون وانما بين اعداء وفي هذه الحالة يتعلق الأمر بمنظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية.

وقال: على الجانبين تقديم تنازلات وعلى اسرائيل ان تعترف بمنظمة التحرير في الوقت نفسه الذي يتخذ فيه الفلسطينيون خطوة مماثلة. وأضاف: من هنا ضرورة عقد مؤتمر دولي يكون فيه العملاقان الطرف الثالث في المفاوضات.

وبعد ان اعتبر ان هذا الموضوع سيبحث بشكل واسع في موسكو بين رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف اكد ان لا تغيير اساسيا في الموقف السوفياتي حيال اسرائيل.

وقال سنيورة نقلا عن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي قام اخيرا بزيارة الاتحاد السوفياتي ان موسكو لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الا بعد ان تنسحب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وتوجه سنيورة امس الى بون بناء على دعوة من حزب الخضر في المانيا الغربية. واوضح انه سيزور لاحقا عددا من الدول الأوروبية ولاسيما فرنسا.

استعدادا لانتخابات الكنيست

حزب العمل الاسرائيلي يدفع بالدم الجديد لتحسين صورته

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: افتتح حزب العمل الاسرائيلي مساء امس الاول حملته الانتخابية للانتخابات التشريعية المتوقعة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اسرائيل فعين ٢٩ مرشحا لدخول الكنيست.

وسينضم هؤلاء المرشحين الـ ٢٩ الذين عينهم اعضاء اللجنة المركزية (عددهم ١٢٧٦) الى المرشحين الـ ٢٣ المحتملين الذين كانت مختلف اقسام الحزب عينتهم والى قادة الحزب السبعة الحاليين ومن بينهم وزير الخارجية شمعون بيريز ووزير الحرب اسحق رابين. وسيشكلون «الحوض» الذي سيخرج منه النواب العماليون المقبلون.

ومن المرشحين الذين عينوا مساء امس الاول ١٦ مرشحا جديدا ويلاحظ المراقبون انهم في معظمهم من انصار السلام المعلنين.

حتى ان بعضهم مثل افراهام بورج ابن الزعيم السابق للحزب الوطني الديني كانوا اعضاء في حركة «السلام الان» الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى، نفذ حزب العمل «عملية استعادة شباب» حقيقية اذ ادخل في صفوفه ناشطين من الشباب ينزعون عنه صورة الحزب البالي والمحافظ في اسرائيل حسب المراقبين السياسيين.

كذلك عين مرشحان عربيان هما السيدة نيلي كركبي (عربية مسيحية) ونواس مصالحة (فلسطيني مسلم) اضافة الى درزي هو صلاح طريف.

واثارت هذه النتائج «ارتياح» اليمين الاسرائيلي. وصرح احد زعماء تكتل ليكود هو روني ميلو ان حزب العمل «يخالف الارادة الشعبية الاسرائيلية اذ صار قريبا من السلام الان».

طائرة عسكرية امريكية تحلق فوق «الجزاير» الليبية

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: اكدت ليبيا ان طائرة عسكرية تابعة للاسطول السادس حلقت بعد ظهر امس الاول على علو منخفض جدا فوق سفينة شحن ليبية تنقل بضاعة كانت في طريقها الى احد المراقىء الاسبانية.

ووفق وكالة الانباء الليبية فان الطائرة حلقت فوق السفينة «الجزاير» عند الساعة ١٥,٣٣ بالتوقيت المحلي «١٣,٣٢ بتوقيت جرنيتش» في حين كانت على بعد ٩٩ ميلا بحريا جنوب مرفا قرطجنة الاسباني.

وذكرت الوكالة ان «هذا العمل الامريكي التحريضي ضد سفينة تجارية ليبية يهدد امن الملاحة في المياه الدولية ويعرض النقل التجاري الى الخطر».

واشارت الوكالة الى ان «ليبيا تحتفظ بالحق في ابلاغ المنظمات الدولية المعنية بهذا الحادث».

المغرب تتضامن مع الشعب الفلسطيني في اربعين ابوجهاد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني مهرجانا تضامنيا في الرباط مع الشعب الفلسطيني تزامن مع الذكرى الاربعينية لاستشهاد ابوجهاد، وقد تحدث في المهرجان زعماء احزاب الاستقلال

والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي كما تحدث في المهرجان هاني الحسن الذي يوجد حاليا في المغرب.

وكان وفد من الجمعية قد سلم في الرباط لكل من سفارتي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مذكرة موجهة الى الرئيسين ريجان وجورباتشوف، تدعو الى ادراج القضية الفلسطينية في جدول اعمال قمة العملاقين.

انتخابات جزئية لبرلمان المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري انتخابات جزئية في المغرب يوم ١٦ يونيو (حزيران) المقبل لانتخاب نائبين برلمانيين في كل من مدينة فاس، وبلده امقريصات في (شمال المغرب) وكان نائبا هاتين الدائرتين قد توفيا في وقت سابق، حيث كان ينتمي نائب الدائرة الاولى للاتحاد الاشتراكي (معارضة) والثاني للاتحاد الدستوري (معارضة).

كما ستجري انتخابات جزئية غير مباشرة في ثلاث دوائر اخرى، متعلقات بغرفة الصناعة التقليدية ودوائر العمال.

حملة عربية بدأتها «الشرق الأوسط» وتبنتها غرفة التجارة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ان تشن الصحيفة اليهودية هذه الحملة على الغرفة. وأكد ان الغرفة ستستمر في تمسكها بموقفها وتنبيه اعضاء «أبناء» (رابطة وكلاء السياحة البريطانية) الى ان عقد مؤتمرها السنوي في القدس العربية الرازحة تحت الاحتلال الاسرائيلي يشكل امتهانا لمشاعر الدول العربية واستهانة بالقرارات الدولية التي تشجب هذا الاحتلال.

واضاف ان الغرفة قد تلقت العديد من رسائل التأييد لموقفها من الكثير من شركات السياحة البريطانية الاعضاء في رابطة «أبناء» ذاتها وغيرها.

وعبر السيد المدرس عن امله في ان يتجاوب اعضاء «أبناء» جميعهم مع دعوتها لعدم عقد هذا المؤتمر في القدس تضامنا مع الرأي العام العالمي الذي اعلن من جميع المنابر استنكاره لممارسات القمع وللاعمال الوحشية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب، وهي الممارسات التي ادانها المسؤولون البريطانيون في الحكومة والمعارضة.

اعتصامات فلسطينية

وذكر مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير استعدت ببرنامج اعتصامات امام مقر رابطة «أبناء» يبدأ مع اول شهر يونيو (حزيران) المقبل،

وسترفع فيه الاعلام الفلسطينية واللافتات على فترات متناوبة بين الساعة ١١ صباحا و٢ ظهرا.

ومضى يقول ان المنظمة كانت قد طرحت الامر على «اللجنة المشتركة للتضامن مع الشعب الفلسطيني»، وهي التي قررت هذه الاعتصامات الى ان تعود «الابناء» عن قرارها الذي لا يمكن ان يفسر الا بكونه مكافأة للمعتدي المحتل على جرائمه ضد شعبنا الفلسطيني وخاصة بعد مضي اكثر من ستة اشهر على انتفاضة اهلنا البطلة في الاراضي المحتلة.

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان وفد المنظمة الى اللجنة العربية الاقتصادية المشتركة احاط المسؤولين العرب بابعاد الموقف وقد تقدمت المنظمة بكتاب رسمي الى المكتب الرئيسي للمقاطعة طالبته فيه ان يتخذ اجراءات رادعة في حال عدم امتثال «الأبناء» للنداءات المتكررة بالعدول عن قرارها غير العادل.

ونوه الناطق باسم المنظمة بجهود غرفة التجارة العربية البريطانية قائلا: ونؤيد بكل اعتزاز ونشد على يد القائمين على شؤون الغرفة لموقفهم الوطني الرائع من اجل نصرة قضيتنا المركزية.

وعما اذا كانت المنظمة ستوفد متحدثا باسمها الى البرنامج الاذاعي الذي يبثه «راديو ـ ٤» يوم الاثنين، اوضح المسؤول ان الاذاعة البريطانية طلبت من المنظمة ان تشارك في البرنامج لكن المنظمة لم تعط جوابا قاطعا واقترحت ان يكون الاتصال مع اعضاء من اللجنة المشتركة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وبالفعل فقد سجلت مقابلة مع الدكتور يودي ديفين بصفته احد اعضاء اللجنة وفيها يشرح وجهة نظره باعتباره يهوديا من المؤيدين للقضية الفلسطينية والمعارضين لعقد المؤتمر في القدس.

احصائية عن فترة عامين

احباط ١٣٦٧ محاولة تهريب عملات ومجوهرات في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احبطت اجهزة الامن المصرية خلال العامين الماضيين ١٣٦٧ محاولة لتهريب العملات والمشغولات الذهبية عبر المطارات والموانىء وبلغت قيمة المضبوطات ٢٩ مليون جنيه.

وذكرت احصائية لوزارة الداخلية المصرية ان محاولات تهريب العملات والمجوهرات انخفضت خلال العام الماضي الى ٤٠٨ قضايا مقابل ٩٥٩ قضية في العام الاسبق بينما ارتفعت قيمة المضبوطات خلال العام الماضي الى ١٧ مليون جنيه وكانت العام الاسبق ١٢ مليونا فقط.

ومازال الدولار الامريكي يحتل مكان الصدارة في محاولات تهريب العملات حيث بلغ حجم الدولارات المضبوطة خلال العامين الماضيين ٤,٥ مليون دولار، ويأتي بعده في الترتيب الليرة الايطالية (٣٦,٥ مليون ليرة) ثم الريال السعودي (مليونا ريال) ثم الين الياباني والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي والبيزيتا الاسبانية والمارك الالماني والدينار الاردني.

المقاومة اللبنانية تقصف بالصواريخ «نهاريا» ومطاراً عسكرياً اسرائيلياً

بيروت ـ ق. ن. ا: قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس مستوطنة (نهاريا) في شمال فلسطين المحتلة باربع صواريخ (جراد من عيار ١٢٠ملم) كما قصفوا مطار (البص) الاسرائيلي العسكري بعدد من الصواريخ الثقيلة بعيدة المدى.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان القصف اوقع اضرارا بشرية ومادية بالغة في صفوف وممتلكات المستوطنين الاسرائيليين، بينما ادى قصف المطار الذي تستخدمه عادة طائرات الهليكوبتر العسكرية الثقيلة وبعض المقاتلات الاسرائيلية كمدرج هبوط اضطراري ومركز لاطلاق طائرات الاستطلاع بدون طيار الى اشعال حريق بالمدرج الغربي للمطار وشوهدت النيران من على مسافات بعيدة بالعين المجردة فجر امس.

وقد قامت قوات الاحتلال وما يسمى بحرس الحدود الاسرائيلية بعملية تمشيط واسعة اثر العمليتين في محيط المنطقة مستخدمة مدفعية الهاون والاسلحة الرشاشة الثقيلة.

العاهل المغربي يشارك في قمة الجزائر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

بات في حكم المؤكد مشاركة الملك الحسن الثاني في القمة العربية الطارئة التي ستعقد في السابع من يونيو (حزيران) المقبل في الجزائر.

ويتم حاليا تداول معلومات مفادها ان العاهل المغربي ربما يزور مدينة طنجة في شمال المغرب قبل ان يتوجه الى الجزائر. وكان العاهل المغربي قد توجه عام ١٩٧٣ لحضور قمة عدم الانحياز من طنجة عن طريق البحر.

من جهة اخرى، افادت مصادر السفارة الجزائرية في الرباط، بانها تلقت اكثر من ٤٠ طلبا من صحافيين مغاربة للحصول على تأشيرة دخول للجزائر لحضور اعمال القمة الطارئة وهو ما يعتبر مؤشرا بدوره على مشاركة العاهل المغربي في القمة.

اتصال هاتفي بين مبارك والحسين

عمان ـ وكالات الانباء. قال مصدر رسمي ان الرئيس المصري حسني مبارك اجرى مساء امس الاول اتصالا هاتفيا بالملك حسين عاهل الاردن اثر عودته للقاهرة بعد ان شارك في قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا.

وافاد المصدر ان الحديث تناول الوضع في الشرق الاوسط بشكل خاص.

وزير الثقافة المالي في ليبيا

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: اعلنت وكالة الانباء الليبية ان وزير الرياضة والفنون والثقافة باكاري تراوري وصل مساء امس الاول الى العاصمة الليبية.

واضافت الوكالة التي لم توضح غاية الزيارة ان الوزير المالي ادلى بتصريح عند وصوله اشاد فيه «بالدور البارز لليبيا وبدعمها قضايا الاسلام والمسلمين في العالم».

مجهولون يحرقون سيارتين لعربي في الجليل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مجهولين احرقوا صباح امس في قرية شفاعمرو الجليل في شمال فلسطين المحتلة سيارتين يملكهما مواطن عربي هو نبيل بولوق.

وقام رجال الانقاذ باجلاء عائلة بولوق بعدما تخوفوا من احتمال امتداد النار الى المنزل على حد ما ذكرت الاذاعة التي اشارت الى ان الشرطة الاسرائيلية بدأت تحقيقا لتحديد دوافع هذا الفعل.

صفقة اللاذقية بين سورية وايران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وضع الجنوب قائما لتحديد مستقبل العلاقة هناك بين «أمل» و «حزب الله».

وراث المصادر انه بعد الانتشار السوري صار يمكن القول ان خاطفي الرهائن باتوا عمليا داخل جزيرة صغيرة محاصرة مشيرة الى ان اتصالات سورية ـ ايرانية ستجرى قريبا في خصوص المسائل العالقة وبينها مسألة الرهائن التي ستشكل احراجا للقوات السورية الموجودة في اماكن غير بعيدة عن النقاط التي تحتجز فيها الرهائن.

لكن المصادر لم تستبعد ان يكون «حزب الله» نجح في تهريب بعض الرهائن الى خارج الضاحية في محاولة منه للاحتفاظ ببعض الاوراق.

الشرق الأوسط
العدد ٣٤٦٩ / السبت ٢٨-٥-١٩٨٨ ● No. 3469 / Saturday 28-5-1988
الشؤون العربية

اسرائيل خائفة من حرب كيميائية عربية ضدها

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني ان «اسرائيل لا تهدد الدول العربية، ولكن هذه الدول تستعد بنشاط لحرب كيميائية وتسعى الى التزود باسلحة متطورة».

وكان شامير يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امام رجال قانون امريكيين يزور الكيان الصهيوني حاليا.

على هذا الصعيد، قام نائب وزير الحرب الصهيوني مايكل ديكل بزيارة اخيرا الى سويسرا للاطلاع على القدرات الدفاعية لهذا البلد الاوروبي في حال وقوع هجوم باسلحة كيميائية. وصرح ديكل بان وفدا عسكريا سويسريا سيزور اسرائيل من اجل اسداء النصح بهذا الصدد لقيادة اركان الجيش الاسرائيلي.

العدو يحول حرم المسجد الأقصى إلى منطقة عسكرية مغلقة

الطائرات المروحية العسكرية تشارك الجنود الصهاينة مهامهم في إرهاب أهل الوطن المحتل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تحولت منطقة المسجد الاقصى في القدس المحتلة الى منطقة عسكرية مغلقة منذ الساعات الاولى من صباح امس حيث دفعت سلطات الاحتلال الصهيوني بقوات اضافية لمواجهة المظاهرات الفلسطينية التي تعقب صلاة الجمعة. وقد اقامت قوات الاحتلال حواجز على مداخل مدينة القدس للحيلولة دون قدوم المصلين من مدن وقرى الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وحلقت طائرات مروحية في نطاق تعزيز الرقابة واحكام الطوق العسكري والامني

حول منطقة المسجد الاقصى والمناطق المحيطة بالمساجد في مختلف انحاء الضفة

وقطاع غزة المحتلين لمواجهة المظاهرات والمسيرات، فيما واصل الجنود الاسرائيليون حملات التمشيط والاعتقال في المدينة المقدسة بعد ان طعن فلسطينيون بالسكاكين اثنين من المستوطنين الصهاينة.

وذكر الراديو الاسرائيلي صباح امس ان زجاجة حارقة القيت الليلة قبل الماضية على دورية عسكرية في حي الطور حيث هرعت قوات كبيرة الى المنطقة واعتقلت عددا من السكان.

وظلت قوات الاحتلال الصهيوني تفرض حظر التجول امس على عدد من المناطق والمخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين. وشمل الحظر مخيمات الجلزون والدهيشة وبلدة ارطاس عقب المصادمات الدامية التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

كما وقعت مصادمات عنيفة طوال امس بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مخيمات واحياء الامعري والجلزون وقلنديا وبيت حانون والرمال وجرة وخانيونس ورفح وجباليا واستخدمت خلالها القوات الاسرائيلية قنابل الغاز والكرات الحديدية مما ادى الى تحطيم زجاج المنازل واصابة العديد من السكان بجروح وكسور.

وفي القدس المحتلة رشق المواطنون سيارات العدو لدى مرورها على طريق مستعمرة (معاليه أوديم) بالعيزرية مما ادى الى تحطيم زجاج اربع منها.. وفي بلدة حزما في قضاء القدس، اقام المواطنون المتاريس والحجارة على الطرق المؤدية الى البلدة ورفعوا الاعلام الفلسطينية وهرعت قوات كبيرة الى البلدة واحتجزت هويات العشرات من المواطنين واقتادتهم الى مقر الحاكم العسكري في رام الله.

وحاصرت القوات الصهيونية بلدة سالم بقضاء نابلس ومنعت المزارعين من التوجه الى مزارعهم لليوم الثالث على التوالي في نطاق اجراءاتها الانتقامية وعقوباتها الاقتصادية.

واصيب جندي صهيوني بجروح لدى رشق دورية صهيونية في قلقيلية كما دمرت ثلاث سيارات عسكرية خلال مصادمات وقعت بين شبان المدينة وقوات العدو.

وفي عزون قرب قلقيلية وقباطية بقضاء جنين قدم اعضاء من المجلس البلدي استقالاتهم تجاوبا مع نداء قيادة الانتفاضة.

وفي مدينة الخليل هاجم المتظاهرون حافلة صهيونية تابعة لشركة «ايجد» الصهيونية قرب بنك لئومي مما ادى الى تحطيمها.. كما هاجم المواطنون حافلة صهيونية على طريق حلحول وكسروا زجاج سيارة صهيونية تابعة لاحد رجال الامن في بلدة بيت امر بقضاء الخليل.

وفي الوقت نفسه اعترفت مصادر العدو الصهيوني في مدينة القدس بان فنادق القدس استوعبت فقط من ٣٠ في المائة الى ٤٠ في المائة، خلال الشهرين الماضيين مقارنة باستيعاب الفترة نفسها من العام الماضي بسبب استمرار الانتفاضة حيث انخفض عدد السياح والزوار للقدس والاراضي المحتلة بصورة ملحوظة كما ان كثيرا من الحجوزات قد الغيت في الفنادق وعلى الخطوط الجوية الى فلسطين المحتلة.

وقد هدد الجنرال عمرام متسناع القائد العسكري للضفة الغربية بانزال عقوبات اشد بالمشاركين في الانتفاضة. وجاء التهديد

في اجتماع متسناع ليلة امس الاول مع ممثلي المستوطنات الاسرائيلية الذين اشتكوا من تزايد عمليات احراق مزروعاتهم واقتلاع الاشجار.

● الى ذلك، قالت الشرطة الصهيونية انها تشك في ان فلسطينيين اشعلوا حرائق صغيرة في انحاء الكيان الصهيوني، وقالت ايضا ان حرائق اندلعت يومي الاربعاء والخميس جنوبي القدس المحتلة اسفرت عن خسائر قيمتها اربعة ملايين دولار. واعتقل اثنان من المواطنين العرب من مرتفعات الجولان المحتلة امس الاول لاشعالهما حرائق في الغابات في شمال فلسطين المحتلة.

وقال التلفزيون الصهيوني ان وزير الحرب اسحق رابين قرر الافراج عن الصحافي الفلسطيني البارز رضوان ابو عياش من السجن قريبا كلفتة تجاه صحافيين اسرائيليين كانوا قد طالبوا باطلاق سراحه.



آليات العدو المدرعة والمجنزرة متجهة صوب جنوب لبنان في اطار الغزو الارهابي الصهيوني الجديد ضد الشعب الفلسطيني في مخيمات اللجوء.

فكرة

مصطفى أمين

احذروا سماسرة السوء. الذين يوسوسون في آذان الحكام بافكار الشيطان. الذين يهاجمون الحرية ويدعون الى الاستبداد. الذين يريدون ان يفتكوا بالنور ويطالبوا بنشر الظلام. الذين يحاربون الشعوب ويوهمون الحكام ان السجون والمعتقلات هي القلاع التي تحمي الحكام.

سماسرة السوء هم السوس الذي ينخر في الدول ويزلزل اركانها ويهد بنيانها. هم القتلة الحقيقيون الذين يتآمرون على الحكام. فيضعون العصائب السوداء على عيونهم فلا يرون، ويضعون السدادات في آذانهم فلا يصل اليهم انين الشعوب. ويخدعونهم بنفاقهم ويوهمونهم باكاذيبهم، ويغشونهم بافتراءاتهم وتلفيقاتهم.

وكم من دول كبيرة تضاءلت وتهاوت وسقطت بسبب سماسرة السوء الذين التفوا حول الحكام واقاموا حولهم اسوارا عالية تمنع صوت الشعب ان يصل الى آذانهم، او استطاعوا ان يوقعوا بين الراعي والرعية. فافهموا الحكام ان الشعوب هي اعداؤهم الحقيقيون وان المواطنين هم خصومهم الألداء وهكذا فقدوا الثقة بشعوبهم بدلا من ان يعتمدوا عليها، ووضعوا الاغلال والقيود في ايديها واقدامها، متوهمين انه اذا تحركت الشعوب فسوف تتحرك ضدهم، واذا فتحت فمها فسوف تلعنهم. هؤلاء السماسرة يوهمون الحكام انهم يكسبون الشعوب بالشدة ويقنعونها بالكرباج. جاهلين ان الشعوب نكسبها بالحب ونخسرها بالبطش والطغيان وان العدل اساس الحكم، والظلم مقبرة المستبدين.

الحكام الاذكياء لا يضعون حجابا بينهم وبين شعوبهم. يفتحون لها الابواب، مؤمنين ان الحاكم السعيد هو الذي يحكم الشعب السعيد، وانه يوم يشقى الشعب لابد ان يشقى الحاكم، ويشعر انه في عزلة وانه معتقل في قصره او سجين قلعته، وانه حكم على عهده بالزوال، عندما توهم انه قادر ان يتحكم في قلوب الناس وان يسيطر على عقولهم وافكارهم بالبطش والطغيان.

وسماسرة السوء يغتنون كلما ازدادت الشعوب فقرا. ويقوون والامم تضعف وتتضاءل ولكن هذا الضعف ينقلب الى قوة. فعندما يزداد الضرب والقمع فينقلب القط الخائف الى اسد هصور، ويرتفع الهمس الواجف الى زئير، ويكتشف الحاكم الذي اطمأن الى سماسرة السوء انهم انقلبوا الى فئران تهرب من السفينة يحملون الثروات التي نهبوها والاموال التي سرقوها بفضل الظلام الذي نشروه!

فلنحذر سماسرة السوء فانهم القتلة الحقيقيون لكل حكم نظيف!

الفونسين يلتقي وفد «الانتفاضة» العربي

بوينس ايرس ـ ا. ف. ب: استقبل الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين امس الاول وفدا من الجامعة العربية واتفق معه على ضرورة ايجاد «حل سياسي وسلمي» لمشكلة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وأوضح رئيس الوفد وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري عقب الاجتماع ان الطرفين اتفقا ايضا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واضاف ان الدول العربية تأمل في عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور كل الاطراف المعنية بالنزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، واكد ان الفلسطينيين يعرضون «مقايضة السلام بالارض».

تحليل عسكري خاص بـ الشرق الاوسط

من هجوم «رمضان المبارك» إلى عمليات «توكلنا على الله»:

استرداد الفاو والشلامجة يزيل التهديد الايراني على البصرة ويؤكد إمساك العراق بالمبادأة الاستراتيجية

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى. وبعد مضي فترة لم تتجاوز اسابيع معدودة على نجاحها في استرجاع شبه جزيرة الفاو ذات الاهمية الاستراتيجية من ايدي القوات الايرانية التي كانت قد تمكنت من احتلالها قبل حوالي العامين، تنجح القوات العراقية في تسجيل انجاز عسكري جديد لا يقل اهمية عن ذلك الذي تم تحقيقه في الفاو. فتتمكن من الحاق ضربة حاسمة ثانية بالقوات الايرانية على القطاع الجنوبي من جبهات القتال، وبشكل مفاجيء وسريع يشابه الى حد بعيد ذلك الذي ميز هجوم «رمضان المبارك» الذي ادى الى اخراج القوات الايرانية من شبه جزيرة الفاو خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي. انما هذه المرة في هجوم اطلقت عليه القيادة العراقية اسم عملية «توكلنا على الله».

واذا كان الهجوم العراقي الجديد، الذي استهدف في هذه المناسبة المناطق التي كانت تسيطر عليها القوات الايرانية الى الشرق والجنوب الشرقي من مدينة البصرة، قد جاء ليبرهن ما كانت «الشرق الاوسط» اول من اشار اليه في حينه حول انتقال العراق من جديد الى اعتماد استراتيجية هجومية متحركة في الحرب، وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من خمس سنوات. فان هذا الهجوم والنتائج التي اسفر عنها تسهم بدورها في تاكيد حقيقة كانت بوادرها قد بدأت بالظهور في عقاب معارك الفاو الاخيرة، وها هي الآن تتكرس عمليا بوضوح، هذه الحقيقة هي ان حرب الخليج دخلت الآن في مرحلة جديدة ومختلفة تماما عن المراحل السابقة التي كانت هذه الحرب قد شهدتها خلال الاعوام القليلة الماضية.

زمام المبادأة

اما الطابع الاساسي الذي يميز هذه المرحلة، فهو انتقال زمام المبادأة العسكرية والاستراتيجية من ايدي ايران، التي كانت قد تمسكت بها، على الاقل في جبهات القتال البرية منذ عام ١٩٨٢، الى ايدي العراق الذي بات من الثابت انه عقد العزم على متابعة سلسلة عملياته الهجومية الناجحة هذه الى ان يتمكن من اخراج القوات الايرانية من المناطق الحدودية العراقية كافة التي كانت قد وقعت تحت سيطرة هذه القوات خلال السنوات الخمس او الست الماضية. ولعل العامل الابرز في هذا المجال هو ان العراق بات يشعر بصورة متزايدة في الوقت الحاضر بانه اصبح في مقدوره الاعتماد في استراتيجيته الهجومية الجديدة هذه على ميزان قوي لم يعد هناك كثير من الشك في انه يميل بوضوح الى صالحه، بعد ان كان قد بدا في فترة من الفترات ان ذلك الميزان كان في صالح ايران.

والواقع ان ميزان القوى العسكري لم يكن في يوم من الايام الى جانب ايران، بل وعلى العكس، فان اي مراجعة لعناصر ذلك الميزان الكمية والنوعية من شأنها ان تظهر بجلاء ان العراق كان على الدوام متمتعا بعامل التفوق العسكري والتسلحي. غير ان الفارق الذي كان يبرز بين الحين والآخر في هذا المجال لم يكن يتعلق باعتبارات ميزان القوى العسكرية او التسليحية، بقدر ما انه كان ناتجا عن الاستراتيجية المحددة التي كان كل من طرفي النزاع قد قرر اعتمادها كأساس لعملياته العسكرية من جهة، ولأهدافه السياسية من جهة اخرى. ففي الوقت الذي اعتمد فيه العراق منذ عام ١٩٨٢ استراتيجية دفاعية ثابتة كانت تنص على الاكتفاء بالدفاع عن الاراضي والمواقع العراقية ضد الهجمات الايرانية والدعوة في الوقت نفسه الى انهاء الحرب بالوسائل الدبلوماسية، اتبعت ايران من ناحيتها، وبشكل صريح ومعلن، استراتيجية هجومية انطوت على متابعة الحرب حتى النهاية على امل انهائها بالوسائل العسكرية لصالحها.

مطامع طهران

ومن ضمن هذه الاستراتيجية الايرانية الهجومية، عملت طهران المرة تلو الاخرى على محاولة تحقيق ما امكن من اهدافها عن طريق شن سلسلة من العمليات الهجومية التي كانت المصادر الايرانية تطلق على كل واحدة منها وصف «الهجوم الحاسم والنهائي» الذي سيؤدي الى تحقيق كامل الاهداف الايرانية العسكرية والسياسية من الحرب. وقد تركزت الغالبية العظمى من هذه الهجمات الايرانية على قطاع الجبهة الجنوبي، وتحديدا حول مدينة البصرة والمناطق المجاورة لها امتدادا حتى شبه جزيرة الفاو، وذلك انطلاقا من اعتبارات سياسية واستراتيجية عدة كان من ابرزها طبعا تصميم طهران على احتلال البصرة، او على الاقل محاصرتها وعزلها عن باقي الاراضي العراقية. على اعتبار ان من شأن ذلك ان يؤدي الى هز الوضع الداخلي العراقي وربما وصولا الى احداث تغيير في القيادة السياسية العراقية بما يتلاءم والرغبات الايرانية.

وبالطبع، فان شيئا من ذلك لم يحصل. بل كان من الواضح انه باستثناء شبه جزيرة الفاو، التي شكل احتلالها ما يمكن اعتباره الانجاز الايراني الحقيقي الوحيد خلال طيلة هذه الهجمات، فان طهران ظلت عاجزة في المناسبات الاخرى على اختلافها عن تحقيق اي اهداف استراتيجية تذكر، وتحولت الهجمات الايرانية، بالتالي، الى منوال معتاد وروتيني، حيث كانت القوات الايرانية تتمكن في كل مرة من تحقيق مجموعة من الانجازات التكتيكية المحدودة خلال المراحل الاولى من كل هجوم كانت تشنه. الا انها كانت تفشل على الدوام في استثمار تلك الانجازات الاولية او تحويلها الى مكتسبات اساسية ذات تأثير استراتيجي على مسار الحرب. وهو الامر الذي كان مرده في الواقع حقيقة ان ميزان القوى العسكري والتسليحي لم يكن في وضع يسمح للقوات الايرانية بتحقيق مثل هذه المكتسبات، مما ادى بدوره الى تحويل الحرب خلال السنوات الماضية الى سجال استنزافي لا طائل منه.

كربلاء ـ ٥

وقد كان الهجوم الايراني الكبير الذي استهدف منطقة شرق البصرة خلال شتاء عام ١٩٨٧ الماضي، والذي حمل اسم «كربلاء ـ ٥»، مثالا ساطعا على هذا الوضع الاستراتيجي الذي ميز مراحل الحرب الماضية. فقد كان هدف ذلك الهجوم، الذي حشدت له القيادة الايرانية قوات ضخمة من الجيش النظامي والحرس الثوري (الباسداران) اختراق نقطة المفصل بين قوات الفيلقين العراقيين الثالث والسابع، وهما الفيلقان المكلفان بالدفاع عن قطاع الجبهة الجنوبي لدى العراق، ومن ثم اجتياز شط العرب والتقدم من هناك باتجاه شرق ـ غرب عبر مناطق بحيرة الاسماك والشلامجة ونهر جاسم، للوصول بالتالي الى مدينة البصرة واحتلالها او على الاقل محاصرتها وعزلها.

غير ان القوات الايرانية المهاجمة، والتي قدرتها المصادر الدفاعية الغربية بأنها اشتملت على نحو ١٠٠ الف جندي كانت غالبيتهم من قوات الحرس الثوري (الباسداران) والمتطوعين (الباسيج) والباقي من عناصر الجيش النظامي وبالأخص وحدات المظليين ومشاة البحرية والقوات الخاصة (الكوماندوس)، وهي الوحدات التي تعتبر بمثابة نخبة القوات الايرانية، لم تتمكن من تحقيق ذلك الهدف الاستراتيجي المحدد لها. واقتصرت النتائج المترتبة عن ذلك الهجوم، في المقابل، وبعد عدة اسابيع من القتال الضاري الذي ذهب ضحيته حسب تقديرات المصادر العسكرية الغربية حوالي ٧٥ الف اصابة بين قتيل وجريح على الجانب الايراني، ونحو ٢٥ الف اصابة بين قتيل وجريح على الجانب العراقي، على نجاح القوات الايرانية من جهة بالتقدم مسافات محدودة جدا داخل الخطوط الدفاعية العراقية على محاور الشلامجة ونهر جاسم وبحيرة الاسماك، دون ان تتمكن من تشكيل اي تهديد استراتيجي جدي لمدينة البصرة، ونجاح القوة العراقية من جهة اخرى باستيعاب صدمة الهجوم الايراني الاولية واحتوائه وتحويل الخرق الناجم عنه الى مجرد جيب قائم على شريط ضيق من المواقع والجزر الصغيرة والمعزولة.

وقد كان من المتوقع طيلة الاشهر الماضية التي اعقبت هجوم «كربلاء ـ ٥» هذا ان تركز القيادة الايرانية جهودها اللاحقة على القطاع الجنوبي من اجل استكمال مراحل ذلك الهجوم والعمل مرة اخرى على محاولة الوصول الى البصرة انطلاقا من مواقعها في شلامجة ونهر جاسم وبحيرة الاسماك شرقا، ومن شبه جزيرة الفاو جنوبا. وبالفعل، تكررت مرارا خلال الاشهر الماضية، وبالأخص في اواخر عام ١٩٨٧ الماضي ومطلع عام ١٩٨٨ الجاري، ظاهرة تسريب التقارير والمعلومات عن عمليات الحشد الضخمة المفترضة التي كانت القيادة الايرانية تعمل على تنفيذها في تلك المنطقة استعدادها لاصدار الاوامر لقواتها بشن الهجوم الجديد المنتظر.

إلا ان ذلك الهجوم المفترض لم يتم فصولا. بل سرعان ما اتضح بشكل متزايد ان القيادة الايرانية لم تتمكن من اتمام تحضيراتها المتعلقة بذلك الهجوم، كما تبين ان ايران وجدت من المستحيل عليها حشد القوات اللازمة لمنح هجومها المنتظر اي فرصة، ولو ضئيلة من فرص النجاح. وفي مقابل تردي الوضع العسكري الايراني هذا، كان وضع الجبهة العراقية على القطاع الجنوبي يشهد في هذه الاثناء تحسنا ملحوظا، حيث اجمعت المصادر الاستطلاعية والعسكرية الغربية كافة على القول ان العراقيين تمكنوا خلال العلم الذي تلا هجوم «كربلاء ـ ٥» من تعزيز قواتهم وتحسين خطوطهم الدفاعية المحيطة بالبصرة الى حد ادركت معه القيادة الايرانية نفسها انه لم يعد هناك من جدوى في مواصلة محاولاتها الهجومية في تلك المنطقة.

تحول استراتيجي

وفي تحول استراتيجي كان من الواضح ان طهران رمت من خلاله الى تشتيت الجهد الدفاعي العراقي وبعثرة الطاقات التي كان بامكان بغداد زجها في المعارك، نقلت القيادة الايرانية تركيزها في مطلع العام الحالي من القطاع الجنوبي الى القطاع الشمالي من الجبهة فبدأت هناك بشن سلسلة من العمليات الهجومية التي ما لبثت ان تحولت نتائجها بدورها الى نسخة طبق الاصل تقريبا عن تلك التي كانت تسفر عنها الهجمات الايرانية في الجنوب. اي مجموعة من الانجازات التكتيكية الاولية التي كان سرعان ما يعقبها جمود وعجز عن متابعتها بشكل مثمر من وجهة النظر الايرانية. وقد كان ذلك ما حصل، على سبيل المثال، في منطقة حلبجة في جبال كردستان العراقية خلال شهر مارس (اذار) الماضي.

وفي وسط هذا الوضع العسكري المحدد، جاء القرار العراقي الذي يبدو الآن ان بغداد قد اتخذته في وقت ما من شتاء هذا العام، والذي قضى بالتحول من جديد الى استراتيجية الهجوم، والعمل بالتالي على استرجاع ما امكن من الاراضي العراقية التي كانت ايران قد تمكنت من احتلالها خلال السنوات المنصرمة، عبر سلسلة من العمليات الهجومية السريعة والمفاجئة. وقد كان هجوم «رمضان المبارك» على شبه جزيرة الفاو الاول في هذه السلسلة، وجاءت نتائجه لتفاجيء حتى القيادة العراقية نفسها لما انطوت عليه من سرعة وحسم في تحقيق الاهداف العراقية المحددة فيه.

ثم جاء هجوم «توكلنا على الله» الذي بدأ يوم الاربعاء الماضي على يد قوات عراقية مشتركة قدر مجموعها بحوالي ٦٠ الف رجل، وتضمنت وحدات الفيلق الثالث، وتحديدا الفرقة المدرعة الثالثة وفرقة المشاة الميكانيكية الخامسة، اضافة الى وحدات فيلق الحرس الجمهوري، بما في ذلك فرقة «المدينة المنورة» الخاصة، وقوات الكوماندوس المحمولة جوا وبرمائيا. تدعمها الطائرات المقاتلة والقاذفة وطائرات

قوات ايرانية يقدر حجمها بخمس فرق من الجيش والحرس الثوري تضم حوالي ٦٠ الف رجل بدورها.

وقد كان من المنطقي تماما ان تشكل منطقة شرق وجنوب ـ شرق البصرة الهدف العراقي التالي بعد شبه جزيرة الفاو للعمل على اخراج القوات الايرانية منها. ويبدو من الواضح الآن ان مسار عمليات هذا الهجوم ونتائجه لم تكن مختلفة كثيرا عن تلك التي تميزت بها معارك استرجاع الفاو. فبعد معارك لم تستغرق اكثر من ٩ ساعات، نجحت القوات العراقية المهاجمة في اخراج القوات الايرانية من مواقعها على ضفاف نهري جاسم والدعيجي اضافة الى جزيرة طويلة التي تقع في ممر شط العرب المائي، وكذلك من الطرف الجنوبي من بحيرة الاسماك، ومن موقعي بوبيان وكوت السوادي الحدوديين. وبكلام اخر، فقد نجح الهجوم العراقي في استرجاع ثلثي الاراضي التي كانت القوات الايرانية تسيطر عليها منذ شتاء عام ١٩٨٧ الماضي في منطقة شرق وجنوب ـ شرق البصرة، في حين اصبح من الواضح ان اخراج القوات الايرانية من مواقعها الباقية هناك لم تعد سوى مسألة وقت فحسب. اما طهران، فقد جاء اعترافها بهذه النكسات بصورة غير مباشرة كالعادة، وذلك حين اقرت القيادة العسكرية الايرانية بأن قواتها «اعادت الانتشار في مواقع جديدة»، وهو التعبير نفسه حرفيا الذي استخدمته طهران لوصف انسحاب قواتها من شبه جزيرة الفاو.

ومع استرجاع الفاو اولا، ثم المناطق الجديدة التي تم تحريرها خلال الايام القليلة الماضية، تكون القوات العراقية قد ازالت بذلك مصادر التهديد الايراني كافة عن مدينة البصرة. غير ان الاهم من ذلك بكثير طبعا هو اثبات تلك القوات مرة اخرى، وبشكل حاسم، لقدرتها على تنفيذ الاستراتيجية الهجومية الجديدة الموكلة اليها. الامر الذي ليس هناك شك في انه سيكون على قدر بالغ من التأثير الحيوي على مجمل المسار المستقبلي للحرب في الخليج، وصولا حتى الى امكانية تصور قرب انتهاء هذه الحرب وتسويتها بشكل لم يكن من الممكن تصوره حتى الماضي القريب، وهو ما سيتضح فصولا على الارجح خلال المرحلة المقبلة من مراحل الصراع السياسي والعسكري والاستراتيجي الدائر في المنطقة.

صدام حسين بين جند العراق محرري الارض السليبة من ايدي الايرانيين

نظام طهران دفع بالاولاد الى ساحة القتال وهم الآن قيد الاسر في العراق

الجنود العراقيون فرحون بانتصاراتهم واعلام العراق خفاقة فوق ربوع شلامجة

القوات السورية تبدأ انتشارها في الضاحية الجنوبية:

خطة اللاذقية تعطي "حزب الله" وجوداً عسكرياً على خط التماس مع القطاع المسيحي

لندن - بيروت - دمشق - «الشرق الأوسط» والوكالات:

اكدت سورية امس انها لن تدخر جهدا لاعادة الأمن الى الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث بدأت القوات السورية بالانتشار. جاء التاكيد على لسان الصحف الصادرة في دمشق امس والتي هي في حكم العادة تعكس وجهة نظر الدولة والحزب الحاكم معا، وقالت هذه الصحف ان العمل على عودة الهدوء والأمن الى الضاحية الجنوبية ليس الا نقلة على هذا الطريق ويجب تعميمه ليشمل كل الاراضي اللبنانية.

وأشارت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم الى ان الرهان الامريكي الاسرائيلي على ابقاء الثغرة اللبنانية جرحا نازفا ليس وليد الساعة لأن امريكا واسرائيل تدركان ان النيل من سورية يمكن ان يتم عن طريق الثغرة اللبنانية ومن هنا يأتي اهتمام سورية بضرورة وقف الاقتتال بين الأخوة في لبنان واصرارها على ضرورة ذلك لاغلاق الثغرة.

واضافت ان سورية لن تسمح لأي كان ان يجعل لبنان ثغرة لتفرض شروطها ولتضع بين يدي الرئيس الامريكي مادة ينسف بها امال المجتمع الدولي في سلام المنطقة وأمنها.

وقد دخل حوالي ٨٠٠ جندي سوري قبيل ظهر امس الضاحية الجنوبية لبيروت للفصل بين مقاتلي «حزب الله» الموالي لايران وحركة «أمل» الموالية لسورية.

ودخلت هذه الوحدات سيرا على الأقدام وهي مزودة بأسلحة فردية من بينها قذائف صاروخية. وانتشرت في حي الغبيري الذي يشكل خط الجبهة بين التنظيمين الشيعيين.

وبدأ مسلحو «حزب الله» اخلاء مواقع في الضاحية التي يسيطر عليها الحزب.

وانحصر هذا الانسحاب في حي الغبيري الذي يشكل خط الجبهة بين مواقع الحزب وحركة «أمل»، وغادره عشرات المسلحين سيرا على الأقدام او على متن شاحنات.

وعلم من جهة اخرى لدى «حزب الله» ان احد افراده قتل صباح امس في الغبيري وهو يصدر اوامر الى مسلحي هذا الحزب بالانسحاب قبل انتشار الجيش السوري.

ولم تسمع اي اصوات اطلاق نار خلال دخول القوة السورية الى المنطقة. ورافق القوة المنتشرة المقدم اميرتلة من ضباط فريق المراقبين السوريين العاملين في بيروت والسيد احمد البعلبكي ممثل حركة «أمل» والسيد عبد الهادي حمادي ممثل «حزب الله». وقال عقيد في الجيش السوري: «لقد بدأ فعليا انتشار قواتنا».

وستعمل القوات السورية على انهاء القتال الدامي بين حركة «امل» و«حزب الله»، والذي بدأ في السادس من الشهر الحالي وأدى الى مقتل ٤٢٥ شخصا واصابة ما يزيد على ١,٢٠٠ شخص بجروح.

وادت الاشتباكات الى سيطرة «حزب الله» على معظم ضواحي بيروت الجنوبية ذات الغالبية الشيعية.

وكانت سورية قد اتخذت في منتصف الشهر الحالي قرارا بادخال ٧ آلاف جندي الى مناطق القتال لكن تنفيذ القرار تأخر بعد ان تحفظت ايران على دخول السوريين تلك المناطق. ودارت مفاوضات صعبة بين سورية وايران ادت في النهاية الى الاتفاق على تنفيذ قرار الدخول.

وكان «حزب الله» قد قال امس الأول انه توصل الى اتفاق مع سورية يسمح لهم بالاحتفاظ بوجود عسكري على خط التماس مع القطاع المسيحي في ضاحية بيروت الجنوبية.

وفي بيان اصدره اكد «حزب الله» الموالي لايران انه انجز اتفاقا اثر زيارة وفد الى سورية مع القيادة السورية يتيح له ولخصومه في حركة «امل» الموالية لسورية الاحتفاظ بوجود عسكري على خط التماس مع الضاحية المسيحية لبيروت.

وأضاف البيان ان الاتفاق انجز بعد لقاء دام ثلاث ساعات بين الوفد والرئيس السوري حافظ الأسد في اللاذقية في شمال سورية. واشار الى ان اللقاء تناول التطورات الاخيرة السياسية في الضاحية وفي جنوب لبنان.

وذكر البيان ان الاتفاق ينص ايضا على انتشار القوات السورية في مواقع اعتبرت مناسبة في الضاحية لتعزيز وقف اطلاق النار وسحب المسلحين.

واوضح ان هذه القوات ستخفف من وجودها في ما بعد لمصلحة الشرطة اللبنانية التي ستعزز كي تتمكن من اتمام دورها.





الجنود السوريون ينتشرون في الضاحية لوقف التناحر الدامي بين «حزب الله» وحركة «امل»

وأضاف البيان ان الطرفين الشيعيين المتنازعين سيحتفظان بمراكزهما ذات الطابع السياسي وبمكاتبهما الاعلامية في الضاحية الجنوبية بعد الانتشار السوري.

وفي المقابل ذكر «حزب الله» ان الرئيس الأسد اشار خلال اللقاء مع الوفد الى العلاقة الاستراتيجية بين سورية وايران ودعمه للمقاومة الاسلامية المناهضة لاسرائيل في جنوب لبنان اضافة الى ضرورة تنظيم الروابط بين حركة «امل» و«حزب الله» في كل المجالات.

● من جهة ثانية، أدان «حزب الله» امس محاولة اغتيال المسؤولين العسكريين السوريين مساء امس الاول في الضاحية الجنوبية لبيروت.

واذاع «حزب الله» بيانا هنأ فيه قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء سعيد بيرقدار ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان العميد الركن غازي كنعان على نجاتهما من هذه الكارثة التي كان يمكن ان تضرب التفاهم والاتفاق بين «حزب الله» وسورية.

وأضاف البيان ان «حزب الله» باشر تحقيقا لمعرفة المجرمين الذين قاموا بهذه المحاولة وان وفدا قياديا من الحزب قام مساء بزيارة المسؤولين العسكريين السوريين.

واكد «حزب الله» انه سيواصل «تعاونه مع الأخوة السوريين لافشال جميع المؤامرات وانه سيعاقب الذين يريدون اعاقة الحل والاتفاق مع سورية».

وكان موكب الضباط السوريين قد تعرض لنيران اسلحة رشاشة مساء الخميس في قطاع يسيطر عليه «حزب الله». واصيبت سيارة العميد كنعان المرسيدس المصفحة بعشرات الطلقات حسب مصدر عسكري سوري.

وقبيل بدء انتشار القوات السورية بساعات (خلال الليل) وقع تراشق متقطع بالنيران في الضاحية الجنوبية.

وافاد «حزب الله» وحركة «امل» ان تراشقا متقطعا بالأسلحة الخفيفة والقذائف المضادة للآليات وقع من دون ان يسفر عن سقوط ضحايا في منطقتي الشياح حيث تحصنت حركة «امل» والغبيري الذي سيطر عليه «حزب الله» ضمن سيطرته شبه الكاملة على الضاحية الجنوبية.

جنديان سوريان يداعبان طفلين في الضاحية التي شهدت معارك وصدامات عنيفة في الاسابيع الثلاثة الماضية

تضخم العجز التجاري والحسابي البريطاني
الأسهم لا تهتز كثيراً في لندن والذهب يواصل التراجع أمام الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
واصل الذهب تراجعه في هامش ضئيل ومنطقي امس بتأثير ثبات الدولار الامريكي في بعض الاحيان وتقدمه في احيان اخرى امام العملات العالمية الرئيسية.. وتبع الاسترليني النمط العام امام العملة الامريكية. فقد تراجع بدوره تراجعا طفيفا ـ في جلسات الصباح. وهو تراجع لا يتسق مع منطق التوازن ضعفا او قوة في مواجهة الدولار.
واجمالا كان اهم ما ميز معاملات الاسواق امس هو عودة الهدوء والاسترخاء مرة اخرى توقعا لعطلة اطول من المعتاد امريكيا وبريطانيا.. وهي العطلة التي تمتد لثلاثة ايام. السبت والاحد والاثنين. يضاف الى ذلك ان الاسواق افتقدت الكثيرين من المضاربين الذين يحضرون في الوقت الحاضر مؤتمرا في هاواي.
المعلوم ان القوة التي يتمتع بها الدولار الامريكي منذ اسبوع او اكثر ليست بالظاهرة الصعب تفسيرها. لانها جاءت نتيجة منطقية لجملة من المؤشرات المهمة منها تراجع العجز في الميزان التجاري الامريكي وتقدم حجم الناتج القومي (او النمو الاقتصادي).. يضاف الى ذلك ما اعلن ليلة امس من ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي ماض في تشديد الضوابط على المعروض النقدي.
اما اهم مؤشرات الامس بريطانيا، فقد جاءت في اعلان رقمين اساسيين: الاول هو رقم العجز التجاري البريطاني والثاني رقم العجز في الحساب الجاري الذي يشمل التجارة غير المنظورة.. جاء الرقمان اسوأ مما انتظرته السوق.. والغريب في الامر ان المتعاملين في بورصة الاسهم تجاوزوا الى حد كبير اثر هذه الارقام وهبطت اسعار الاسهم هبوطا طفيفا على عكس ما كان يفترض.
لكن ضخامة العجز في الحالتين لم تنعكس على ارقام المبادلات بين الاسترليني والعملات الاخرى لان معاملات الجلسات الصباحية كانت قد انتهت قبل اعلان رقمي العجز.. ومعنى ذلك اجمالا ان سوق العملات استبقت الارقام السيئة، ولم تهتز سوق الاسهم كثيرا على خلاف ما ينتظره المحللون.

● في طوكيو، واصل الدولار تقدمه امام العملة اليابانية حيث بدا المعاملات بسعر ١٢٤.٦١ ين، وانتهى بسعر ١٢٤.٦٤ صعودا من ١٢٤.٥٠ لسعر الاقفال يوم الخميس.
● في لندن وعموم البورصات الاوروبية امس، تثبت الدولار وكانت حركته في هامش ضيق للغاية صعودا وعودة، كما كانت السمة الغالبة للمعاملات هي الهدوء والاسترخاء.. ولان الحال كذلك فقد تراجعت اسعار الذهب لليوم الثاني على التوالي وخسرت الاوقية نحو الدولار.
ومرة اخرى يبحث المتعاملون عن ما يفسر هدوء حركة الاسواق، وفي ذلك قالوا ان السبب هو غياب كثيرين من كبار تجار العملات الاجنبية في مؤتمر هاواي.. يضاف الى ذلك ان جلسات امس اتت قبل عطلة طويلة امريكيا وبريطانيا (السبت، الاحد، الاثنين) الامر الذي حمل قطاعا آخر من المضاربين على تأجيل المضاربات واتخاذ المواقف لحين العودة من العطلات.. بل ان احد المتعاملين لدى بنك الماني غربي في فرانكفورت توقع الهدوء مسبقا قائلا: لن يكون هناك كثير ولن تجد ناسا كثيرين تتحدث اليهم..
كان الدولار قد انهى معاملاته في طوكيو بسعر ١٢٤.٦٤ ين صعودا من ١٢٤.٥٠ لسعر الاقفال ليوم الخميس، وواصل الدولار تقدما طفيفا امام العملة اليابانية في معاملة لندن في وقت لاحق ليكون سعر الاستبدال ١٢٤.٧٠ ين للدولار.

وكانت الصورة العامة للعملة الامريكية في اسواق المال الاوروبية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار الاقفال ليوم الخميس:

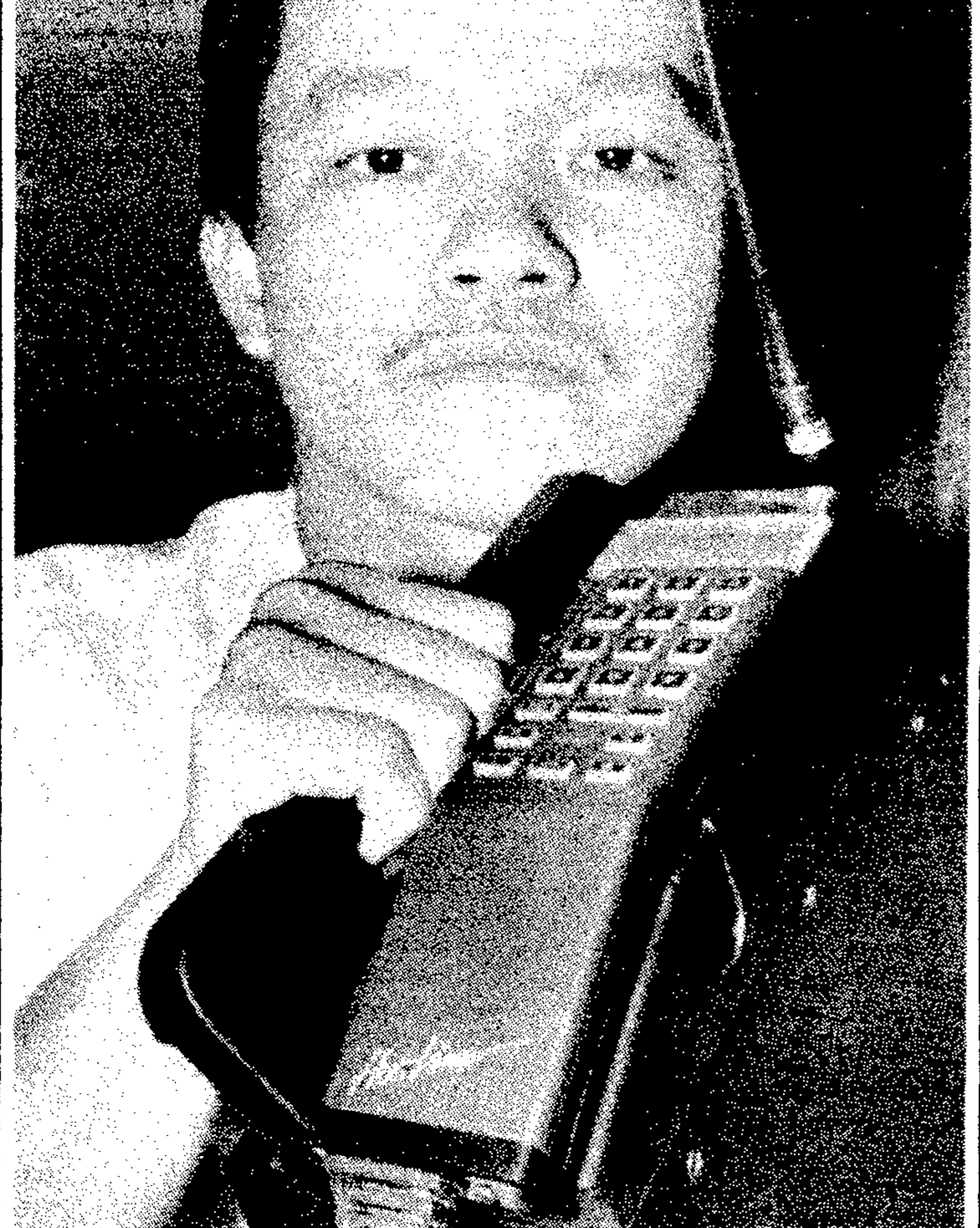
- ١,٧٠٩٠ مارك الماني غربي صعودا من ١,٧٠٨٠.
- ١,٤٢٦٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٤٢٥٧.
- ٥,٧٦٢٥٠ فرنك فرنسي
- ١,٩١٢٥ جيلدر هولندي دون تغير.
- ١٢٦٨,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٢٦٨,٠٠.
- ١,٢٣٨٠ دولار كندي، صعودا من ١,٢٣٧٤.

الاسترليني
وكان الجنيه الاسترليني من بين العملات التي واصلت تراجعها امام الدولار الامريكي. فقد بلغ سعر الاستبدال امس ١.٨٥٩٢ دولار للجنيه مقارنا بـ ١.٨٦٢٥ دولار عند اقفال يوم الخميس.
وهناك من يعزو تراجع الاسترليني لليوم الثاني على التوالي الى حالة الانتظار التي تملكت المستثمرين منذ ايام تجاه ارقام العجز التجاري البريطاني التي اعلنت في وقت لاحق بعد انتهاء المعاملات.

الذهب
وتراجع الذهب بنحو الدولار في بورصات اوروبا رغم ان المعدن النفيس حقق تقدما في بورصة هونج كونج في وقت سابق.
فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به عند ٤٥٢.٥٠ دولار للاوقية هبوطا من ٤٥٤.٣٠ دولار لسعر الاقفال يوم الخميس.
وكان الهبوط في زيورخ اضخم منه في لندن اذ بلغ السعر ٤٥٢.٧٠ دولارا وكان سعر الاقفال ليوم الخميس ٤٥٤ دولارا للاوقية.
في هونج كونج كان المعدن النفيس قد حقق ارتفاعا الى ٤٥٤.١٢ دولار مقارنا بسعر الاقفال لليوم الاسبق، ٤٥٢.٤٢ دولار.
وتراجعت الفضة في لندن حيث بلغ السعر ٦.٥٨ دولار للاوقية هبوطا من ٦.٦٢ دولار ليوم الخميس.

الاسهم في لندن
ولليوم الثاني على التوالي يأتي سلوك بورصة الاسهم في لندن غير مفهوم، فقد هبطت الاسعار، لكن هبوطها جاء اقل مما كان ينبغي في حسابات المحللين. وكانت الاسعار قد هبطت اول من امس خلافا لتوقعات افترضت العكس، اي انتظرت لها ان ترتفع بتأثير التنافس بين شركتي نسله وسوشارد السويسريتين من اجل استملاك شركة رونتري البريطانية للشيكولاته.
فقد حدث امس ان اعلنت ارقام العجز في الميزان التجاري البريطاني وجاءت اسوأ مما كان متوقعا على نحو ما يرد في وقت لاحق.. لكن المتعاملين في بورصة لندن تجاوزوا هذه الارقام ولم يتأثر الاقبال على الاسهم كثيرا.
وهكذا جاء الهبوط رمزيا، فقد انخفض مؤشر الفاينشال تايمز للمائة سهم بواقع ٢.٦ نقطة (اي بنسبة ٠.١ في المائة من القيمة) ليستقر عند ١٧٨٢.٧ في حوالي الساعة ١٢.٣٠ ظهرا بالتوقيت المحلي.
وكان حجم المعاملات محدودا، اذ بلغت مبيعات الاسهم ١٩٧.٥ مليون سهم هبوطا من ٢٤٣.٢ مليون لليوم الاسبق.
● في نيويورك، كانت الملاحظة الاهم حول سلوك البورصة هو هدوؤها رغم ان معاملات يوم الخميس جاءت عقب الاعلان عن ارقام مشجعة اقتصاديا على صعيدين، الاول هو ذلك المتعلق بحجم العجز التجاري الذي جاء اقل كثيرا من المتوقع للربع الاول من عام ١٩٨٨، اما الصعيد الثاني فهو معدل النمو الاقتصادي او ما يسمى باجمالي الناتج القومي الامريكي وجاء افضل كثيرا مما كان متوقعا ايضا للفترة ذاتها.. على نحو ما ذكر امس.
وهكذا اتسمت حركة الاسهم بالبطء الشديد باستثناء بعض المعاملات المتعلقة بحالات الاستملاك بين الشركات العملاقة وانباء توزيع عوائد الاسهم.
في هذا الاطار ارتفع مؤشر داو جونز ٥.٣٨ نقطة لينتهي عند ١٩٦٦.٧٥ نقطة، وكان داو جونز قد تراجع يوم الاربعاء بواقع ١.١٦ نقطة.
ثم هناك المؤشر المركب لبورصة نيويورك وقد سجل ارتفاعا طفيفا للغاية بواقع ٠.٤٦ نقطة ليستقر عند ١٤٤.٢٣. وارتفع مؤشر ستاندارد وبور المؤلف من ٥٠٠ سهم بواقع ٠.٨٧ نقطة ليصل الى ٢٥٤.٦٣ نقطة.
واجمالا كسب السهم الواحد عشرة سنتات في المتوسط وتفوقت الاسهم الفائزة على الاسهم الخاسرة بنسبة ٧٨٦ ـ ٥٨١ من بين ١٩٠٠ اصدار طرحت للتداول.

مؤشرات
● كان أهم مؤشرات الامس على الاطلاق هو ذلك الذي جاء في بيان العجز التجاري البريطاني الذي اصدرته وزارة التجارة والصناعة في لندن امس.
جاء العجز التجاري أسوأ مما كان منتظرا اذ بلغ ١١٢٥ مليون جنيه استرليني لشهر ابريل (نيسان) الماضي بزيادة حادة عن ما كان عليه في شهر مارس (اذار) حين بلغ ٨٨٥ جنيها فقط.
كذلك تضخم العجز في الحساب الجاري من ٢٨٥ مليون جنيه لشهر مارس الى ٥٢٥ مليون جنيه لشهر ابريل (نيسان). والمعلوم ان الحساب الجاري يشتمل ارقام التجارة غير المنظورة مثل عائد المعاملات المالية.
وبهذا الشكل جاءت الارقام على صعيدي العجز التجاري وعجز الحساب الجاري اسوأ مما كان متوقعا لدى السوق التي انتظرت عجزا تجاريا في حدود الالف مليون استرليني


● شركة اريكسون اضطرت الى سحب جميع هواتفها من طراز الخط الساخن (هوت لاين) من الاسواق السويسرية والاسكندنافية والماليزية بعد ان اكتشفت ان هذه الهواتف ساخنة فعلا وممكن ان تنفجر في وجه اصحابها. الشركة المصنعة قررت تعديل هذه الهواتف للحيلولة دون انفجارها.

ابحاث مصرية متطورة لتحويل ورد النيل الى علف للحيوانات

الاسكندرية ـ ا.ف.ب: ورد النيل ذلك النبات الشيطاني الذي ينمو على ضفاف نهر النيل والذي يعتبر افة حقيقية في دول حوض النيل يمكن ان يتحول الى ثروة كما يؤكد الخبراء المصريون اذا ما امكن تحويله الى علف للحيوان.
ويتميز ورد النيل بقدرة فائقة على الانتشار الى حد انه يجتاح بسرعة مخيفة قنوات الري وشبكات الصرف ويؤدي الى تعطيل اجهزة الري ويساهم بدرجة كبيرة في خفض احتياطي المياه في دول حوض النيل بسبب التبخر الناتج عن الرشح. وهكذا فان مليارات الامتار المكعبة من المياه تتحول الى بخار وبصفة خاصة في مستنقعات السد في السودان في وقت يشكل فيه انخفاض منسوب النيل (المستمر منذ تسع سنوات) تهديدا خطيرا للزراعة المصرية التي تعتمد اعتمادا يكاد يكون كاملا على الري من مياه النيل.
وكل عام تنفق مبالغ كبيرة من المال لشراء مبيدات للاعشاب في محاولة للتخلص من هذا النبات الشيطاني ولكن دون جدوى. ولهذا فان الباحثين في جامعة الاسكندرية شرعوا في دراسة وسائل تحويل ورد النيل الى علف ويؤكدون انهم توصلوا الى نتائج ايجابية.
والنبات بصورته الراهنة غير صالح كعلف للحيوان وهو بالتالي بحاجة الى معالجة.
ويؤكد استاذ التغذية الحيوانية في جامعة الاسكندرية مدير الابحاث حول ورد النيل برهامي عز العرب ان ٥٠ عجلا وضعوا منذ اربعة عشر شهرا في المزرعة التجريبية لكلية الزراعة في الاسكندرية تتغذى على نوع من العلف مستخرج من ورد النيل وهي في حالة ممتازة. ويضيف ان التجربة اجريت ايضا على ابقار وجواميس.
ويقول الدكتور عز العرب انه يتم حصد ورد النيل بواسطة آلات حصد عائمة ويسهل نقله بالسيارات. وبمجرد حصاد النبات يتم غسله ثم فرمه قبل ان يضغط للتخلص مما يحتويه من سوائل قد تجعله غير ملائم للاستهلاك الحيواني. وتأكل الحيوانات بنهم العجين الناتج عن هذه العمليات وفق ما يؤكده الباحث. اما السوائل الناتجة عن عملية الضغط فيتم استخراج البروتينات التي تحويها وتتحول الى غذاء يمكن ان يضاف الى علف العجول الصغيرة او الطيور.
وأوضح عز العرب ان التجربة ستستمر في اطار مشروع متكامل لانتاج العلف من ورد النيل الذي سيتم حصده من مساحات تبلغ ٣٠٠ هكتار وكلفة هذا المشروع ٥ ملايين جنيه مصري اي حوالي ٢,٢ مليون دولار تتضمن سعر التجهيزات ومصنع العلف.
ويقول الباحث أن هذا المشروع يقضي بانتاج ٣٦٠٠ طن سنويا من عجين ورد النيل ومن البرسيم والذرة اضافة الى ٩٠٠ طن من البروتين المستخرج من ورد النيل لاستخدامه في انتاج علف للعجول والطيور.
ويدعو عز العرب المنظمات الدولية الى المشاركة في مثل هذه التجارب التي قد تهم مختلف دول حوض النيل وبصفة خاصة السودان واثيوبيا واوغندا وكينيا.
واذا ما انتقل هذا المشروع من الطور التجريبي الى مرحلة الانتاج الصناعي فسيكون بوسع الباحثين المصريين ان يفخروا بانهم حققوا انجازا مزدوجا حسب ما يرى خبراء الزراعة في مصر.

البنوك التجارية تساهم عمليا بتقديم تمويلات للدول المديونة

نيويورك ـ أ. ف. ب: اكدت دراسة لاميركان اكسبرس بنك ان المصارف التجارية منحت تمويلات «مهمة» للدول الاكثر مديونية وبالاخص دول امريكا اللاتينية واتبعت «خطة بايكر».
وفي دراسة تحت عنوان «دين البلدان النامية.. النقاش يتوسع» ردت اميركان اكسبرس على صندوق النقد الدولي وعلى وزير الخزانة الامريكي جيمس بايكر اللذين ذكرا ان المصارف لا تقوم بما يجب تجاه البلدان المديونة في العالم الثالث.
ووفق هذه الدراسة ومنذ بدء خطة بايكر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ التي تطلب من المصارف زيادة تمويلاتها بقيمة عشرين مليار دولار خلال ثلاث سنوات فان المجموعة المصرفية منحت ١٤ مليار دولار.
واضاف المصرف الامريكي ان هذا المبلغ سيبلغ ١٩ مليار دولار عندما ينفذ الترتيب المالي الحالي مع البرازيل وسيصل الى عشرين مليار دولار عندما تمنح الارجنتين قروضا جديدة.
واضافت الدراسة ان هذه التحويلات لا تأخذ بعين الاعتبار مساهمة المصارف البالغة ٧,٥ مليار دولار على اساس مبادلة الديون بالاستثمارات في الدول المديونة.



أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠٢	٦,٩٨١٨
مارك الماني	٢,٢٠٤٠	٢,١٩٨٦
فرنك سويسري	٢,٦٤٣٠	٢,٦٣٥٠
فرنك فرنسي	٠,٦٥٦٠	٠,٦٥١٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠	٠,٠٠٢٩٦٨
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٢١
جلدر هولندي	١,٩٦٤٠	١,٩٦٢٩
دولار سنغافوري	١,٨٧	١,٨٥٩٨
دولار كندي	٣,٠٤	٣,٠٢٥٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوي	٠,٣١٤٠	٠,٣١٣٧
كرون سويدي	٠,٦٣٦٠	٠,٦٣٥١
كرون نرويجي	٠,٦٠٨٠	٠,٦٠٧١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦	٠,١٠٥٩٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١٠,٨٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٧٠	٠,٠٢٧٥٥
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٠١
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية بلكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٢٦٨٣
دينار كويتي	١٣,٦٧	١٣,٦٦٨٢
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٥٣٨٥
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥١٢
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,٨٦٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٧	٠,٤٦٨١٨٠
كرون دنمركي	٠,٥٨	٠,٥٧٩٥
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٤١
ريال يمني	٠,٣٥٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٦٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مصفاة الزهراني توقفت عن العمل

بيروت ـ ق. ن. ا: توقف العمل في مصفاة الزهراني بجنوب لبنان بعد نفاد مخزون المصفاة من البترول الخام مما يهدد بصرف عدة مئات من العمال والفنيين اللبنانيين من عملهم.
واضافت المصادر لمراسل وكالة الانباء القطرية في بيروت ان اعادة تشغيل المصفاة خلال الاسابيع المقبلة يستلزم اكثر من مليون دولار امريكي لاعادة التجهيز والضخ.
ويأتي هذا التوقف في اعقاب تصاعد الازمة بين وزارة الاقتصاد اللبنانية ووزارة المالية حول فتح الاعتمادات اللازمة لاستيراد البترول الخام لحساب مصفاة الزهراني التي تمد الاسواق المحلية هنا بحوالي (١٧) في المائة من حاجة لبنان من البنزين والمازوت وبعض مشتقات البنزين مثل زيت محرك السيارة والقار والزفت
وكانت شركة (مدريكو) تدير مصفاة الزهراني حتى مطلع العام الحالي حيث انتقلت ملكيتها الى وزارة النفط والاقتصاد اللبنانية.







حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

زيادة التداول بنسبة ٤٧٪ في أسهم الأسمنت وتراجع شركات الخدمات إلى المرتبة الخامسة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة من ٦/١١ شوال الموافق ٢١/٢٦ مايو (ايار) ارتفاعا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة من التداول، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣٢ شركة ٢٦٤ الفا و٣٤٥ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٤٨٢ صفقة منها ١٣ في البنوك و١٤٦ في الصناعية و٢٧ في الاسمنت، و٧٥ في الخدمات و١٦ في الكهرباء و١٠٨ في الزراعية.

ويبدو ان اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة ازداد تداولها بنسبة ٤٧,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٢٤ الفا و٣٢٨ سهما قيمتها ٨ ملايين و١٢٩ الفا و٧٦٤ ريالا وبنسبة ٣٣,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٢٤٠، أسمنت اليمامة ١١٥، اسمنت القصيم ١٠٥، الاسمنت البحريني ٦٥ و٦٤، السعودي الكويتي ٦٥ و٦٤ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في واحدة.

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦,٣٪ بعد ان كانت الاولى في السابق اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات منها ٦٩ الفا و٦١٥ سهما قيمتها ٦ ملايين و٢٧٤ الفا و٢٤٦ ريالا وبنسبة ٣٥,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١١٠ و١٠٤، التصنيع الوطنية ٦٢ و٥٦، الدوائية ١١٠ و١٠٠، الغاز والتصنيع ١٦٧ و١٦٥ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في اثنتين ولم يتم التغيير في واحدة.

كما تراجعت ايضا شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٨,١٪ بعد ان كانت في المرتبة الثانية في السابق اذ بلغت كمية الاسهم في ٣ شركات منها ٢١ الفا و٥٣٥ سهما قيمتها ٣ ملايين و٨٥ الفا و٤٦٩ ريالا وبنسبة ١٢,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الغربية بين ١٤٥ و١٤١، كهرباء الشرقية ١٤٢ و١٣٩، كهرباء الوسطى ١٤٣ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في واحدة.

وتقدم قطاع البنوك خلال الفترة هذه الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٧,٢٪ بعد ان كانت في المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة، فقد كانت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ١٩ الفا و١٩٩ سهما قيمتها ٣ ملايين و٩٢٣ الفا و٨٨ ريالا وبنسبة ١٦,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي:

بنك الجزيرة بين ٢٥٠ و٢٤٨، بنك الاستثمار ١٦٠، السعودي الهولندي ٢٨٨ و٢٦٩، سعودي فرنسي ٢٨٥، السعودي البريطاني ٢٦٥ و٢٥٢، القاهرة السعودي ٢١٢ و١٧٦، العربي الوطني ١٢٨٠ و١٢٥٢، التجاري المتحدة ١٦٥ و١٥٧ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاثة بنوك وانخفضت في خمسة.

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٥,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٥ الفا و٧٠ سهما قيمتها مليون و٣٣٦ الفا و٣٠٩ ريالات وبنسبة ٥,٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٨٥، النقل البحري (قديم) ٦٥، النقل البحري (جديد) ٣٣، النقل الجماعي ١٣٠ و١٢٩، خدمات السيارات ٤٥ و٤٣، المواشي ٩٦ و٩٤، تهامة ٤٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في واحدة ولم يتم التغيير في شركتين.

كما تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة الاخيرة، وبنسبة ٥,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة في السابق اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٤ الفا و٦٩٨ سهما قيمتها مليون و٦٨٦ الفا و٣٥٧ ريالا وبنسبة ٦,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: القصيم الزراعية ٧٠ و٦٢، حائل الزراعية ٢٢٠ و٢١١، تبوك الزراعية ١٦٥ و١٦١، ماك ٥٠٠ و٤٧٩، الشرقية الزراعية ٣٣ و٣١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في مثلها ولم يتم التغيير كذلك في مثلها. هذا ولم يتم التداول في تسع عشرة شركة.

ومن ناحية اخرى فقد بلغت اسعار الاسهم في شركات التوفيق للصناديق الاستثمارية وشركات الامين للاوراق المالية ١٠٠ ريال للسهم الواحد.

تغيير النظام الاساسي لشركة الصناعات الدوائية الخليجية

راس الخيمة ـ ق.ن.أ : يعقد مجلس ادارة شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) اليوم اجتماعا براس الخيمة في دولة الامارات لمناقشة النظام الاساسي الجديد للشركة.

وذكر هنا امس ان النظام الجديد ينص على تحديد رأس المال المصرح به بمبلغ ٣٦ مليونا و١٢١ الفا و٧٧٧ درهما يماثلها اسهم قيمة كل منها درهم واحد.

وتم الاكتتاب بمبلغ ١١١ مليونا و٧٩ الفا و٨٥٥ درهما من قبل حكومة رأس الخيمة والشركات العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية والمؤسسة العامة للادوية والمستلزمات الطبية في العراق والبنك الاسلامي للتنمية اضافة الى اكتتاب الافراد.

ويذكر ان تلك هي الجهات المؤسسة للشركة التي انشئت عام ١٩٨٥ وتتخذ من رأس الخيمة مقرا لها.

وقد تقرر تغيير النظام الاساسي للشركة في ضوء التجارب السابقة ولتطوير عملها من اجل تلبية احتياجات دول الخليج من الدواء حيث توجد السوق الرئيسية لمنتجات الشركة.

ارتفاع الناتج المحلي في الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.أ : ارتفع الناتج المحلي في دولة الامارات العربية المتحدة العام الماضي الى ٨٨ مليار درهم مقابل ٨٠,٧ مليار درهم عام ١٩٨٦ بمعدل نمو بلغ ٩ بالمائة وذلك نتيجة لدخول اقتصاد الامارات مرحلة جديدة ترتكز على تحقيق معدل حقيقي للنمو يعتمد على القرارات الاستثمارية المدروسة والانتاجية العالية والكفاءة مع ترشيد النفقات الاستهلاكية العامة والخاصة.

كما ارتفعت الاهمية النسبية لقطاع النفط من الناتج المحلي الاجمالي من ٣٢,٥ بالمائة عام ١٩٨٦ الى ٣٦,٦ بالمائة عام ١٩٨٧ وارتفعت قيمة جميع القطاعات المختلفة عدا النفط الخام من ٥٤,٥ مليار درهم عام ١٩٨٦ الى ٥٥,٨ مليار درهم عام ٨٧ بنسبة ٢,٤٪.

واوضح التقرير السنوي للمصرف المركزي الذي تناول ابرز الاتجاهات الاقتصادية والمالية والمصرفية بالدولة ان التحسن الذي شهدته مجمل المتغيرات الاقتصادية الرئيسية يعود الى زيادة معدل نمو القطاع النفطي بالاسعار الجارية للعام الماضي بعد تحسن اسعار النفط الخام كما ان قطاع الخام من حيث الاهمية النسبية في المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي.

كما اشار التقرير الى ان ظاهرة العجز في الميزانية الاتحادية وميزانيات امارات الدولة لازالت قائمة ولذلك استمرت السياسة المالية في عملية ترشيد النفقات والتركيز على المشروعات الانمائية الاساسية ذات الصلة بعملية تخطيط المدن وصيانة استكمال مشروعات البيئة الاساسية.



● فلاح مكسيكي يحرث ارضه على امل ان تتغير احوال الطقس وتهطل الامطار على ولاية ميتشوكان التي تواجه موجة من الجفاف هي الاسوا منذ خمسين عاما.

وزير النفط العراقي يفاجيء خبراء الاوبك

مستعدون للتنازل والقبول بالمساواة مع ايران

هيوستون ـ وكالات : قال وزير البترول العراقي عصام عبد الرحيم الشلبي ان بلاده ستوافق على خفض انتاجها من النفط الخام اذا خصصت لها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) حصة انتاج مساوية لحصة ايران.

وقال السيد الشلبي للصحفيين «سنقبل المساواة مع ايران. وسيكون ذلك تنازلا بالنسبة الينا».

ووفقا لمسح اجرته رويتر فان انتاج العراق في ابريل (نيسان) بلغ نحو ٢,٥ مليون برميل يوميا. ولكن السيد الشلبي لم يكشف عن معدلات الانتاج الحالية وقال ان العراق ينتج اكثر من ايران.

وكان انتاج ايران في ابريل (نيسان) يدور حول ٢,١ مليون برميل يوميا وهو ما يقل عن حصتها التي حددتها لها اوبك وتبلغ ٢,٣٦ مليون برميل يوميا. ويستثني الاتفاق الحالي لاوبك العراق. ويبلغ الحد الاقصى لمجمل انتاج اوبك في النصف الاول من العام الحالي ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا.

ويقول محللو شؤون صناعة النفط انه من المتوقع ان تثار مسألة كيفية اعادة العراق الى نظام حصص الانتاج في اوبك عندما تعقد المنظمة اجتماعها الوزاري نصف السنوي في الثامن من يونيو (حزيران) لتحديد حجم الانتاج والاسعار المستهدفة في النصف الثاني من ١٩٨٨.

واضاف السيد الشلبي قوله ان العراق الذي يصل حجم احتياطياته النفطية المؤكدة الى ١٠٠ مليار برميل سيسمح للسوق بان تحدد حجم انتاجه النفطي.

وقال السيد الشلبي ان العراق بمقدوره تصدير اي كميات من النفط تستوعبها السوق. واضاف قوله ان ايران لا يمكنها ان تنتج كميات تتجاوز مستوى انتاجها النفطي الحالي.

ومضى السيد الشلبي يقول ان زيادة طاقة خطوط انابيب تمر عبر تركيا والمملكة العربية السعودية ستزيد من اجمالي حجم النفط الذي يمكن للعراق ضخه الى ٣,١٥ مليون برميل في اليوم. واضاف قوله ان خطي انابيب يمران عبر تركيا ينقلان حاليا نحو ١,٥ مليون برميل في اليوم.

واردف السيد الشلبي يقول ان المرحلة الثانية من خط انابيب يمر عبر السعودية ستنتهي في سبتمبر (ايلول) علم ١٩٨٩ وستزيد هذه المرحلة من طاقة الخط الى ١,٦٥ مليون برميل في اليوم.

واضاف قوله ان العراق قد يفكر في استئجار ارصدة في مجال التكرير والتسويق في الولايات المتحدة.

● ومن ناحية اخرى قال وزير الطاقة الاكوادوري فرناندو سانتوس الفيتي ان منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ستتخذ اجراءات لاعادة التوازن الى سوق النفط العالمية اثناء الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في فيينا في الثامن من الشهر المقبل.

وقال الفيتي في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس «اعتقد ان اوبك عازمة على اعادة التوازن الى السوق مع سعر يتراوح حول ١٨ دولارا للبرميل وانها ستتخذ اجراءات في هذا الصدد».

اكتشاف ٢١ حقلا للبترول في مصر

القاهرة ـ ق. ن. ا: اسفرت عمليات التنقيب عن البترول في مصر خلال العام الماضي عن اكتشاف ٢١ حقلا جديدا للبترول والغاز الطبيعي من بينها ١٤ حقلا بخليج السويس والصحراء الشرقية والباقي بالصحراء الغربية كما تم تحويل ١٢ كشفا بتروليا الى حقول منتجة اضافت الى الانتاج المصري اكثر من ١٠ الاف برميل يوميا.

وقال مسؤول بالهيئة العامة المصرية للبترول ان حجم الاستهلاك المحلي من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية بلغ خلال العام الماضي ٢٤ مليون طن بزيادة نسبتها ٨,٦ في المائة بالمقارنة بعام ١٩٨٦ كما بلغ الاستهلاك من الغازات الطبيعية خلال عام ١٩٨٧ ٦,٢ مليار متر مكعب سنويا. بزيادة نسبتها ١١ في المائة عن عام ١٩٨٦ وحقق انتاج البوتاجاز زيادة نسبتها ٣٧ في المائة حيث بلغ ٣١٨ الف طن.

واوضح المصدر ان استهلاك مصر من الغاز خلال العام الماضي بلغ ٧٣٠ الف طن والبنزين ٢,١ مليون طن والكيروسين ٢,٣ مليون طن والسولار ٤ ملايين طن والمازوت ٨,٥ مليون طن والديزل ٣٨ الف طن والزيوت المعدنية والشحومات ٢٥٢ الف طن.

بنك بريطاني يزيد ارباحه

ابوظبي ـ ق. ن. ا: اعلن البنك البريطاني للشرق الاوسط في دولة الامارات العربية المتحدة ان اجمالي الموجودات في مختلف فروعه في الامارات بلغت ٣ مليارات و٨٦٠ مليون درهم العام الماضي وان فروع البنك قد حققت ارباحا بلغت ٦٨,٥ مليون درهم خلال العام الماضي مقابل ٤٩,٥ مليون درهم في ١٩٨٦.

واوضح مصدر مسؤول في المركز الرئيسي في ابوظبي ان ودائع العملاء ارتفعت الى ٣ مليارات و٣٢٠ مليون درهم وارتفع عائد العمليات الى ٣٠٣ ملايين درهم مقابل ١٨٩ مليونا عام ١٩٨٦.

٥٤ مليون سائح يزورون اسبانيا

مدريد ـ ق. ن. ا: توقعت وزارة السياحة والمواصلات الاسبانية ان يكون الموسم السياحي خلال العام الجاري افضل موسم في تاريخ السياحة في اسبانيا.

وقال ابيل كافاييرو وزير السياحة والمواصلات الاسباني ان عدد السائحين الاجانب خلال العام الجاري سيصل الى (٥٤) مليون سائح وان عدد السائحين خلال الاربعة الاشهر الاولى من العام الجاري بلغ اكثر من (١١) مليون سائح اي بزيادة قدرها ٧ في المائة مقارنة بعام ١٩٨٧.

البعد التنازلي للقاء العملاقين:

ريجان يركز على مسألة حقوق الإنسان في آخر كلمة رسمية له قبل القمة

هلسنكي ـ ا.ب : قبل ٤٨ ساعة على الموعد المحدد لبدء لقاء القمة المنتظر بين ريجان وجورباتشوف حث الرئيس الامريكي الزعامة السوفياتية على مزيد من الالتزام بروح اتفاق هلسنكي الخاص بحقوق الانسان والموقع في العاصمة الفنلندية قبل ١٣ عاما.

وركز ريجان في الكلمة التي القاها امس في قاعة فنلانديا ـ حيث وقع الاتفاق ـ على مسألة حقوق الانسان وامتدح سياسة جورباتشوف الانفتاحية ولكنه دعا للمزيد من الالتزام بروح اتفاق هلسنكي قائلا: انه بينما تم اخراج المنشقين السوفيات من معسكرات العمل وسمح بتداول الكتب والافلام التي تنتقد النظام الشيوعي الا ان الاجراءات السوفياتية لم تصل حتى الان للوفاء بما التزم به اطراف اتفاق هلسنكي.

ويذكر ان الاتفاق الذي وقعته ٣٤ دولة عام ١٩٧٥ شمل تعهدا سوفياتيا بمنح مزيد من الحريات لمواطني الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الشرقي.

واضاف ريجان انه «رغم مرور ١٣ عاما فمازالت مشاكل الاسر المقسمة والزيجات الموقوفة احدى القضايا المعلقة على جدول اعمال علاقات الشرق والغرب. ومازال السوفيات الراغبون في الهجرة يعانون من نظام للتحصيص وقوانين معوقة».

واعرب ريجان عن ترحيبه بأي مؤشر على تبني الاتحاد السوفياتي وحلفائه للقيم الغربية.

وكان الرئيس ريجان وزوجته قد لبيا ـ قبيل القائه لكلمته ـ الدعوة لمأدبة غداء اقامها الرئيس الفنلندي على شرفهما.

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الامريكي ومرافقوه الى موسكو غدا حيث يكون في استقباله الرئيس جروميكو.

وبعد حفل قصير في المطار يتوجه الموكب الى الكرملين حيث يعقد الرئيس ريجان اول اجتماع عمل له مع جورباتشوف بعد ساعة فقط من وصوله الى موسكو. ثم يعقد الزعيمان اجتماعهما الثاني الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ٣٠ مايو (ايار).

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الامريكي بعد ظهر اليوم نفسه مع بعض الزوار في سباسوهاوس وهو مقر السفير الامريكي حيث سينزل الرئيس اثناء اجتماع القمة.

وقال الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس وزواره سيبحثون حرية التعبير وحرية الصحافة وحرية الهجرة.

ويحضر الرئيس الامريكي رونالد ريجان مأدبة عشاء رسمية يقيمها تكريما له جورباتشوف في قاعة المرايا بالكرملين.

ويجتمع ريجان وجورباتشوف مرة اخرى يوم الثلاثاء ٣١ مايو (ايار) في جلسة العمل الرابعة التي تعقد في الكرملين.

ووقت الظهر يلتقي ريجان مع اعضاء المجتمع الثقافي والفني السوفياتي في دار الكتاب.

وفي منتصف بعد الظهر يلقي الرئيس خطابا في طلاب جامعة موسكو حول العلاقات السوفياتية الامريكية.. وينوي بعد ذلك الرد على اسئلة المستمعين.

ويوم الاربعاء الاول من يونيو (حزيران) يعقد الرئيس ريجان اجتماعه الخامس والاخير مع جورباتشوف في الكرملين.

وينوي الرئيس الامريكي عقد مؤتمر صحفي في وقت متأخر من بعد الظهر في مقر السفير الامريكي في موسكو.

وفي مساء اليوم نفسه يتناول الرئيس ريجان وجورباتشوف وعقيلتهما طعام العشاء على انفراد في البيت الريفي لجورباتشوف.

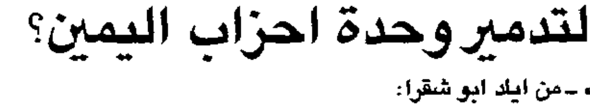
ويجتمع الاربعة في جلسة وداعية الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الثاني من يونيو (حزيران) كما يحضر جروميكو حفل توديع ريجان في المطار.

وفي طريق عودته يتوقف الرئيس ريجان في لندن ويتناول بعد الظهر الشاي مع الملكة اليزابيث ضيفا عليها في قصر باكنجهام كما يجتمع مع السيدة ثاتشر رئيسة الوزراء في ١٠ داونتنج ستريت. وتقيم تاتشر وزوجها حفل عشاء للرئيس الامريكي وعقيلته.

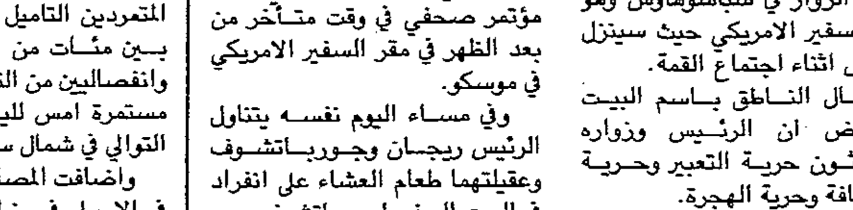
ومن المقرر ان يلقي ريجان يوم الثالث من يونيو (حزيران) كلمة في قاعة دار المجلس البلدي لمدينة لندن يوجز فيها احداث موسكو.. وقبل القاء خطابه يجتمع الرئيس الامريكي مع رئيس وزراء اليابان تاكيشا.

ويعود ريجان الى بلاده الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الثالث من يونيو (حزيران).





قدم الرئيس الفنلندي كويفيستو باقة من الزهور لسيدة امريكا الاولى لدى وصولها مع الرئيس ريجان الى حفل غداء اقامه تكريما لهما امس، وفي المقابل قدم ريجان للسيدة الفنلندية الاولى هاتين الزهرتين خلال تناولهما للطعام.



بسرعة

مقتل ٣ بتحطم طائرة دانمركية

● هانوفر (المانيا الغربية) : قتل ثلاثة اشخاص ليلة امس اثر تحطم طائرة شحن دانماركية من طراز فوكر ـ ٢٧ قبيل هبوطها في مطار هانوفر بالمانيا الغربية.

واوضحت مصادر الشرطة الالمانية ان الطائرة اصطدمت بالارض قبيل هبوطها بعدة كيلومترات عن ارض المطار وتحولت على الفور الى كتلة من اللهب.

حكومة يوغوسلافيا تنفي التدخل العسكري في سلوفينيا

● بلجراد : نفت القيادة الجماعية اليوغوسلافية الشائعات التي تحدثت عن استعدادات يقوم بها الجيش من دون موافقة القيادة السياسية على التدخل لقطع الطريق على اية عملية انفتاح في سلوفينيا ووصفتها بأن «لا اساس لها».

وقال بيان صدر امس الاول اثر اجتماع رئاسة الدولة عقد يوم الاربعاء ان هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة.

وجاء في البيان الذي اوردته وكالة الانباء اليوغوسلافية تانيوج ان المسألة تتعلق بـ «هجوم ومؤامرة سياسية ضد الجيش اليوغوسلافي وقادته وضد رئاسة الدولة ودستور البلاد».

خامس يوم للمعارك بين القوات الهندية والتاميل بسريلانكا

كولومبو ـ ا. ف. ب: اعلن مسؤولون سريلانكيون ومصادر من المتمردين التاميل ان معركة طاحنة بين مئات من الجنود الهنود وانفصاليين من التاميل كانت لاتزال مستمرة امس لليوم الخامس على التوالي في شمال سريلانكا.

واضافت المصادر نفسها انه عثر في الامبيل في منطقة مولايتيفو على جثث ثلاثة من التاميل مصابة بالرصاص وان ضابطا هنديا وعشرة جنود اصيبوا بجروح.

وقتل ١٤ جنديا هنديا و ٣٩ من عناصر منظمة «نمور تحرير ايلام تاميل» منذ بداية الهجوم الذي شنه الجيش الهندي الاثنين الماضي على معسكر للمتمردين في الامبيل. وافاد مصدر رسمي سريلانكي ان ٤٥ متمردا و ٢٥ جنديا هنديا جرحوا ايضا في هذه المعركة.

الافراج عن الصحفي الفرنسي المحكوم بالسجن في افغانستان اليوم

كابول ـ ا.ف.ب : علم من مصادر جديرة بالثقة في كابول ان الرئيس الافغاني نجيب الله اصدر عفوا امس عن المصور الصحافي الفرنسي الان جيبو المحكوم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة «التجسس» وان سراحه سيطلق اليوم.

وقد اعلن الرئيس الافغاني ذلك اثناء لقاء في كابول مع المبعوث الخاص للحكومة الفرنسية جيلبير بيرول الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية الذي حمل اليه رسالة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

واوضح المصدر نفسه ان الرئيس الفرنسي طلب في هذه الرسالة من نجيب الله ان يعفو عن المصور الصحافي لاسباب «انسانية». وكانت محكمة ثورية قد حكمت على جيبو في ٤ فبراير (شباط) بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة «التجسس والقيام باعمال تخريبية».

هبوط اضطراري لطائرة ايطالية اثر انذار بوجود قنبلة

نانت ـ فرنسا ـ ا. ف. ب: افاد ممثل شركة «اليطاليا» ان طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة للشركة الايطالية اضطرت الى الهبوط بشكل طارىء صباح امس في مطار نانت غرب فرنسا بعد عشرين دقيقة من تلقيها انذارا بوجود قنبلة على متنها.

واوضح المصدر ذاته ان الطائرة كانت تقوم بالرحلة ٦٠١ من نيويورك الى ميلانو وتم اجلاء الركاب منها وعددهم نحو ٤٠٠ شخص في أقل من دقيقة.

الانتخابات البرلمانية في فرنسا:

هل تنجح محاولة ميتران الثانية لتدمير وحدة احزاب اليمين؟

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من اياد ابو شقرا:

يتوجه الناخبون الفرنسيون يومي ٥ و ١٢ يونيو (حزيران) المقبل لاختيار جمعية وطنية (برلمان) جديدة، بعد التجديد للرئيس فرانسوا ميتران في انتخابات الرئاسة وعلى راس تيار يساري ـ وسطي قبالة ما يمكن وصفه بجبهة عريضة لليمين غير المتحالف.

الانتخابات المقبلة تحمل في طياتها معاني عدة وتأتي في ظروف فائقة الحساسية لفرنسا خصوصا.. ولدول اوروبا الغربية بصفة عامة.

ففوز ميتران على قيادات اليمين ممثلة برئيس الوزراء السابق جاك شيراك لا يمكن عزله عن التغيرات الايديولوجية العميقة في نسيج السياسة الفرنسية، كما لا يمكن النظر اليه على انه تطور محض فرنسي نابع من خصوصيات السياسة الداخلية الفرنسية ومعادلاتها الزئبقية.

فعلى الصعيد الاوروبي الغربي، ومقابل تيار المساومة والانفتاح و «الليبرالية» الذي يزداد قوة يوما بعد يوم في دول المعسكر الشرقي (سياسة جورباتشوف وتطورات المجر الاخيرة)، هناك نوع من الملل من الطروحات الدوجماتية اليمينية لاسيما على الصعيد الاقتصادي، وبصفة خاصة في اعقاب خضة سوق النقد العالمية في الخريف الماضي، كما ان هناك شيئا من القلق مع تنامي الحركات العنصرية الفاشية اكثر فأكثر تحت مظلة تحالفات اليمين الحاكمة في كل من بريطانيا والمانيا الغربية.. وبالطبع فرنسا.

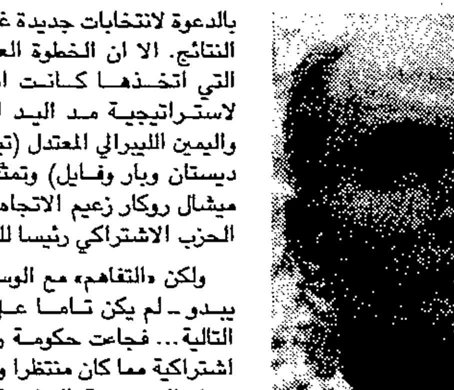
هذا التطور الذي يأتي بعد تزايد قوة اليمين في حقبة الثمانينات ظهرت ملامحه في غير مكان واحد.

ففي ولاية شلزويج هولشتاين بشمال المانيا الغربية التي عرفت منذ فترة بعيدة كأحد معاقل الحزب الديمقراطي المسيحي (راس التحالف الحاكم، بزعامة المستشار هيلموت كول) انحازت يسارا خلال الشهر الماضي وكسب انتخاباتها الحزب الديمقراطي الاجتماعي (حزب يسار الوسط) باغلبية مطلقة زادت على ٥٤٪، وكذلك حقق حزب (العمال البريطاني) رغم ضعف قيادته تقدما ملحوظا في انتخابات المجالس المحلية حاصلا على ما يقرب من ٤١٪ من اصوات المقترعين وكاسبا مجلسي مدينتي ساوثامبتون وبرايتون الجنوبيتين.

واخيرا جاء انتصار ميتران في فرنسا بحوالي ٥٤٪ من الاصوات ليعطي دلالة واضحة على بعض التحول الجدير بالدراسة والتمحيص.

ولكن دعنا من الخوض في تفاصيل التحول الايديولوجي في اوروبا الغربية وعما اذا كان تحولا حقيقيا ام آنيا.. ولنركز على صورة الواقع الفرنسي الداخلي على ابواب الانتخابات العامة.

فرانسوا ميتران ربح معركته مع جاك شيراك هذه المرة ليس كزعيم لتحالف يسار راديكالي متشدد، بل تمكن، بفهم عميق للواقع من طرح نفسه كمرشح لـ «التفاهم الاجتماعي الواسع القاعدة» الاقرب الى الوسط





ميتران

منه الى اليسار في وجه اليمين الديجولي التقليدي واليمين العنصري الخطير ممثلا بالجبهة القومية بزعامة جان ماري لوبان.

ميتران طرح قضيته امام الناخب الفرنسي كقضية «انقاذ فرنسا من التطرف» ـ علما بان تهمة «التطرف» بعد الانهيار شبه الكامل لقاعدة الحزب الشيوعي الفرنسي الانتخابية ـ باتت اصدق على معسكر اليمين منها على معسكر اليسار.

بالمقابل دفع شيراك على رأس قيادات اليمين غاليا ثمن تعاطف بعض وجوه حزبه مثل وزير الداخلية السابق شارل باسكوا علنا مع طروحات لوبان العنصرية، وفيما فشل شيراك في كسب ود جميع مناصري لوبان لرفضه تبني سياسته بالكامل فانه فشل في كسب جميع ممثلي الوسط واليمين الجيسكاري المعتدل لانه لم يكن حاسما كما يجب في تصديه للشعارات التي رفعها لوبان.

النتيجة.. كانت نجاح مغامرة ميتران في جذب الوسطيين الى معسكره الذي يضم اصلا، فضلا عن الاشتراكيين بمختلف ميولهم، بقايا الشيوعيين والشرائح اليسارية التي تعطي اصواتها تلقائيا لميتران.

بعد الانتخابات الرئاسية كان مطروحا امام الرئيس القديم ـ الجديد خيار حل الجمعية الوطنية والمغامرة بالدعوة لانتخابات جديدة غير مضمونة النتائج. الا ان الخطوة العملية الاولى التي اتخذها كانت استمرارا لاستراتيجية مد اليد الى الوسط واليمين الليبرالي المعتدل (تيار جيسكار ديستان وبار وفايل) وتمثلت بتعيين ميشال روكار زعيم الاتجاه اليميني في الحزب الاشتراكي رئيسا للوزراء.

ولكن «التفاهم» مع الوسط ـ على ما يبدو ـ لم يكن تاما على الخطوة التالية... فجاءت حكومة روكار اكثر اشتراكية مما كان منتظرا وقرر ميتران حل الجمعية الوطنية والدعوة لانتخابات عامة جديدة.

بعض المقربين من الرئيس يرون انه قرر الاستفادة من حجم انتصاره وقوة الدفع التي امنها له هذا الانتصار وتوظيفها في انتخاب اكثرية اشتراكية او على الاقل زيادة حجم قوة الاشتراكيين وحلفائهم على حساب حصة اليمين الممزق على نفسه ـ هذا مع العلم ان لوبان بالذات، مدين بقوته الانتخابية بطريقة غير مباشرة لنظام التمثيل النسبي الذي اقره ميتران فسمح للاحزاب والحركات الهامشية اليمينية بقضم ما كان سيذهب لمرشحي الحزبين اليمينيين الكبيرين وهما الحزب الديجولي (التجمع من اجل الجمهورية) والحزب الجيسكاري (اتحاد الديمقراطية الفرنسية).

الانتخابات المقبلة يخوضها الاشتراكيون وحلفاؤهم ـ باستثناء الحزب الشيوعي (على الاقل في الدورة الاولى). بجبهة موحدة شعارها استراتيجية ميتران وشعاراته الرئاسية الناجحة بينما تعتبر اختبارا حقيقيا لوحدة اهداف اليمين. فاهداف ميتران واضحة ومعلنة لزرع التمزق وتعميق الشرخ في جبهة اليمين تمهيدا لسحبه المعتدلين الى معسكره.

وانهيار القوة الانتخابية للشيوعيين وتعاظم خطر الجبهة القومية بزعامة لوبان يسهلان مهمة الرئيس في انتزاع دعم الوسطيين بينما لن تكون مهمة منافسيه سهلة في تقديم رؤية موحدة ولاسيما بالتعامل مع رئيس اشتراكي... كان اسلوب التعامل معه اصلا اول مشكلة وترت العلاقات بين شيراك وبار.

شجون

عماد الدين اديب

الى متى؟

استطاع ادولف هتلر ان يكتسب اخطر اسمائه على الاطلاق وهو تسميته عام ١٩٢١ من الحزب النازي بلقب: «الفيرر» اي القائد الاوحد.

وبعد ان عين هتلر عام ١٩٣٣ مستشارا لالمانيا وهو في سن الرابعة والاربعين اقام اقوى حكم ديكتاتوري في القرن المعاصر.

ورغم ان هتلر نجح في ان ينسف كل ما يعارضه في الداخل ثم في خارج حدود بلاده..

ورغم انه استطاع ان يحدث اكبر طفرة اقتصادية في تاريخ المانيا المعاصرة..

ورغم انه استطاع ان يقود جيش بلاده الى الاستيلاء على اكبر مساحة من الارض الاوروبية كما لم يحدث في التاريخ، الا انه رغم ذلك لم ينجح في ان يجعل من «الحكم الشرير» قاعدة للسيطرة على مقاليد الامور.

ان درس سقوط هتلر، حتى الآن، هو امر لم يستوعبه العديد من الحكام العسكريين في دول العالم الثالث.

لم يحدث ولن يحدث ان يأتي جندي عادي كما فعل هتلر، او يترقى صفوف الضباط الى ان يصبح حاكما لبلاده ومسيطرا على معظم الاراضي الاوروبية.

ان درس هتلر يعني ان الحكم بالقوة يختلف تماما عن قوة الحكم.

الحكم بالقوة يعني ان الحاكم يعتمد على الحديد والنار، اما قوة الحكم فقد تكون بالديمقراطية والتفاهم والعدل والحرية والمساواة بين الافراد في الحقوق والواجبات.

لن يقبل شعب في العصر الحديث ان تحكمه فوهة دبابة، لان هذا النوع من الحكم هو احتلال مقنع!

فالاحتلال ـ في رايي ـ قد لا يجب ان يكون من قوى اجنبية!

ان ابشع انواع الاحتلال هو ذلك الذي يأتي من احد ابناء الشعب!

ان الذين يعتقدون ان لديهم القدرة على قطع الالسنة وذبح البشر في الميادين العامة وتزوير الاعلام وتلفيق نتائج الانتخابات المصنوعة، الى الابد هم واهمون!

ستأتي تلك اللحظة التي سوف تدور عليهم الدائرة، ومن لا يصدق فعليه ان يرى هتلر وحكام العالم الثالث، وبابا دوك، وماركوس، والشاه وسوف يكتشف ان الحكم بالقوة يعني ان العملية مؤقتة!

الحكم بالقوة المسلحة يعني انك تحكم بشرا رغما عنهم.. وسوف يظل السؤال: قد تحكمهم اليوم.. ولكن الى متى؟!





الشرق الأوسط
No. 3469 / Saturday 28-5-1988 • العدد ٣٤٦٩ / السبت ٢٨-٥-١٩٨٨
الشؤون الدولية

في كلمة أمام الجمعية الوطنية البنمية:

نورييجا يشرح أسباب انهيار محادثاته مع واشنطن ويتهم أمريكا بالاستفزاز ومحاولة فرض شروطها

بنما ـ وكالات الانباء: شرح رجل بنما القوي في كلمة امام برلمان بلاده امس اسباب انهيار المحادثات التي جرت اخيرا مع الولايات المتحدة متهما واشنطن بمحاولة فرض شروطها وتوجيه انذار نهائي ادى لانهيار المفاوضات. كما وصف في نفس الوقت مناورات الانزال الامريكية في جزيرة جاليتا على ساحل الكاريبي بانها استفزاز. ولكنه اوضح في نفس الوقت انه مازال مستعدا للتفاوض.

ولم يدل نورييجا بتفاصيل او ايضاحات فيما يتعلق بالعمليات الامريكية في جزيرة جالينا التي تقع على بعد ١٣٠كلم من العاصمة البنمية وتعتبر مركز التجسس الالكتروني للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية.

وعن المحادثات التي عرضت واشنطن خلالها اسقاط تهم الاتجار في المخدرات عنه ورفع العقوبات الاقتصادية على بنما مقابل استقالته قال الجنرال نورييجا «لقد انهارت المحادثات لان (الولايات المتحدة) حددت انذارا نهائيا في آخر لحظة ولم نرغب في قبوله».

واضاف قوله ان المسؤولين الامريكيين «عرضوا الانذار النهائي بأن تقبل بنما آخر عروضهم على الفور والا فانهم سيسحبونه. انني اعلم ما حدث لانني كنت هناك».

وكان مسؤولون امريكيون قد اعربوا في وقت سابق من هذا الاسبوع عن املهم بالتوصل الى اتفاق مع الجنرال نورييجا ليترك منصبه قبل عقد مؤتمر القمة بين القوتين العظميين في موسكو في اوائل الاسبوع المقبل.

وقال الجنرال نورييجا «لم تكن هناك اي مفاوضات. فلم تجر سوى محادثات سعيا لاحلال السلام».



نورييجا في مؤتمره الصحفي

وفي نفس الوقت قالت مصادر بنمية وامريكية ان رؤساء دول امريكا الوسطى ومجموعة امريكية خاصة يعكفون على صياغة مبادرة دبلوماسية جديدة لتحويل بنما من الحكم العسكري الى النظام الديمقراطي وذلك بعد انهيار المحادثات التي كانت ترمي الى عزل الجنرال نورييجا.

وقالت المصادر ان هذه الخطوة يتزعمها الرئيس الجواتيمالي فينيسيو سيريزو بمساعدة المركز الامريكي من اجل الديمقراطية وهو جماعة خاصة تعمل على تشجيع العملية الديمقراطية في عدد من الدول دون سعي للربح ومقرها في واشنطن.

وقال رئيس المركز الين وينشتاين لرويتر في محادثة هاتفية انه بحث بالفعل المبادرة مع الجنرال نورييجا في بنما ووجده «ايجابيا جدا ومهما للغاية». ولكنه رفض ان يذكر تفاصيل المقابلة.

ولقيت هذه الفكرة التأييد ايضا من جانب رؤساء هندوراس وكوستاريكا والسلفادور وأعضاء بارزين في الكونجرس الامريكي.

وقال وينشتاين ان المبادرة الجديدة لن تتعرض لاسقاط تهم الاتجار في المخدرات الموجهة للجنرال نورييجا او العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على بنما.



استمرار الاشتباكات بين الطلبة والشرطة في كوريا الجنوبية

استمرت امس الاشتباكات بين الطلبة من كوريا الجنوبية وبين قوات مكافحة الشغب التي تحاول منذ عدة ايام وضع حد للمظاهرات والاعتصامات التي سادت انحاء كوريا الجنوبية في ذكرى الانتفاضة الشعبية التي وقعت في مدينة كوانجو الجنوبية عام ١٩٨٠ وقمعها البوليس بوحشية مما اسفر عن سقوط مئات من القتلى.

ويظهر في الصورة عدد من رجال مكافحة الشغب يرتدون الاقنعة الواقية من الغازات ويقتادون بالقوة عددا من الطلبة الذين شاركوا في اعتصام امام قاعة البلدية في العاصمة سيؤول امس.

بدء جولة محادثات جديدة بين حكومة نيكاراجوا والكونترا

ماناغوا ـ ا. ف. ب: رفضت حكومة نيكاراجوا امس اقتراحا تقدم به متمردو الكونترا خلال اليوم الاول من الجولة الرابعة من مفاوضات السلام حول وقف اطلاق نار نهائي في نيكاراجوا.

فقد طلبت الكونترا اجراء انتخابات في مهلة ثمانية اشهر كشرط مسبق لالقاء السلاح وعفوا فوريا عن جميع السجناء السياسيين وفصل السلطات والغاء التجنيد العسكري الاجباري.

واوضح رئيس وفد الكونترا في المفاوضات الجارية الفريدو سيزار ان هذا الاقتراح لا يشكل «انذارا» للحكومة.

وشرح نائب وزير خارجية نيكاراجوا فيكتور هوجو تينوكو اسباب رفض الوفد الحكومي لاقتراح المعارضة مؤكدا انه (اي الاقتراح) يتجاهل مشروع السلام اسكيبولاس ٢ الذي اقر في جواتيمالا في اغسطس (آب) ١٩٨٧ بين خمسة رؤساء دول من امريكا الوسطى وان الاقتراح يستهدف الحلول محل اتفاقات سابوا الموقعة في ٢٣ مارس (اذار) الماضي بين الحكومة والكونترا. على الرغم من ذلك لم يغلق تينوكو الباب امام المفاوضات معلنا استعداده لمناقشة «عدد من الموضوعات التي اقترحتها الكونترا».

بدء اجتماعات حركة عدم الانحياز حول نزع السلاح

هافانا ـ ر: بدأت حركة عدم الانحياز امس اجتماعا بشأن نزع السلاح يستمر ثلاثة ايام وهو اول اجتماع على مستوى الوزراء تعقده المنظمة حول هذا الموضوع.

وفي الجلسة الاولى اختار مندوبو الدول المشتركة لجنة من الخبراء لصياغة ثلاث وثائق تعرض على اجتماع وزراء الخارجية اليوم لبحثها والموافقة عليها.

وقال متحدث باسم الحركة ان لجنة الخبراء ستضع مسودة بيان ختامي هو نداء الى شعوب العالم وبرنامج عمل.

ويحضر الاجتماع مندوبون عن نحو ٨٠ دولة معظمها من اعضاء الحركة التي يبلغ اجمالي عددهم ١٠١ عضو. وسيحضر آخرون كمراقبين.

استمرار التوتر في باكستان اثر الاشتباكات بين الشيعة والسنة

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: ذكرت الصحف الباكستانية امس ان التوتر مازال مستمرا بين الطائفتين الشيعية والسنية في اقليم جيلجيت الجبلي (شمال باكستان) حيث تعرضت قرى عدة لهجمات وعمليات نهب في الاسبوع الماضي.

وصرح مسؤول شيعي ان «٢٠ الف رجل مسلح هاجموا قرى شيعية وقتلوا ابرياء في حضور جنود باكستانيين» حسب صحيفة فرونتيير بوست. واضافت الصحيفة ان امام الشيعة المعروف باسم الشيخ صاحب هدد رئيس المقاطعة بطلب الحماية من الهند اذا لم تتم اعادة السلام خلال ثلاثة ايام.

وصرح وزير شؤون كشمير والمنطقة الشمالية الحدودية سيد قاسم شاه تعليقا على مجابهات جيلجيت ان «الاسلام لم يسمح ابدا بارتكاب مجازر ضد السكان ونهب القرى» واعترف بان قريتي جلال اباد وساكوار نهبتا تماما واحرقتا وهوجمتا من قبل قبيلة لاشكار وفق ما ذكرت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية.

ذكر مسؤول ديني شيعي ان الاشتباكات اسفرت عن سقوط مئة قتيل. ولم تذع اي حصيلة رسمية غير ان معلومات شبه رسمية افادت عن سقوط ٢٥ قتيلا خلال الايام الاولى للاضطرابات.

وقد فر عشرة آلاف من الطائفتين الاسماعيلية والشيعية من جيلجيت بعد المجابهات خوفا من ان يتعرضوا لهجوم من قبل السنة.

ويذكر ان الطائفتين الشيعية والاسماعيلية مسلحتان تسليحا ضعيفا مقارنة بالقبائل السنية في المنطقة التي تملك كمية كبيرة من اسلحة الصيد والاسلحة الحربية.

وقد بدأت الصدامات في الاسبوع الماضي بسبب خلاف بين الشيعة والسنة حول تاريخ انتهاء شهر رمضان.

الانتفاضة أدخلت الفلسطينيين في التاريخ للمرة الأولى كوكلاء عن مصيرهم

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تعليقا بقلم جيرومي سيجال الذي اسس ما يعرف الجمعية اليهودية للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين، والذي يعمل الان باحثا في مركز الفلسفة والسياسة العامة في جامعة ميرلاند الامريكية. ومما جاء فيه:

ان الانتفاضة التي شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة الخاضعان للاحتلال الاسرائيلي هي اهم حدث في التاريخ الفلسطيني خلال السنوات العشرين الماضية. والمعنى الاساسي للانتفاضة يتألف من التحول الذي بدأت تحدثه بين السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. فلاول مرة دخل الفلسطينيون التاريخ كوكلاء عن مصيرهم.

ولكن مع ذلك ليس من الواضح ما اذا كانت الانتفاضة قربت الفلسطينيين من تحقيق دولتهم المستقلة. اذ يبدو ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل سد الطريق امام الجهود الامريكية الرامية الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام. كما ان استطلاعات الرأي العام تشير الى ان الاسرائيليين تحولوا اذا كان قد حدث تحول بينهم، الى اليمين.

حرب جديدة

فداخل اسرائيل هناك اناس يقولون انه اذا لم يتم التوصل الى تسوية بسرعة فان حربا جديدة ستنشب بين العرب واسرائيل، ومع ذلك فانه ليس هناك اي زعيم اسرائيلي يتصرف بحزم لمصلحة اسرائيل.

وداخل الولايات المتحدة نجد ان الجالية اليهودية عاجزة عن ايجاد صوت اخلاقي قوي بينها. كذلك يبدو ان هناك نقصا في الافكار في العالم الفلسطيني بالنسبة لكيفية التحرك من الوضع الحالي نحو اقامة الدولة.

لقد حان الوقت لاعادة التفكير في بعض الافتراضات الاساسية. فقد اولى الفلسطينيون حتى الان اهمية هائلة لمفاوضات المؤتمر الدولي وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فيها. ولكننا لم نسمع شيئا عما يمكن ان يحدث فيما لو بدأت هذه المفاوضات ثم وصلت الى طريق مسدود. ولربما كان الشعور هو ان ثمن الفشل سيكون عظيما الى الدرجة التي تحتم التوصل الى حل شامل بمجرد بدء تلك المفاوضات.

موقف الكبار

لكن هذا التفكير فيه نوع من التمني. فمن المحتمل جدا ان تعجز المفاوضات بكل بساطة عن ايجاد حل مقبول للاسرائيليين والفلسطينيين. كما ان من المحتمل ايضا ان تفتقر الدولتان العظميان الارادة لفرض حل.

وبنظرة اعمق يتضح لنا ان الاستراتيجية الحالية لتحقيق دولة فلسطينية تجسد نموذجا لا بد من تحديه. هذا النموذج هو ان الدولة تظهر من المفاوضات والاتفاقيات فهي تفترض انه لا يمكن لأي دولة فلسطينية ان تخرج الى الوجود الا اذا وافقت اسرائيل مقدما عليها.

ولكن لماذا لا ننظر الى كيفية ظهور اسرائيل نفسها الى الوجود. فبعد قرار الامم المتحدة للعام ١٩٤٧ اعلن الاسرائيليون ببساطة عن وجود دولة اسرائيل ولم يحصلوا على الموافقة العربية او الفلسطينية سلفا. ثم ساروا من جانبهم نحو عملية تحقيق الاعتراف الدولي والسيطرة الفعالة على الدولة.

حقائق اساسية

ان هذه اوجه شبه وتناقض مهمة للفلسطينيين. فحقائق اليوم السياسية والعسكرية تستثني تحقيق الدولة الفلسطينية عن طريق السلاح. ولكن من ناحية اخرى نجد ان الحقائق السياسية والمعنوية والاقتصادية والنفسية تقدم بدائل جديدة ضمن المفهوم الاساسي نفسه: فالفلسطينيون لا يحتاجون الى الموافقة الاسرائيلية سلفا لاظهار دولتهم الى حيز الوجود، وليس هناك اي سبب يدعوهم الى التنازل عن مثل هذه السلطة لاسرائيل. والواقع ان فعل ذلك لا يتفق مع الروح التي تكمن وراء الانتفاضة.

الاستراتيجية البديلة

ولذا فالاستراتيجية البديلة ممكنة ـ استراتيجية ستحول بين عشية وضحاها الجدول السياسي وتضع حل الدولتين على المسرح المركزي على اساس انه خيار السلام الوحيد.

واقترح الكاتب الخطوات التي يمكن للفلسطينيين ان يتبعوها لتحقيق ذلك:

● ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية بيانا بالاستقلال وميلاد الدولة في الضفة الغربية وقطاع غزة وان يعلن الاعلان نفسه في الوقت ذاته في جميع انحاء الاراضي المحتلة.

● ان تعلن المنظمة تحولها الى حكومة مؤقتة لدولة فلسطين وان يتحول المجلس الوطني الفلسطيني الى هيئة تشريعية للحكومة الجديدة.

● ان تصدر الحكومة المؤقتة القانون رقم (١) الذي ينص على اعلان دولة فلسطين عن سلامها مع دولة اسرائيل.

● بدء حملة عالمية مكثفة لتأمين الاعتراف الدبلوماسي العالمي بالدولة الجديدة وانضمامها الى الامم المتحدة.

تقرير المصير

ومضى الكاتب يعدد الخطوات الاخرى التي يقترح على منظمة التحرير اتخاذها لجعل دولة فلسطين حقيقة واقعة، دولة ديمقراطية بقضاء مستقل وقوانين حقوق لحماية الحريات الفردية وما الى ذلك ثم قال:

ان مثل هذا الحل: دولتان في فلسطين هو تلبية لروح الانتفاضة الفلسطينية وهي ان الفلسطينيين هم الذين يقررون مصيرهم بانفسهم.

«واشنطن بوست»

حساب الخسائر الاسرائيلي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية مقالا ليوسف غوئيل جاء فيه ما يلي:

خلال الاسبوع الاول من نشوب «الانتفاضة» في المناطق المحتلة ـ في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.. قلل اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي من شأنها الى حد كبير، بحيث انه قرر عدم قطع زيارته للولايات المتحدة، وبعد مرور شهر او اكثر على عودته الى البلاد، وصدور تعليماته لمواجهة «الانتفاضة» بتصميم اكبر، صدرت بيانات بين حين وآخر، تتضمن انه «سيتم اخماد الانتفاضة خلال ايام او اسابيع على الاكثر»!

وبينما استمرت «الانتفاضة» اصدر رابين بيانا اكثر توازنا وواقعية، فقد اعلن ان الانتفاضة «سوف تستمر لبعض الوقت ولن تتوقف بصورة مفاجئة كما حدث عند بدايتها، بل سوف تتحول الى مسألة: «من الذي سوف يتعب اولا قادة الانتفاضة الشبان ام نحن؟» وبكلمات اخرى، فقد كانت نسخة جديدة من حرب الاستنزاف، واعرب رابين عن «ثقته» بان قادة الانتفاضة سوف يتعبون اولا!

وكما حدث في «حرب الاستنزاف» على امتداد قناة السويس، في الفترة من العام ١٩٦٨ وحتى العام ١٩٧٠، فان الدلائل تشير اليوم، الى انه على الرغم من الانقسام الداخلي حول حرب الاستنزاف الجديدة، فان اسرائيل تظهر قوة احتمال اكثر، ومن الواضح ان الفلسطينيين سوف يتعبون اولا!!

بالنسبة لاسرائيل، فان السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه: بينما الانتفاضة تدخل شهرها السادس، هو ليس فيما اذا كان سيتم اخماد الانتفاضة في نهاية الامر، ولكن ما هو الثمن الذي دفعته اسرائيل في سبيل ذلك وما هي الاضرار التي تحملتها، في الميدانين الداخلي والدولي؟

وآخذين في الاعتبار الحقيقة المطمئنة، وهي ان رابين وليس شارون، هو الذي يتولى وزارة الدفاع، فقد كان من المحتم، ان الوسائل التي سوف تتبع لاخماد الانتفاضة، سوف لا تشمل استخدام الاسلحة المميتة على نطاق واسع، ضد جموع المدنيين الذين يواجهون الجيش، وذلك يعني ان الجيش الاسرائيلي سوف يلتزم بالتطبيق الحكيم، لجزء فقط من اساليب العنف التي في حوزته، وهذا بدوره، وضع مسؤولية ضخمة على عنصر النظام الداخلي في الجيش، الذي لم يكن دائما قويا بما فيه الكفاية.

الخسائر البشرية

● ترى هل يجب اعتبار المئات من الضحايا والمصابين «حوالي ١٨٠ قتيلا والمئات من الجرحى من المواطنين الفلسطينيين» الذين سقطوا خلال الاشهر الخمسة الماضية، ثمنا مرتفعا ام قليلا، اذا اخذنا في الاعتبار ظروف المواجهات العنيفة المستمرة، التي كان الفلسطينيون هم المبادرين الى اشعالها؟

ـ ان الجواب على السؤال المتقدم يعتمد، طبعا على وجهة النظر السياسية للفرد، وعلى احجية الكأس النصف مملوءة والنصف فارغة.

من المحتمل ان الخسائر، كانت ستكون اعلى بكثير، وكذلك من المحتمل ان تكون اقل، في حال فقدان ارواح اقل، لتحقيق النتائج نفسها ، في الاشهر الاخيرة، كان هناك الكثير من الحالات التي زادت عما حدث في بداية نشوب الحوادث، مما كانت تستدعي استخدام اساليب مميتة من قبل قوات الامن، وإلى حد بعيد، على اية حال، فان حقيقة استمرار الجيش الاسرائيلي في لجوئه الى استخدام انتقائي لاطلاق النار بقصد القتل، تعود الى الخضوع للضغط الامريكي.

اتفاق «العمل» و«الليكود»

ان الاستسلام امام «الانتفاضة» والانسحاب من المناطق المحتلة لصالح منظمة التحرير، لم يكن ابدا خيارا امام اسرائيل، لا بالنسبة لـ «العمل» ولا لـ «الليكود» فيجب اولا اخماد الانتفاضة ـ وفقا لوجهة نظر الحزبين الكبيرين. لقد كان من الوسائل الفعالة، ولكن الاقل انسانية، التي كان بالامكان استخدامها لمقاومة الانتفاضة. النفي الفوري لجميع الاشخاص، الذين اعتقلوا بتهمة الاشراف والتخطيط لاعمال الاحتجاج، او للذين يرشقون الحجارة والزجاجات الحارقة، وكان ذلك سيشمل المئات من السكان.



اسحق رابين

ونحن ندرك في ضوء الجهود الفلسطينية التي تبذل من اجل وقف تنفيذ اية اوامر تتعلق بعمليات طرد للسكان، بان الاجراء المتقدم كان سيعتبر اجراء فعالا، وبكل تأكيد اكثر انسانية من استخدام الرصاص، اما الاسباب التي حالت دون تطبيقه فهي ان المسؤولين خضعوا للضغط الامريكي، وكانت النتيجة لجوء الجيش الى استخدام الذخيرة الحية بصورة اوسع.

ان المواجهات المتطاولة من هذا النوع تميل الى ابراز اسوأ ما في الانسان، وان العدد الملحوظ من التجاوزات عن نماذج السلوك التي تميزت بها القوات الاسرائيلية، طوال ٢١ عاما، اكدت اننا غير معصومين عن ارتكاب مثل هذه التجاوزات.


الانتفاضة التي ادت الى سقوطوهم الامن القومي الاسرائيلي

٣٠ مليون جنيه ثمن منزل عمره ١٦٩ سنة في لندن

نشرت صحيفة «التايمز» صورة على اربعة اعمدة لبيت عمره ١٦٩ سنة في ريجنت بارك بلندن لمناسبة عرض هذا المنزل العريق للبيع.

وقالت الصحيفة ان مساحة البيت تبلغ ٢٦ الف قدم مربع وهي في وسط حديقة خاصة من اجمل الحدائق في بريطانيا تبلغ مساحتها حوالي عشرين دونما.. وهناك ايضا ملعب لكرة المضرب (التنس) يصلح لكل احوال الطقس. وبالاضافة الى ذلك يضم المنزل مكتبة خاصة وقاعة طعام فاخرة.

اما الفيلا فاسمها «ذا هولم» وهي من تصميم ديسيموس بيرتون لوالده جيمس بيرتون الذي كان يتاجر في العقارات في القرن الماضي. وقد اكتمل بناؤها عام ١٨١٩.

ومما تشتمل عليه: ثمانية مرائب للسيارات، والعديد من الحمامات وغرف التمارين الرياضية وغرف النوم والاستقبال والجلوس.

ومن العام ١٩١٣ حتى العام ١٩٣٥ كان يملكها سير جورج دانس المخرج المسرحي الشهير. ومنذ العام ١٩٤٧ بدأت كلية بدفورد في جامعة لندن في استخدامها.

واشارت الصحيفة ان السبب الذي دفع اصحاب البيت الى بيعه الان هو ان «نمط حياتهم قد تغير».

ويجدر بالذكر ان المنزل كان قد بيع قبل اربع سنوات بعد اخراج جامعة لندن منه بشرط تحويله الى منزل عائلي خاص

وقد بيع آنذاك بمبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني. وكان الثمن آنذاك من اعلى الاسعار التي دفعت لاي منزل في بريطانيا. ويعتقد ان صاحب المنزل انفق عليه مبلغ خمسة ملايين اضافية على اقل تقدير.

اما الثمن المطلوب الان فهو ثلاثون مليون جنيه فقط لا غير!

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختارت الصحف البريطانية باستثناء «ديلي تلجراف» و«الجارديان» اخبارا محلية بحتة لعناوينها الرئيسية. اذ تناولت «التايمز» و«فايننشال تايمز» و«اندبيندانت» ثلاثة اخبار محلية مختلفة بينها محاولات شركة نستلة السويسرية للمواد الغذائية شراء شركة روانتري البريطانية والضجة التي ثارت بسبب ذلك.

● اما «ديلي تلجراف» و«الجارديان» فقد اتفقتا على اختيار خبر سوفياتي هو ما تصفانه باضطرار الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى دفع ثمن الاصلاحات التي يعتزم اجراءها. ووصفت «الجارديان» الثمن بانه باهظ لانه اصبح الان ـ تبعا للبرنامج الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب ـ لا يسمح لاي مسؤول حزبي بالبقاء في منصبه اكثر من خمس سنوات يمكن تجديدها لمدة قصوى اخرى هي خمس سنوات.

● ومن الاخبار التي وردت على الصفحات الاولى ما نشرته «التايمز» عن تأهب القوات السورية في بيروت لدخول الضاحية الجنوبية حيث يجري قتال مرير منذ حوالي ثلاثة اسابيع بين ميليشيا «امل» وميليشيا «حزب الله» وما نجم عنه من مقتل حوالي اربعمائة وخمسين شخصا وجرح اكثر من الف آخرين.

● واشارت بعض الصحف البريطانية ومنها «التايمز» الى ان الرئيس الامريكي ريجان اغضب الكرملين عشية انعقاد القمة في موسكو بينه وبين جورباتشوف. اذ ان ناطقا سوفياتيا هاجم الرئيس ريجان بشدة لانه يعتزم اقامة حفل استقبال خاص لليهود والمنشقين السوفيات.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها «هيرالد تريبيون» الاثر الذي يحتمل ان تتركه قمة موسكو على اوروبا. وقالت الصحيفة ان هناك اهتماما متحفظا بها وآمالا متواضعة في ما يمكن ان تحققه من نتائج.

● وركزت «نيويورك تايمز» على تطورات الاوضاع اللبنانية وقالت ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل يوم الاربعاء الماضي وفدا من «حزب الله» يتألف من اربعة اشخاص في مدينة اللاذقية وان هذا كان جزءا من الاتصالات التي جرت من اجل وضع نهاية للقتال في ضواحي بيروت الجنوبية.

● وتابعت صحيفة «واشنطن بوست» تطورات حملة انتخابات الرئاسة الامريكية وكذلك العلاقة المتوترة بين الولايات المتحدة وبنما بالاضافة الى تحليل مطول نشرته «هيرالد تريبيون» عن «نيويورك تايمز» تناولت فيه الاقبال الشديد بين الامريكيين على زيارة اوروبا رغم انخفاض قيمة الدولار الامريكي مقابل العملات الاوروبية الاخرى.

● ونشرت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي موافقة مجلس السوفيات الاعلى على قانون جديد بشأن التعاونيات والارباح واعادة النظر في النسب الضريبية.

● ومن اهم اخبارها الاخرى اجازة مجلس النواب الامريكي ميزانية السنة المالية المقبلة وقبول ايران الخطة السورية لدخول القوات السورية الى الضواحي الجنوبية من بيروت وتعيين رئيس وزراء جديد للنظام الافغاني هو محمد حسن شرق، والغارات التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مواقع الفلسطينيين والميليشيات الشيعية في جنوب لبنان.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «ريجان مصمم على التوصل الى اتفاق تاريخي مع جورباتشوف»، «ميشال روكار متخوف من ارتفاع نسبة البطالة في فرنسا»، «الجيش السوري يدخل ضاحية بيروت الجنوبية بعد اتفاقه مع ايران».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الاتية: «القذافي يقدم هدية لافريقيا: المصالحة مع تشاد»، «تفاهم سوري ـ ايراني على دخول الجيش السوري ضاحية بيروت الجنوبية»، «الرئيس الامريكي يتوجه الى موسكو متفائلا».

وكرست مجلة «الاكسبريس» غلافها الخارجي للوضع المأساوي في موزامبيق ونشرت صورة لطفل جائع مع العنوان الاتي: «مأساة موزامبيق».

«البيريسترويكا» أو إعادة بناء إحدى القوتين العظميين

بقلم: الدكتور محمد الرميحي

ليس من سمع كمن رأى...

ولقد رأيت رؤية العين، وسمعت وقرأت حول ما يحدث اليوم في الاتحاد السوفيتي، وخرجت بانطباعات عديدة، فما يحدث في الاتحاد السوفيتي من تغيرات مشاهدة ومستمرة او متوقعة امر له اهميته القصوى، وهو في تقديري يشابه - في اهميته التاريخية - ثورة اكتوبر العظمى سنة ١٩١٧ وتأثيرها على الاتحاد السوفيتي وعلى العالم الغربي وعلى العالم الثالث بما فيه نحن العرب.

لقد رأيت رؤية العين هذه التغيرات الكثيرة خلال عشرة ايام قضيتها في موسكو ولينينجراد، قابلت فيها عشرات من الاكاديميين والسياسيين السوفيت، وكنت قبلها قد قرأت ما توافر لي من مصادر غربية وعربية عما يحدث في الاتحاد السوفيتي منذ ان جاء هذا الرجل الذي شده العالم الى سكرتارية اللجنة المركزية للحزب السوفيتي في مارس ١٩٨٥، واقصد بلا ريب السيد جورباتشوف.

عندما اقتربت الطائرة قبل ظهر احد ايام الاسبوع الاخير من شهر مارس الملغي من مطار موسكو الدولي، اطللت من النافذة فوجدت ان الثلج قد بدأ يذوب في الشوارع المحيطة، وهو ذوبان مبكر على شتاء موسكو التقليدي، عندها قلت في نفسي: هل هذا الذوبان المبكر للثلوج يعد نتيجة التغيرات الجديدة الحادثة في الاتحاد السوفيتي؟

بالطبع الامر ليس كذلك، ولكنها مقارنة لا يستطيع الكتاب امثالنا الا تصورها حتى لو كان ذلك في مخيلتهم فقط.

وبعد المشاهدة والتجوال والنقاش وتصفح وقراءة الكثير من الوثائق، استطيع ان اقول ان هناك مجموعة من الحقائق التي تبدو بارزة للعيان في هذا البلد الكبير، منها ان الاتحاد السوفيتي في طريقه الى التغير، وهو تغير لصالح الاتحاد السوفيتي نفسه في المقام الأول، كما انه تغير - ليس باتجاه التخلي عن النظام الاشتراكي لاعتناق النظام الراسمالي كما يحلو لبعضهم ان يتوهم - لكنه تغير لاصلاح النظام الاشتراكي كما يعتقد القائمون به.

هذا التغير ليس سهلا، فهناك بعض النتائج غير المحسوبة التي قد تأتي مع هذا التغير - ان تفاقمت - فقد يعتبرها البعض اتجاها الى الراسمالية، او على اقل تقدير فشلا في الاشتراكية وبنائها النظري والتطبيقي، كما انه تغير ليس سهلا، لأن هناك مقاومة، بعضها واع وبعضها عفوي، كما ان هناك ضغوطا خارجية ليست هينة.

وهناك بعد ذلك الكثير من التفسيرات المقدمة لأسباب التغير. لماذا التغير، ولماذا اعادة البناء (البيريسترويكا) ولماذا العلنية او الديموقراطية (الجلاسنوست) اهم كلمتين وأكثرهما ترديدا في القاموس السياسي اليومي في الاتحاد السوفيتي في الفترة الأخيرة؟!

لماذا هذا النقاش الواسع الملحوظ بين الدوائر السوفيتية المختلفة، وبينها وبين العالم وخاصة الغربي؟

هناك الكثير من التفسيرات - سنعرض بعضها في ثنايا حديثنا هذا - ولكن هناك تفسيرا أعم، عدت من الاتحاد السوفيتي مقتنعا به، هذا التفسير هو ان هذا العملاق الضخم - الدولة العظمى الثانية في كوكبنا - تشابه رجلا له عضلات ضخمة وصدر منتفخ ولكنه يعاني من نقص هائل في قدرة احتمال ساقيه للنهوض بهذا الجسم الهائل!! وهو الآن يعالج هذا الخلل.

نعم، فالاتحاد السوفيتي يحتاج الى فترة سماح، فترة اعادة التفكير بكيفية تقوية هاتين الساقين كي تتناسبا مع بقية الجسم الضخم.

هذا بالتحديد ما يمكن ان يسمى باعادة البناء، وطريقه (العلنية) والنقد، وهدفه ان يقف الاتحاد السوفيتي ندا حقيقيا للعملاق الآخر وهو بالتحديد الولايات المتحدة.

وفي الطريق للوصول الى هذه الموازنة بين العملاقين، هناك الكثير من التكتيكات والكثير من تعليق الأخطاء على المشاجب الجاهزة، وأيضا الكثير من التغيرات الفكرية التي قد يبحث لها عن نص هنا او هناك لدى من سلف من المفكرين او رجال الدولة الاشتراكية، مثلهم في ذلك مثل اي مجتمع انساني، عندما يريد ان يتقدم فانه يبحث في اوراقه القديمة.

في تقديري ان شرح ما يجري في الاتحاد السوفيتي اليوم ومحاولة رصد المسارات التي يتخذها، وتحديد اهداف واضحة لنتائج هذه المسارات عملية فكرية صعبة، كما انها تحتاج الى مساحة اكبر من مجموعة قليلة من الصفحات وهذه الصعوبة في تصوري تكمن في ان هناك اربعة مستويات رئيسية يجري فيها التحرك الحالي في الاتحاد السوفيتي، تتبعها مجموعة كبيرة من القضايا الفرعية الناتجة عن تلك المستويات الأربعة. والمستويات الأربعة التي يمكن رصد التغيرات الحادثة فيها هي:

اولا: الايديولوجيا.
ثانيا: الاقتصاد.
ثالثا: البيروقراطية.
رابعا: العلاقات الخارجية.

●●●

هذه المستويات الرئيسية كما قلت قد ينتج عنها تفاعل متسلسل في قضايا اخرى مهمة كالعلاقات الاجتماعية الداخلية والموقف من القوميات والموقف من الدين والعلاقات بالعالم الثالث.. ومجموعة اخرى من التفاعلات التي قد لا يكون مخططا لها او يمكن احتواؤها.

سأتناول بالتفصيل القضايا الرئيسية الأربع، محور التحرك الجديد في الاتحاد السوفيتي، ثم احاول ان اعرض ولو بايجاز التداعيات المختلفة اللاحقة.

الاشتراكية حمالة اوجه:

اولا - الايديولوجيا:

لعل اهم قضية من قضايا (البيريسترويكا) المرفوعة شعاراتها في كل مكان في الاتحاد السوفيتي هي قضية (الايديولوجيا) اي الفكر الماركسي اللينيني او الفكر الاشتراكي ومدى مواكبته للعصر. وتوضع هذه القضية في تساؤل محدد: ما مدى قدرة هذا الفكر على التكيف مع الظروف المستجدة للواقع الانساني؟

لقد طرأت على هذا الفكر في السابق بعض التحولات والتغيرات، انصبت في معظمها على تكتيكات التطبيق، كما تلونت هذه الايديولوجيا بالوان الثقافات الانسانية التي اعتنقت هذا المذهب السياسي. فأصبح هناك اجتهادات صينية مثلا او ايطالية او فرنسية وحتى روسية، ولكن بقيت بعض المقولات شبه ثابتة، منها مثلا التنظيم المركزي للاقتصاد، وتجاهل قوى السوق وميكانيكيته، وعدم تشجيع المبادرات الاقتصادية الفردية والجماعية، وأهم من ذلك الملكية العامة لوسائل الانتاج وطرق ادارتها. تلك بعض المقولات شبه الثابتة.

هذه المقولات الآن تتعرض للنقد، وحتى النقض. وتشير بعض الكتابات في هذا الامر الى اجتهادات حديثة مبررة لهذا النقد والنقض، منها مقالة مشهورة نشرها اندروبوف في سنة ١٩٨٢ ملخصها ان «الاشتراكية حمالة اوجه» بمعنى انه يمكن تفسير النصوص التي قال بها منظرو الاشتراكية الاوائل ومن جاء بعدهم بمرونة شديدة. ويقول احد الاكاديميين السوفيت للكاتب عند مناقشة هذا الامر مازجا السخرية بالجد.. «اننا نعرف على وجه اليقين ظروف مرحلة العبودية الانسانية وكذلك ظروف مرحلة الاقطاع، وأيضا عوامل ظهور واندثار الرأسمالية، ولكن الانسانية لم تمر بشكل كامل بمرحلة الاشتراكية، لذلك فان ما يحمله تطورها المستقبلي غير معروف لدينا». ويضيف بدعابة لها معنى: ان كان التطور جيدا وايجابيا فهذا من محاسن الاشتراكية، وان كان عكس ذلك فانه من عيوب الرأسمالية!!

ولكن الأمر اكثر جدية من ذلك. فالكثير من المحللين السوفيت يبحثون بجد ونشاط عن مقولات وأفعال للينين تؤيد الفكر الجديد، فكر (اعادة البناء). وينصب تقدمهم على ان ماركس وانجلز مؤسسي الفكر الاشتراكي كانا مثاليين، اعتقدا بامكانية ايجاد مجتمع جديد مثالي يتعدى شرور المجتمع الرأسمالي كما عرفوه، مجتمع ليس فيه مكان لأن تتحكم السلعة في العلاقات التي تربط الأفراد، وبالتالي تختفي منه الدولة - كما اعتقدوا - كتنظيم، وتنظم جماهير العاملين نفسها لرعاية المصالح العامة.

يعتبر كثيرون اليوم تلك الافكار مثالية، بدليل ان لينين عندما انشأ الدولة، فانه اقامها بمعزل عن تلك الأفكار المثالية نتيجة احتكاكه بالواقع، فشرع في ما سمي «بالسياسة الاقتصادية الجديدة» (NEP) باعادة الاعتبار الى نظام «السلعة مقابل النقود» كما اعاد فيها الاهتمام بنظام الدولة على اساس انها (تشكل الحاجز الذي يحول دون التعدي على مصالح العمال).

لقد وضع لينين - في اعتقاد كثير من الكتاب السوفيت اليوم - قواعد اقتصادية عملية لبناء الاشتراكية، ولكنهم يقولون ان تلك الخطط قد تنكر لها من جاءوا بعده وأحلوا محلها طرزا من الاشتراكية مجهضة. وتتحكم الدولة فيها بالنظام الاقتصادي عن طريق مركزية التخطيط، واقتصرت فيها العلاقة التي تقوم على اسس (السلعة مقابل النقود) على مجرد التقيد بالسجلات، وحلت الايصالات الورقية محل تسلم النقود الحقيقية، وتحولت فكرة الاشتراكية - كما يقول هؤلاء النقاد - من «مملكة الحريات» الى «مملكة الضروريات» واقعيا.

من الخروتشوفية الى الجورباتشوفية:

لقد شوهدت الاشتراكية في عهد ستالين، كما تقول الكتابات السوفيتية الحديثة، واصبح الشكل - وهو تأميم وسائل الانتاج وسيطرة الدولة - يغني عن المحتوى، وهو تمثيل مصالح الشعب، وأدت زيادة تدخل الدولة الى «ملكية الدولة لوسائل الانتاج» وهي تختلف عن «الملكية العامة لوسائل الانتاج». ملكية الدولة ادت الى نهاية الطريق الى عبادة الفرد!

ولقد سار الاتحاد السوفيتي، كما يقول هؤلاء النقاد على مسار الخطط الاقتصادية التي وضعها ستالين حتى بعد غيابه. وحدثت محاولات اصلاحية جانبية متفرقة هنا وهناك بعد ذلك، ولكن المسار استمر، ومن مظاهره تحكم مركزي تمارسه الدولة الى عموم الحياة الاقتصادية لا يعير اهتماما بالتكاليف غير المنظورة، وهو تحكم فرض هيبة المؤسسات الرسمية التي زادتها البيروقراطية تعضيدا ورهبة.

لقد جرت محاولات لاصلاح هذا الوضع ولكنها باءت بالفشل. جرت المحاولة الأولى سنة ١٩٥٦، ثم كانت بعد ذلك المحاولة الثانية سنة ١٩٦٤ بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي، ولكنها انتجت فقط (الخروتشوفية) وهي انفتاح جزئي على العالم الخارجي.

وما نحن بصدده هو المحاولة الثالثة للاصلاح سنة ١٩٨٥ وتبدأ (بالبيريسترويكا) او الجورباتشوفية.

تزخر الصحافة السوفيتية في مرحلة الاصلاح الثالثة بالمناقشات والاقتراحات. بعض هذه الكتابات مازال ينظر الى المرحلة الستالينية نظرة اعجاب، بل ويظهر ذلك في اعلى المستويات حتى في المكتب السياسي. وليس بخاف موقف ايجور ليجاتشيف الذي وافق على نشر مقال في احدى المجلات السوفيتية يدافع عن ستالين - اثناء غياب جورباتشوف في زيارة الى يوغسلافيا - في مارس الماضي - وقد اعيد طبع المقال في معظم الصحف والجرائد الاقليمية. وبعد اثنين وعشرين يوما ظهر مقال آخر يعارض ذلك المقال ويشيد بسياسة اعادة البناء.

المجتمع يتغير:

هذا الحوار - وان شئت الصراع - يمكن ان تلاحظه في اكثر من مكان، انه ليس صراعا بين الجيل الجديد المطالب باعادة البناء والتغير وبين جيل (بعضه فاسد ومرتش) كما اطلق عليه بعض الكتاب فقط ولكن هناك طرفا ثالثا - وهو الاكثرية - خائف ووجل من سرعة هذه التطورات. فقد قال لي اكاديمي وصحفي بارز: لقد كنا نشتكي من قلة التعددية محصورين في الرأي الواحد، فأصبحنا بين عشية وضحاها نشتكي من كثرة التعددية حتى لم نعد نستطيع متابعة الآراء والأفكار الجديدة..!

هذه التغيرات - على كل حال - ليست وليدة اليوم، وليست من بنات افكار السيد جورباتشوف فقط، لقد كانت تتفاعل في داخل المجتمع السوفيتي منذ سنوات، وقد عبرت عنها بعض الفئات والأفراد في بعض الأوقات، لكنها نضجت في السنوات الأولى من الثمانينيات وظهرت بوضوح بعد ان وصل من يعتنقها الى السلطة. فليس من اليسير فهم اصدار كل هذه التشريعات في السنوات الثلاث الماضية، وكذلك قبولها بسرعة في الاتحاد السوفيتي، الا لان الظروف الموضوعية كانت جاهزة لهذه الولادة.

لقد غير جورباتشوف منذ قدومه الى السلطة في كثير من وجوه مواقع المسؤولية العليا سواء في اللجنة المركزية او - وهو المهم - في اعضاء المكتب السياسي.

بعض التغيرات تمت لأسباب قدمتها الظروف، كاختراق طائرة المغامر الألماني لحواجز الدفاع الجوي السوفيتي، او لأخطاء وقعت في اماكن العمل. ولكن الجدل في التغيرات منصب على ان التغير جرى في الأفراد لا في سياسات وممارسات تاريخية طويلة، كما ان شعار الديموقراطية والعلنية يمنع جورباتشوف من الاطاحة (غير الديموقراطية) بالمعارضين من الحرس القديم.

لقد كانت المشاكل تتراكم وتكبر وتصيب الجسم بالجروح بل وبالتقيح، ولكنها لم تكن تظهر على السطح. (العلنية) هي التي اظهرتها. تفاقم هذه المشاكل دفع البعض الى ان يحث الخطى في عمليات الاصلاح الى درجة الارباك، وكانت قضية (بوريس يلتسن) الذي طالب بازالة امتيازات لاعضاء الحزب والدولة، والاسراع في خطوات الاصلاح عن طريق العيش مع معاناة الشعب (كالذهاب الى العمل بالمواصلات العامة، والوقوف في طوابير لشراء اللحم) هذا التسرع احرج المطالبين باعادة البناء، ولذلك اعفي يلتسن من منصبه. الا ان التغيرات سوف تكون طبيعية وتدريجية ونتيجة لتغير تركيب الحزب الشيوعي السوفيتي نفسه في السنوات الأخيرة، والذي يضم الآن حوالي عشرين مليون رجل وامرأة.

في العشرينيات كان عدد اعضاء الحزب لا يتجاوز مليونا ومائتي الف عضو، القسم الاساسي منهم لم يتجاوز تعليمه الابتدائي (٨٨٪)، بينما في الوقت الحاضر يشكل الاعضاء الذين اكملوا الدراسات الثانوية والعليا حوالي ٧٩٪، اهم من ذلك ان ٩٠٪ من العشرين مليونا الذين يشكلون عضوية الحزب اليوم، انضموا اليه بعد الحرب العالمية الثانية، بينهم ٣٢٪ تقريبا انضموا للحزب في العشر سنوات الأخيرة. هذه الاحصائيات تعني ان «الحرس القديم» اقلية رمزية فحسب.

ورغم ان هذا العدد الكبير لاعضاء الحزب يشكل عبئا على حركة التجديد، ويرجع البعض الى بعض مقولات لينين ايام الصراع الحزبي المبكر قبل الثورة ومنها «ان قوة الحزب في تطهير نفسه» عطفا على امكانية التطهير والغربلة، الا ان القوى الجديدة واثقة من نفسها الى درجة ان القيادة قد دعت الى «كونفرنس»، وهو اقرب ما يكون - بالعربية - الى المؤتمر، ولكنه ليس مؤتمرا تنظيميا وسياسيا على غرار المؤتمرات العادية، انما هو (كونفرنس) عقائدي، هو العشرون من حيث العدد، ولم يعقد هذا (الكونفرنس) منذ ستة وأربعين عاما (آخر كونفرنس عقد سنة ١٩٤٢ لاعداد البلاد للحرب العظمى الثانية).

(الكونفرنس) هذا سوف يعقد في نهاية هذا الشهر (٢٨ حزيران/ يونيو ١٩٨٨) وهو بالغ الأهمية لوضع عقيدة (البيريسترويكا) موضع التنفيذ، وضخ افكار رجال ونساء جدد في شرايين الحزب على قاعدة «الايديولوجية الجديدة». انها بالتأكيد ليست «الايديولوجية القديمة».

التخطيط المركزي وفوضى الانتاج:

ثانيا - الاقتصاد:

التغير في الموقف الايديولوجي هو في حقيقة الأمر بسبب اقتصادي. فالدولة السوفيتية التي هي واحدة من دولتين عظميين تمتلك كل الأسلحة (والعضلات) كي تكون عظمى، ولكنها فقيرة، او قل خاوية في الهياكل الاقتصادية. فالادارة الاقتصادية وتوزيع الموارد، والتقنية، والخدمات التي يحتاجها الشعب كلها يشوبها عطل مزمن، ومن (الحكم) الشعبية المرة التي كان الناس يتداولونها في اواخر عهد بريجنيف حكمة تقول «لا بطالة في الاتحاد السوفيتي، ولكن لا احد يعمل!! ولا احد يعمل ولكن الخطة الخمسية تطبق بتفوق!! الخطة تطبق ولكن لا شيء في المحلات!! لا شيء في المحلات ولكن كل شيء يوجد في كل بيت!!».

هذه الطرفة الشعبية تعبر عن اللامعقول في الفترة الماضية، ويمكن تسميتها في ادبيات اليوم بفترة «الركود الاقتصادي».

ولكن هذه الفترة لها تعبيرات اكثر حدة، يصفها جورباتشوف نفسه في كتابه بقوله (في النصف الأخير من السبعينيات، حدث شيء ما في البلاد لم يكن قابلا للتفسير من الوهلة الأولى، بدأت البلاد تفقد زخمها، فالاحباطات الاقتصادية اصبحت اكثر تكرارا، وبدأت المشاكل تتراكم والوضع يتدهور، وتضاعفت المشكلات التي لم تجد لها حلا، فان نوعية من آلية الكبح قد تشكلت لتؤثر على كامل وجوه التطور الاقتصادي والاجتماعي.. فانخفضت معدلات نمو الدخل القومي الى اكثر من النصف، وفي بداية الثمانينيات انخفض هذا المعدل ليقترب من مستوى الركود الاقتصادي. وهكذا اصبحت البلاد تفقد مواقعها واحدا بعد آخر).

هذا النص يجمل الازمة الاقتصادية السوفيتية في الخمس عشرة سنة الأخيرة، وهناك نصوص تستخدم الأرقام لتدلل على نفس النتيجة، وأصبح اللوم منصبا على ادارة الاقتصاد التي تنتج مثلا جرارات من نوع معين لا يحتاج اليه المستهلك، بينما هناك نقص في جرارات اخرى يمكن لنفس المصنع وبنفس المواد انتاجها.

ويتهكم احد الكتاب على التخطيط المركزي الأعمى للاقتصاد بقوله: (المخططون يفعلون ما يريدون.. والوضع الأفضل الذي يعشقونه هو عندما يبدأ الجميع بالاستجداء)، ولقد كان هذا القول لسنوات قليلة خلت يورث قائله تذكرة سفر بلا عودة الى سيبيريا!

ولكن مثل هذا القول يردد على كل المستويات اليوم، والهدف هو الوصول الى ادارة للمشروعات المختلفة بطريقة (اقتصادية) تتحمل الربح والخسارة، فالمشروعات الرابحة يكافأ مديروها وعمالها، اما الأخرى فيجازى القائمون عليها الى حد البطالة!

لقد ادى التخطيط المركزي الى فوضى في الانتاج. وتشير بعض الدراسات الى ان ٢٥٪ من انتاج بعض المصانع انتاج اما غير لازم او انتاج غير صالح، وهناك ملايين الأحذية وملايين الأمتار من القماش لا يوجد - ببساطة - من يشتريها، كما ان الدين الداخلي قد وصل الى ارقام فلكية، فقد قامت المزارع الحكومية (الكولخوزات) والمزارع التعاونية (السوفخوزات) بالاستدانة من الدولة آلات ومخصبات، ولكنها لم تسدد دينها ولم تعوض ما استدانته!

لذلك فان التفكير الجديد ينصب على مبادىء منها العودة الى آليات السوق والربحية والالغاء التدريجي للمنشآت الصناعية او الزراعية ذات الكلفة غير الاقتصادية، واعادة النظر بمسألة الاسعار التي يجب ان تكون اقتصادية ايضا.

كل تلك العمليات تحتاج الى زمن، ولكن القرار السياسي قد اتخذ ويبقى فقط شكل التطبيق والذي قد يتصف بالمرونة الكبيرة. وقد صدرت القوانين بالفعل لتقنين الأعمال الفردية وتحديد اعمال (المقاولات) الشخصية والعائلية، وانشاء التعاونيات الحرفية في قطاعات اصلاح السيارات مثلا، او ادارة المطاعم والمقاهي الخاصة، بل وسمح لبعض المؤسسات الاقتصادية بالتعامل مباشرة مع شبيهاتها او عملائها في خارج الاتحاد السوفيتي، واصبح هناك مشروعات مشتركة سوفيتية من جهة وايطالية او فرنسية او سويدية من جهة اخرى. بل لقد شاهدت العمال يعملون ليل نهار في مجموعة من المباني الضخمة في احد شوارع موسكو، وعندما سألت عما تحتويه هذه المباني قيل لي: انها فروع للبنوك الأجنبية!!

انه الابتعاد عما يسميه البعض «بشيوعية الثكنات» الى «الاشتراكية الواقعية».

فك حبال البيروقراطية:

ثالثا - البيروقراطية (الحيزبون):

اذا كانت القضايا الفلسفية والفكرية سهل التعامل معها، سواء كنت ضدها او معها، فان الصعوبة الكبرى في تحويل اقتصاد مركزي مخطط استفادت منه طبقة كبيرة ونامية من البشر وتحكمت فيه بيروقراطية دولة، الى اقتصاد مرن يقارب «قوانين السوق». ان العقبة الكؤود هي البيروقراطية التي تضخمت في ظلها الرشاوي والسرقات والاختلاس وسوء استغلال الوظيفة وتفشي السوق السوداء. والبيروقراطية السوفيتية ليست جديدة فهي الابن الشرعي لبيروقراطية الامبراطورية الروسية، ضخمها تحكم الدولة (الاشتراكية) في كل شؤون الحياة تعقيدا، فعشرون في المائة مثلا من الانتاج الزراعي السوفيتي يذهب سدى نتيجة للتخزين البيروقراطي، وقد كتب احد المعلقين السوفيت عن البيروقراطية يقول (البيروقراطية ليست فتاة ولدت بالأمس ونمت نموا سريعا، وانما هي حيزبون رسم اجدادنا ملامحها الوراثية).

البيروقراطية في الاتحاد السوفيتي تتلخص في كثرة كتابة الوثائق من جهة، وفي عدم معرفة من يتخذ القرار في نهاية المطاف عندما تتضخم الوثائق وتنتفخ من جهة اخرى.

فك حبال البيروقراطية من حول رقبة الاقتصاد والمجتمع السوفيتي عملية بالغة الصعوبة، ومعقدة، بل هي اهم العقبات امام (اعادة البناء) فالتطرف في المركزية قاد الى تحكم جهاز الدولة في اصغر الصغائر في حياة الافراد والمؤسسات، وأصبح رجال الدولة يقومون باحتكار كل مصادر الحياة، وقد خلق ذلك طريقا مسدودا للاقتصاد والمجتمع على حد سواء.

يعزز هذا الطريق المسدود ما درجت عليه الادارة المكتبية السوفيتية من افعال في سنين طويلة، وما خلقته من التهيب من كل جديد في ظروف عبادة الفرد والنزعة المركزية، ويقع الانسان السوفيتي العادي امام معضلة ثنائية طرفاها: ما يتحمله من منغصات وهموم تخلقها ندرة السلع الاستهلاكية الجيدة التي يرى انه يستحقها، وطرفها الثاني نفوره من (الفرديين الاوغاد) والذين لا هم لهم الا الركض وراء «الربح الفاحش». بسبب هذا الموقف التاريخي المضاد تتعثر تنمية النشاط الفردي والتعاوني امام عدم رغبة السوفيتي العادي في التغيير، لذلك يقوم بوضع العقبات البيروقراطية الكثيرة امام الافكار الجديدة.

قبول السوفيت بالعادة والتقليد وما درجوا عليه في السابق ومقاومتهم للتغيير يدلل عليه الكثير من الكتاب في واقعة ادانة عبادة الفرد في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي سنة ١٩٥٦، وقتها شكلت تلك الادانة انهيارا لمثل الكثيرين الحياتية، ولم يقبلوها الا بعد فترة وعلى مضض. واليوم تتجلى انعكاسات الخوف من التغيير المتأصل في ذاكرة الاجيال الاجتماعية في مقاومة نزعات التجديد والعلانية وهدم القوالب الاقتصادية المعتادة.

فوقائع مثل سوء التدبير الاقتصادي، وعدم التوازن بين العرض والطلب، ودفع اجور مقابل عمل سيء، او مقابل عمل غير ناجز، او بعثرة المال العام في انتاج سلع لا تستهلك، افضل لدى الكثيرين من نشاط اقتصادي فردي من شأنه ان يضعف الروح الجماعية كما يعتقدون.

يكفي العالم ان يدمر مرة واحدة:

رابعا - العلاقات الخارجية:

تفرض سياسة اعادة البناء مجموعة من الاعتبارات على الاتحاد السوفيتي. على رأس تلك الاعتبارات اقامة وفاق مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة. والبعض يسارع الى فهم هذه الخطوة على انها (تنازل) سوفيتي - وقد تبدو كذلك للوهلة الأولى - الا ان التفكير الاستراتيجي للسوفيت يقول ببساطة: لماذا نكدس الأسلحة النووية الضخمة والكثيرة، يكفي العالم ان يدمر مرة واحدة فقط!!

وعندما تفكر في هذا الموضوع فان العين البصيرة لا تخطىء منطقيته. ويضيفون ايضا ان تجربة هيروشيما ونجازاكي قد علمت العالم درسا، ولكننا تعلمنا درسا اكبر منه وأعمق في كارثة (تشيرنوبل).. ان هذا المارد المسمى بالأسلحة النووية يمكن ان يدمر العالم الى درجة غير متخيلة عند الكثيرين اليوم، فهناك اما عالم واحد متعايش او لا عالم.

يقول لي ايجور بريماكوف عضو اللجنة المركزية الجديد: (عديد من الاساليب والتطلعات الجديدة يحددها العصر الذي نعيشه. نحن نفهم الحاجة الآن الى الموقف الواقعي، واذا لم تكن السياسة هي الواقعية فان ذلك سيؤدي الى هلاك البشرية، نحن نحكم على العلاقات الدولية بمعيار واحد هو هل تؤدي الى استقرار الوضع الدولي ام لا؟).

هذه الواقعية تعكس كما قلت الحاجة الكبيرة «لفترة الاستقرار» التي يريدها الاتحاد السوفيتي من اجل ترتيب البيت من الداخل. يضيف البروفسور اوليج بيرسيبكن عميد الاكاديمية الدبلوماسية وعضو ديوان وزارة الخارجية السوفيتية على ذلك بالقول (ان الهدف الاول للاتحاد السوفيتي في السياسة الخارجية هو ضمان الأمن الشامل للانسانية، لاننا وصلنا الى قناعة ان البشرية لا تستطيع العيش والازدهار الا في ظروف السلام، لذلك نسعى جادين لتخفيض ترسانة السلاح النووي ولا نتعامل في هذا الموضوع بطريقة حسابية بحتة، كم عندنا من الصواريخ وكم عندهم؟ نحن قدمنا فكرة جديدة هي «الكفاية المعقولة في الدفاع»).

من هذا الاطار الشامل تتفرع اهتمامات الاتحاد السوفيتي الدولية. ويصف سياسيو الاتحاد السوفيتي الصراعات المختلفة في العالم بانها جروح دامية على سطح الكرة الارضية (ولا نعرف ايا من هذه الجروح مميتة) في اشارة الى ان اي واحد منها يمكن ان يتفاقم كي يسبب صراعا بين العملاقين، لذلك لا بد من تطبيب هذه الجروح بالطرق السياسية. ولعل ذاك ما فعلوه في افغانستان، وهو ما يطالبون به في الشرق الاوسط سواء في فلسطين او في حرب الخليج.

من الملاحظ ايضا ان اهتمام الاتحاد السوفيتي بتقوية المنظمات الدولية يأخذ طابعا نشطا (ونحن نعتبر ان الأمم المتحدة ليست مكانا للمواجهة مع الغرب وانما مكان للتفاهم).

هكذا يقول لي احد المتخصصين السوفيت (لذلك نحن نهتم مثلا في موضوع فلسطين بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحية، كما اننا ندرس تقديم اقتراح ان تكون احدى دول عدم الانحياز عضوا دائما في مجلس الامن) وكذلك (نعزز التعاون مع كل المؤسسات الاقليمية كالجامعة العربية - ومجلس التعاون الخليجي).

ولا يستطيع المراقب الا ان يلحظ النشاط الدائم للاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة على الصعيد الدبلوماسي من البرازيل الى استراليا. يقول بيرسيبكن (في الماضي كانت علاقتنا مع العالم علاقة تصب في قوالب جاهزة، وفهم محدود منبثق فقط من فهم ايديولوجي ضيق الأفق، اما الآن فنحن منفتحون ومستعدون، ليس فقط ان نسمع، ولكن ان نتعاون ايضا) ثم يبتسم ويقول: (ان الايديولوجيا لا تتقدم على العقل السليم).

●●●

ويبقى كثير من الملاحظات حول السياسات الجديدة للاتحاد السوفيتي. وكما قلت هناك نتائج غير محسوبة لهذه السياسات، منها مثلا موضوع دخول المسيحية للبلاد. وهي مناسبة تثير كثيرا من القضايا، ليس بالنسبة للمسيحية فقط، ولكن للأديان الأخرى بما فيها الاسلام، فالمسلمون في الاتحاد السوفيتي يشكلون ثقلا هاما في تركيبته السكانية، بل هناك حوار نشط لا يخلو بعضه من الشطط حول مستقبل المؤمنين في جمهوريات الاتحاد السوفيتي. وتعد الاوساط الاكاديمية دراسات جديدة حول موقف الفكر الجديد (البيروسترويكا) تجاه الاديان. كما نشطت حركة سمت نفسها «حركة الذاكرة» باصلاح الكنائس لكن تحت غطاء ثقافي.

سوف يكون هناك تناقض حاد في ظل (العلانية) ان اتخذت الدولة موقفا قمعيا من الاديان، وتلك قضية معلقة لم تحل حتى الآن.. وقضية اخرى هي الموقف من القوميات، وقد اطلت بالفعل مجموعة من القضايا الساخنة في صراع علني بين بعض القوميات في الاتحاد السوفيتي. ثم بعد ذلك كله نجد ان التنظيم الاجتماعي وحرية القول والعمل والعلاقات الاجتماعية الاخرى.. كلها قضايا قد تكون مرشحة للظهور في المستقبل القريب ولا يتسع المجال للحديث عنها الآن.

●●●

عندما اقفلت ابواب الطائرة في مطار موسكو استعدادا للاقلاع بعد الزيارة والمناقشات الكثيرة، تذكرت ما قاله بسمارك مرة.

«ان الروس قد يأخذون وقتا طويلا لاسراج خيولهم، ولكنهم ما ان يفعلوا ذلك حتى ينطلقوا مسرعين».

(بالاتفاق مع مجلة «العربي»)

إلى الشرق الاوسط

إثراء للحوار الدائر في «الشرق الاوسط» حول الحضارة

السياسة مثل الاقتصاد جانب «انساني» وليس «عمليا» في مفهوم الحضارة



عبد الله بلجبير

ارجو ان تاذنوا لي بالمشاركة في الحوار الدائر بين الاخ الاستاذ عبد الله باجبير وبين الاخوة الذين ناقشوه حول ما يجب ان نـأخذ عن الغرب و «الحضارات» الاخرى عموما، وما يجب ان نترك. لقد بدأت احس بضرورة المشاركة في هذا الحوار عندما قرأت فقرات في الموضوع، في العدد رقم ٣٤٤٢ في ١/٥/١٩٨٨م. ودافعي في هذا هو توضيح بعض الامور في ما يتصل بالتصور الاسلامي للحضارة.

انني ادرك ان جريدة «الشرق الاوسط» جريدة دولية واسعة الانتشار، وهي احدى النوافذ التي يطل منها الطلاب والدارسون في معظم بلاد العالم الغربي على ثقافتهم واخبار بلادهم. وهؤلاء وغيرهم كثيرون يتساءلون : ماذا يجب ان نـأخذ من هذه الحضارات، وماذا ندع، وعلى أي اساس ؟

قبل الدخول في الموضوع ارجو ان تسمحوا لي بأمرين : الأول عدم التعرض لأسماء الذين شاركوا في الحوار؛ فكلهم اخوة، وكلهم غيورون على دينهم وأمتهم. الأمر الثاني، أن استخدم كلمة «حضارة» تجاوزا على ما اعتدنا ان نطلقها عليه، الى ان نتفق على معايير الحضارة الحقيقية.

لقد ورد في الحوار في العدد الذي سبق ذكره الفقرات التالية، وأنا انقلها لكم بالنص : «إن قيام مدنية راقية لأمة ما، يتطلب شرطين أساسيين هما :

اولا : يجب ان تكون حضارة الأمة حضارة تهتم بالجانب العملي في الحياة. واقصد بالجانب العملي الجانب الاقتصادي والسياسي، بعيدا عن الجانب الانساني..

ثانيا : تطبيق مبادىء الجانب العملي للحضارة تطبيقا تاما، سواء كان ذلك التطبيق يتم طواعية من ابناء الأمة، او جبرا برقابة جماعية شديدة.

اما بالنسبة للجانب الانساني للحضارة، والذي يكمن في المعتقدات والافكار التي يؤمن بها افراد المجتمع من عقائد وأخلاق وآداب وفنون وغيرها، فإن هذا الجانب من الحضارة لا يؤثر بصورة مباشرة على الانتاج المادي والمدني الذي ينتجه ذلك المجتمع». انتهى النص الذي دفعني بقوة للمشاركة في هذا الحوار.

إن هذا النص يعني ثلاثة امور - على الاقل - غير صحيحة في اعتقادي :

أولها قول القائل : إن قيام مدنية راقية يعتمد على حضارة عملية - سياسية واقتصادية - بعيدا عن الجانب الانساني، هذا قول غير دقيق؛ لأن فيه فصلا بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في الحضارة، وهذا غير صحيح، ولان الجوانب السياسية والاقتصادية هي جوانب «إنسانية» بالدرجة الاولى، ثم انه لا يوجد سلوك حضاري غير انساني، فالانسان هو المخلوق الوحيد الذي يصنع حضارات.

الأمر الثاني، هو انه لا يمكن تطبيق الجانب العملي - السياسي والاقتصادي كما اشار سابقا - رغما عن ابناء الأمة، فالحضارة لا يمكن ان تبنى رغم أنف الناس ! وهنا أذكر؛ فإن الذكرى تنفع المؤمنين، بالاساس في منهج الله للتغير في قوله سبحانه : «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (الرعد : ١١) وقوله ايضا : «ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (الانفال : ٥٣). باختصار : انه لا يمكن لمجتمع ان يقيم حضارة غير نابعة من داخل نفوس أهله ومعتقداتهم.

الأمر الثالث هو ان قائل هذا النص يرى ان الجانب الانساني للحضارة الذي يكمن في العقيدة والاخلاق والفنون والآداب وغيرها لا يؤثر مباشرة على الانتاج المادي والمدني الذي ينتجه المجتمع. وهذا قول غير صحيح تماما.

إننا لا نستطيع ان نفصل بين الجانب المادي للحضارة - فضلا عن ان يكون هذا الجانب كما حدده اخونا متمثلا في السياسة والاقتصاد - وبين الفلسفات والمعتقدات التي تعتمد عليها هذه الحضارة في بنائها وتطورها. إن من يتأمل المجتمع الامريكي والغربي عموما يجد ان «حضارته» الحديثة كلها تقوم على اساس مزيج من الرأسمالية والديمقراطية المؤسسة على الفلسفة الطبيعية والداروينية وبقايا افكار مسيحية مضطربة. وهذا المزيج يحكم السلوك الفردي والجمعي للناس في هذه المجتمعات ابتداء من السياسة الى الاقتصاد الى الاجتماع والتربية، وصولا الى علاقة الرجل بزوجته، وعلاقته بابنه وابنته.

ومن ينظر الى المجتمعات الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ومن سار على نهجه، يرى ان افكار ماركس وانجلز ولينين تحكم العلاقات بين الناس ابتداء من سياسة الحرب والسلام، الى صناعة الاقمار الصناعية والصواريخ العابرة للقارات، الى الصناعات الاستهلاكية، وطوابير الناس امام المحلات.

ومن يدرس الاسلام يجد انه عقيدة وشريعة لكل النظم والعلاقات الانسانية، ابتداء من علاقة الفرد بربه الى علاقة الناس بالحكام، والناس بالناس، والناس بالجماد والحيوان، والناس بكل عمليات العمل والانتاج.

إن الذي يبدو لي ان مفهوم الحضارة غير واضح لدى كثير من الناس، وسوف احاول توضيحه من خلال التصور الاسلامي للحضارة في موضوع آخر إن شاء الله.

الدكتور علي احمد مدكور - جامعة الملك سعود - الرياض

ولنا عبرة في قوم نوح

تعليقا على ما كتبه كاتبنا الكبير مصطفى امين في زاوية «فكرة» في العدد ٣٤٤٥ يوم الاربعاء ٤ - ٥ - ١٩٨٨ يطالب فيها باقامة حديقة للخالدين في القاهرة تضم تماثيل صغيرة لكل عظماء مصر في الادب والقانون والصحافة وغيرها من العلوم، اود ان اقول له وبكل احترام :

سيدي الفاضل ان فكرة انشاء حديقة تضم عظماء، فكرة غير صائبة من جميع النواحي وخاصة جميع النواحي الدينية لان بناء التماثيل محرم من شريعتنا الاسلامية الغراء لأنها تؤدي الى تعظيمها وعبادتها فيما بعد وبالتالي الاشراك بالله وهذا امر لا يجوز خاصة اذا كان ذلك في بلد عربي كمصر.

ولنا عبرة في قوم نوح حيث اقاموا تماثيل لرجال صالحين لغرض الذكرى، ولكن جاء بعدهم اناس ظنوا انها للعبادة فعبدوها وخرجوا عن دينهم. وقد قال تعالى في محكم آياته : «يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق...» (الآية).

وفي النهاية اود ان انبه بان الذكرى في القلوب وليست في تشييد التماثيل وبالله التوفيق.

احمد محمد الشعراوي - نجران

أدب الحوار.. مناقشة الافكار وليس الاشخاص

اطلعت في بريد القراء بجريدتنا المحترمة «الشرق الاوسط» على الخطابين المرسلين دفاعا عن الاخ السديس بعد أن هاجمه الكاتب المعروف د. يوسف ادريس والواضح من هذين الخطابين ان كاتبيهما قد انبريا للدفاع عن القارىء من منطلق عاطفي وانهما على ما يبدو لم يطلعا على رسالة الاخ السديس.

فرغم ان تلك الرسالة لم تتجاوز عدة اسطر، الا انها قد حفلت وبأسلوب استفزازي على كثير من التعالي والاهانة لواحدة من اهم اسلحة اي كاتب الا وهي لغته.

وإنني انتهز هذه المناسبة لأرجو الاخوة القراء الذين يكتبون الى بريد القراء بآرائهم ان يتحروا أدب الحوار الذي يناقش الافكار ولا يهاجم الاشخاص وادعوهم ان يحترموا ولا اقول يقدسوا كتاب جريدتنا العزيزة الذين يمتعوننا بأفكارهم وخلاصة تجاربهم وآرائهم مهما اختلفنا معهم في تلك الآراء والافكار حتى يظل بريد القراء مدخلا للحوار الراقي الذي يزيد الافكار المطروحة تجلية وتوضيحا وينمي التواصل المطلوب بين القراء والمفكرين على صفحات جريدتنا

د. هاني محمود حمودة

آن الأوان للوحدة العربية

لقد ظلت نغمة الوحدة العربية كما عهدناها لا تعدو ان تكون املا وحلما يراود ابناء هذه الامة التي اصطفاها المولى عز وجل من سائر الامم بأن انزل سبحانه وتعالى القرآن الكريم معجزة جميع العصور بلغة اهلها.. ولكن هذه الوحدة قد اصبحت الآن ضرورة ملحة تفرضها الظروف الموضوعية والتغييرات الايديولوجية الخطيرة التي تشكلت في الآونة الاخيرة والمحدقة بنا كعرب وبعد ان بات من الواضح تلك الاموال الطائلة والجهد الخارق الذي تبذله القيادة المركزية للصهيونية العالمية من اجل تفتيت الوحدة العربية وشرذمة العرب في السر والعلانية..

ولقد سرني كثيرا انتهاء جولة القطيعة التي كانت قائمة بين السيد ياسر عرفات قائد منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس حافظ الاسد بالرغم من ان الثمن لهذه النهاية كان غاليا وهو اغتيال المناضل الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) على ايدي الصهاينة الطغاة في ابشع وأرخص صورة من صور الانقضاض على الخصم على مرأى ومسمع كل العالم وفي وقت احوج ما تكون فيه الثورة الفلسطينية لأمثاله علما بأن استهداف شخصية هذا الشهيد من قبل الصهيونية العالمية بكل عتادها وتخيرتها الاستخبارية الثقيلة لم يكن إلا لأنه كان من احدى الخلايا الثورية النشطة لقيادة الانتفاضة الفلسطينية التي ازعجت وقلقلت الكيان الصهيوني بمعنى الكلمة.

ولكن الذي حدث لم يحدث كما جاء في حسابات الصهيونية من احباط وقهر لهذه الانتفاضة العارمة بل زاد حادث الاغتيال في اشعال فتيل الثورة وكان بمثابة الوقود الروحي الذي يدفع عجلة الانتفاضة حتى الآن وربما تكون هذه بداية النهاية لبعبع الكيان الصهيوني في الارض المحتلة معتمدا ذلك على مدى استغلال قادة الثورة الفلسطينية لهذه الانتفاضة والعمل على استمرارها بالاضافة الى دعم الدول العربية لها بكل يقين وقوة بعدما ثبت من مجرى الاحداث ان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين هو عمل النزيف الداخلي للكيان الصهيوني (الثورة الداخلية) كما يحدث الآن بالاضافة الى ترميم ودعم حرب الفدائيين داخل الارض المحتلة الذي سوف لن تطوله ذراع اسرائيل مهما حاولت من ارساء لدعائم الهيمنة التي تدعيها وتدعمها ببعض الضربات الخاطفة كما حدث في عملية المفاعل النووي العراقي ومقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس.

ومما زاد في غبطتي وسروري ايضا تلك المصالحة والوفاق الذي جرى بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي واضعين في حسبانهم مصلحة اليمن العليا فوق الخلافات الجانبية. ومن جهة اخرى فقد سررت ايضا عندما تلقيت نبأ اعتراف العقيد القذافي بأخطائه لأن الاعتراف بالخطأ اول مؤشر نحو الصواب وقد بدأ فعلا في اعادة تنظيم أوراقه بما يتفق والمتغيرات الحافلة بالمؤامرات ضد العرب من قبل الصهيونية العالمية والآن بدأت الشقيقة ليبيا الدخول في صلب المعمعة الصهيونية/العربية في محاولة لاسناد الثورة الفلسطينية مثلما يفعل ذلك بعض الدول العربية الاخرى... وأتمنى ان تنفتح الصدور من قبل الدول العربية الاخرى لاحتضان العائدين الى رشدهم وصوابهم لأنه وكما قيل ليس العيب دائما في الخطأ وانما يكمن العيب في الاستمرار في الخطأ فمرحبا بالعقيد القذافي ومرحبا بقراراته لدعم الثورة الفلسطينية والصمود العربي في وجه التحدي الصهيوني الذي لم تسلم حتى ليبيا من قذائفه الصاروخية من قبل !

الاسد

عرفات

عبد العزيز احمد الكترو

النقد السطحي للحوار الثقافي

تعاني الثقافة في المرحلة الراهنة من اختفاء روح النقد الاصيل وظهور نوع من النقد يسمى «النقد السطحي» المبتذل، وخطورة هذا النوع من النقد تكمن في أن رواده يهتمون بالقشور ويهملون لباب الموضوع في الحوار الثقافي. وهذا النوع من النقد مجحف بحق مثقفينا فاذا تحدث لحدهم عن الدين اتهمه رواد هذا النمط بالكفر والالحاد واذا تحدث عن الكبرياء البغيضة الى كل نفس اتهم بالشتم السوقي للآخرين واذا تحدث عن اعداء الامة اتهم بالسياسة. ولم يبق امام مثقفينا الا ان يتحدثوا عن الشمس والقمر والطبيعة والنجوم.

ومما لا شك فيه أن رواد هذا النوع من النقد يشكلون خطرا كبيرا على الثقافة لأنهم لا يقيمون الحوار الثقافي بالشكل الصحيح ولا يعطونه حقه لأنهم يسيئون فهمه ولا يحاولون ادراك محتواه او التغلغل في اعماقه، وهم بذلك يطمسون الثقافة، ويقتلون الابداع، ويخرسون الافواه، ويكبلون الطاقات الخيرة المعطاءة، ويحولون دون قيامها بواجبها واداء رسالتها. ولكل شاعر او قاص طريقته الخاصة في التعبير عما يريد قوله.

هدى الله بعض ناقدينا والهمهم الرشد والصواب وسعة الافق وأبعدهم عن السطحية المبتذلة وجعلهم اكثر عمقا في تقصي الحقائق حينما يطالعون انتاج غيرهم والنصوص التي تردهم قبل أن يحكموا عليها، وليدركوا قيمتها وما اشتملت عليه من معان وأفكار. وليعلم هؤلاء ان الدر كامن في القاع ولا يستطيع ان يصل اليه الا كل غواص ماهر. كثيرون هم الذين يعومون على السطح، اما الذين يغوصون الى الاعماق ليهتدوا الى لآلئها الثمينة فهم قليلون وما احوجنا اليهم. كثير من القلوب تدفن فيها كنوز لو استخرجت لخلدت مدى الازمان. وما هو مطلوب من هؤلاء الرفق بمثقفينا والانصاف في نقد حوارهم الثقافي بحيث يكون هذا النقد هادفا بناء لا معولا للهدم وأداة للتشهير.

مصطفى رشيد عثمان

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

العرب، ولقاء العملاقين

لايحلم العالم العربي بان يبدأ الرئيسان ريجان وجورباتشوف، مفاوضاتهما حول قضايا ومسائل شرقنا الاوسط. فهناك علاقاتهما الثنائية، وهناك امنهما، وهناك اليهود، وكذلك حقوق الانسان التي هي في وجهة النظر الامريكية حكر على اليهود، دون غيرهم من البشر، وهناك اكثر من مسألة وقضية يمكن التحاور والتفاوض حولها، قبل الولوج في قضايا منطقة الشرق الاوسط. ولاجدال في ان هذا الرأي ليس انتقاصا من النفس لكنها الحقيقة، خاصة في غياب الوحدة والتلاقي والتضامن العربي، وفي غياب المواقف الموحدة، بين الاقطار العربية.

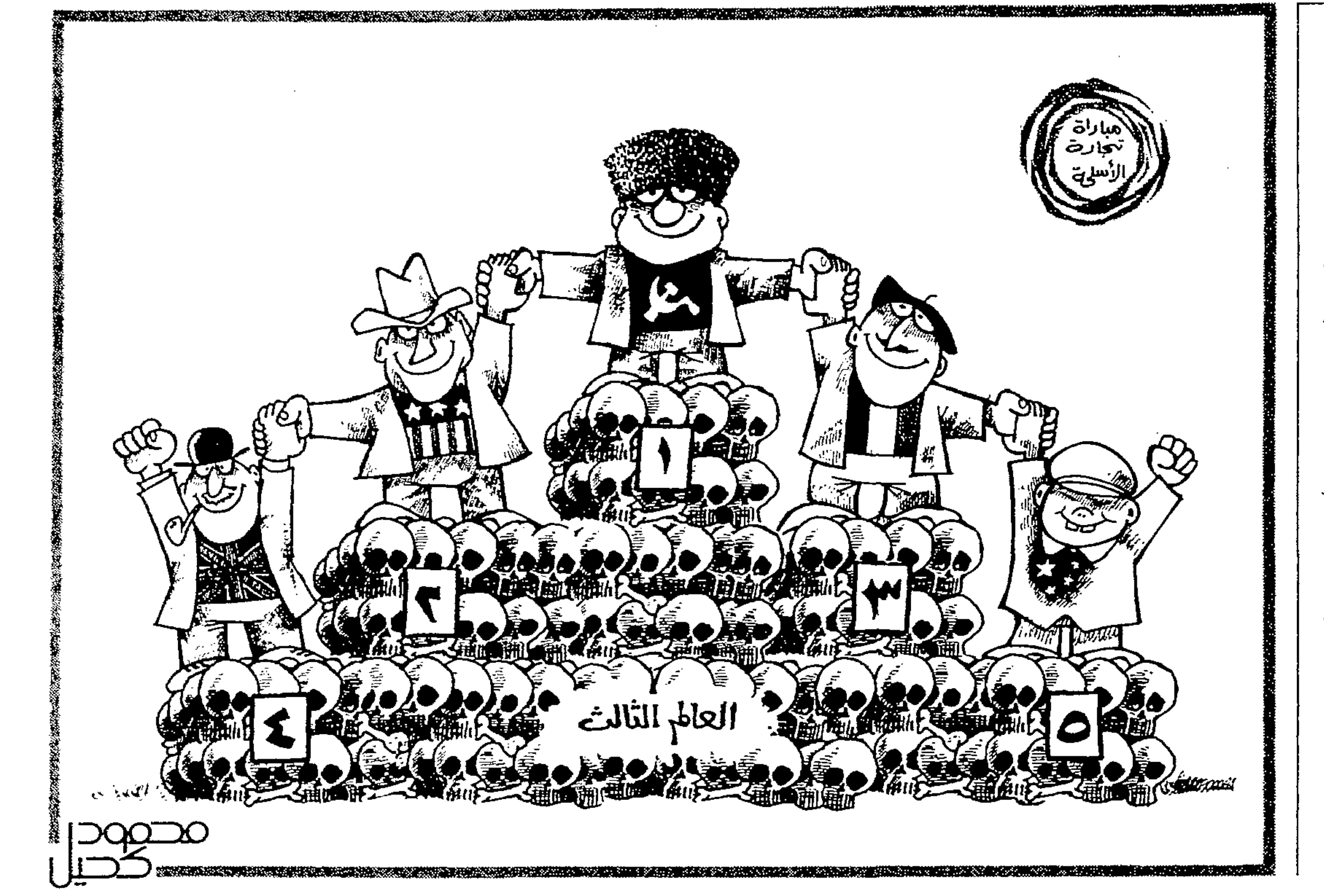
لكن المثير للانتباه هو ان قمة العملاقين، لن تتجاهل الظروف الجديدة التي تعيشها منطقتنا، ظروف المقاومة الفلسطينية، وذيول الانتفاضة المستمرة للشعب الفلسطيني التي اعادت للقضية وهجها، ووجودها، وحيويتها، وعززت من مكانتها لا بين العرب وحدهم، بل وفي الراي العام العالمي، كما كشفت مخاطر تجاهلها، واستمرار القبول بالمنطق الاسرائيلي في التعامل معها. والقمة مدعوة كما يقدر الجميع، لا للاستجابة للمطالب العربية التي سيحرزها العرب، عاجلا، ام آجلا، وانما لانقاذ اسرائيل من مأزقها التاريخي، الذي لم تتعرض له منذ قيامها، في اواخر الاربعينيات، هذا المأزق الذي غير نظرة العالم اليها،

واوقعها في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية بالغة القسوة، بل انه شكك في مبرر وجودها، واحقيته لدى كثير من اصدقائها.

وهناك ظرف ثان، لاشك سوف يراعيه العملاقان في مباحثاتهما، وهو كما نقدر ملموس من خلال تصريحات المسؤولين في البلدين، وهو الحرب العراقية الايرانية، التي تشهد متغيرات مثيرة، مؤداها، الانتصارات العراقية المتتالية، مع وصول النظام الايراني الى طريق مسدود في الداخل والخارج. ولا شك ان المسألة الايرانية ستكون على قدر كبير من الاهمية، بتداخلاتها، وظروفها، ونتائجها القريبة والبعيدة. فكما ان تمدد ايران واطماعها خارج اراضيها، غير مقبولة لدى القوى الاقليمية في المنطقة، ولدى شعوبها، فان سلامة شعبها واستقراره، وعودته الى طبيعته، وتخلصه من حكم الغوغاء والديماجوجية، امر ضروري لاستقرار المنطقة، وسلامتها، وايجابية امنها.

لسنا كما قلنا في قمة تفاؤلنا، بما سينتهي اليه مؤتمر العملاقين، فلقد تعودنا من الدول الكبرى، تلقي اكثر من لطمة، تنتهي باغتصاب لحق عربي، او التنكر له، لكن الجدير بالانتباه، ان هناك امورا كثيرة حدثت وان عديدا من الاحداث داخل المنطقة فرضت نفسها، على الساحة الدولية، وهذه في تقديرنا، فرصة ذهبية، لكي تنقل حالة العالم العربي الى طاولة العملاقين.

«الشرق الاوسط»



عن فلسطين ولبنان وقمة الجزائر:

بقلم
محمد العربي الخطابي

بعد عشرة ايام يعقد في الجزائر مؤتمر القمة العربي في ظروف سياسية عربية ودولية من ابرز صفاتها:

ـ تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال في سبيل تحرير ارضه والتخلص من الاستعمار الصهيوني.

ـ تعثر الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة قضية فلسطين وسائر الاراضي العربية المحتلة.

ـ حرص الادارة الامريكية على الاستمرار في رعاية العدوان الصهيوني وانتهاكه العنيد لحقوق الانسان،

وذلك باسم وساطة مشبوهة تحركها واشنطون في اتجاه واحد يرضى عنه شامير واتباعه ولا يقام فيه وزن للحق العربي ولا لمقتضيات الوضع المشتعل في الاراضي المحتلة.

ـ ظهور بوادر التحسن في علاقات الدول العربية المغربية في مقابل استمرار الجفوة والخلاف بين اقطار عربية مشرقية ولاسيما بين العراق وسوريا، فضلا عن استمرار القتال في الخليج وما يصاحبه من تهديد لامن عدد من الدول العربية الواقعة في المنطقة ومن اهدار لطاقتها المادية والمعنوية.

ـ توقع ما سوف تشهده العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي من تطور في تعديل ميزان القوى والاسلحة الاستراتيجية وما يمكن ان يجره هذا التطور من تقارب في وجهات نظر الدولتين الكبيرتين، وهو ما لا يكون دائما في صالح الاقطار المستضعفة.

ونحن اذا كنا نؤمن بأن الحق العربي لا يمكن ان ينال الا بتضافر جهود الدول العربية ذاتها، وبصدق عزيمتها على تذليل الصعاب ورسم الخطط الناجعة للتخلص من القيود التي تعرقل تحركنا نحو ما نصبو اليه من تحرر واتحاد وازدهار لمواجهة العالم المعاصر والمشاركة في تصحيح مسيرته، فإننا مع ذلك لا نستطيع ان ننكر تأثير العوامل الخارجية على تحركاتنا ومطامحنا في الحاضر والمستقبل، وهو ما ينبغي ان ننظر اليه بعين الاهتمام في ما نعقده او نحضره من اجتماعات ومؤتمرات عربية ودولية.

وقد تأكد فيما يبدو ان المؤتمر المزمع عقده بالجزائر في السابع من شهر يونية المقبل سوف ينكب على دراسة قضية واحدة لن يسجل غيرها على جدول اعمال المؤتمر، وهي قضية انتفاضة الشعب الفلسطيني وما تتطلبه من دعم مادي ومعنوي لتستمر في عنفوانها ولتدرك الغاية التي نهضت من أجلها. ولا يمكن لاحد ان يناقش في سلامة هذا الاتجاه الذي تبنته الجزائر وساندتها فيه دول عربية اخرى بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، ومع هذا فان من حقنا ان نتساءل هل يمكننا ان نقدم لحركة الجهاد المبارك في فلسطين ما تحتاج اليه من دعم كامل والحرب ماتزال مشتعلة في الخليج تهدد أمن دوله، والايدي الدخيلة العابثة ماتزال تعصف بسلامة لبنان وأهله المروعين،

وبعض الخلافات الجوهرية ما تنفك قائمة بين اقطار عربية شقيقة.

ان هذه المسائل المقلقة لامناص لها من ان تسبح في جو المؤتمر، ولا بد من ان يكون لها تأثير خفي على سير اعماله وعلى ما ينتظر منه ان يصدره من قرارات يفترض فيها ان تكون ذات طابع عملي اي ان يصاحبها انشاء اداة للمتابعة والتنفيذ تسير على وقع الانتفاضة الفلسطينية وتكفل لها الدعم المالي والسياسي والدبلوماسي والاعلامي الكامل بتضافر جهود الدول العربية جميعا.

فهناك في فلسطين المحتلة يواجه اخواننا بصمود اقسى ضروب القمع والفتك والارهاب، حتى صار ذلك كله خبزهم اليومي يتغذون عليه فيسقط فيهم الشهداء بالمئين،

ويسجن منهم ويبعد عن ديارهم الآلاف، وتردم دورهم، وتنتهك حرمة اهليهم، ويحرم شعبهم كله من سائر حقوق الانسان، وتوقف صحفهم، وتقفل مكاتبهم الاعلامية،

ويمنع ابناؤهم من الاختلاف الى المدارس والمعاهد والجامعات. وتسد أمام رجالهم سبل المعايش، وهم جميعا مع ذلك صابرون محتسبون، والصهاينة يحركون بالمال والمكر دواليب الاعلام في دول الغرب ويتمتعون بمؤازرة الادارة الامريكية التي تحاول جاهدة تبرئة اليهود من كل إثم وعدوان، والصاق ابشع التهم واقبح الإفك بالفلسطينيين. وهل هنالك دليل على هذا ابلغ مما سمعناه من اقدام الادارة الامريكية على تحميل منظمة التحرير الفلسطينية تبعة ما قد يقع من ضرب لمصالحها ومرافقها في مختلف انحاء العالم، والحال ان المنظمة لا شأن لها بذلك وان الادارة الامريكية لا تنكر شيئا من اعمال الارهاب الصهيوني العلني بل تحاول التستر عليه والتقليل من شأنه في المحافل الدولية وغيرها.

وحينما اقفلت الادارة العسكرية الصهيونية كل المدارس والمعاهد والجامعات في فلسطين ومنعت ابناءها

من التعلم، لم يرتفع في دول الغرب صوت استنكار، فلما فتحت مؤسسات التعليم ابوابها من جديد بعد ضياع عدة شهور من السنة الدراسية اعتبرت بعض اجهزة الاعلام الغربية ذلك منة تجود بها الادارة الصهيونية على العرب!

ولست اقول هذا من اجل التشكي من واقع الحال في فلسطين، ذلك ان اخواننا هناك قد تجاوزوا هذه المرحلة، ولله الحمد وله المنة، فهم الآن على درب الحرية والخلاص بما يتحملونه من عبء الجهاد ويبذلونه من تضحيات، الا انهم في حاجة الى مؤازرة اخوانهم في كل بقعة من ارض الوطن العربي، والمؤازرة هي الدعم المالي اولا وثانيا وثالثا،

وهي بعد ذلك التحرك الدبلوماسي والاعلامي النشيط، ورصد حركات الاعداء، واليقظة الدائمة تجاه ما يحوكونه من مؤامرات اثبتت التجارب والأيام ان مدبريها لا يتورعون عن تفجيرها في اي بقعة من ارض العرب.

ولهذا كله نتمنى ان يسفر مؤتمر القمة في الجزائر عن نتائج ايجابية وعملية تتجاوز ما الفناه من قرارات وتوصيات تؤكد ما تؤمن به الشعوب العربية من مبادىء،

فهذه فرصة اخرى لا نحب ان تضيع منا، فرصة يجب ان نثبت فيها اننا نعرف ما نريد، وأننا متفقون حقا على الخطة

والوسائل للوصول الى ما نريد، وهو تحرير فلسطين وسائر الاراضي العربية المنكوبة بالاستعمار حتى نتمكن من التفرغ، جميعا ومتحدين، لتتميم بناء حضارتنا وازدهارنا

على قواعد الحرية والعدل والحق وحفظ كرامة الجميع ويتعاون مع بقية اعضاء المجتمع الدولي.

مسرح الظل في لبنان

اعجب العجب في أمر لبنان ان جل الذين يمسكون بخيوط الفتنة المستعرة في ربوعه تحركهم الايدي العابثة من الخارج لخدمة مصالح مشبوهة لا صلة لها بمصلحة هذا القطر الشقيق الذي يطمح شعبه طموح اللهفان الى الامن والطمأنينة في ظل التسامح بين مختلف طوائفه لاعادة بناء ما انهدم وترميم ما تصدع.

لقد كانت وسائل الاعلام الاجنبية تحاول في بداية الفتنة اللبنانية ان تبث في النفوس والعقول وفي اوساط الراي العام الدولي ان ما يقع في لبنان من منازعات واقتتال انما سببه الخلافات الطائفية بين المسلمين والنصارى

ورغبة كل طائفة في ان تكون لها اليد العليا في تدبير شؤون البلاد والكلمة النافذة في تقرير مصيرها السياسي

والاجتماعي ولاسيما ما يتعلق منها بالموقف الذي ينبغي اتخاذه من القضية الفلسطينية ومن ابناء فلسطين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق واضطروا الى سكنى المخيمات المهينة هنا وهناك.

والذين يعرفون لبنان وصفوة اهله لم يكونوا يصدقون ما تحاول اجهزة الاعلام الاجنبية اشاعته وزرعه في العقول والنفوس من مزاعم تخدم الصهيونية ودعاويها بقصد توسيع هوة الخلاف بين اللبنانيين وهدم ما شيدوه من بناء ديمقراطي تساكنت فيه الملل والطوائف وساد بينها روح الحوار والتفاهم زمانا.

ومرت الايام والسنون وتعاقبت الحوادث والوقائع لتثبت ان ما يجري في لبنان هو اخطر بكثير من ان يكون خلافا سياسيا او طائفيا طرفاه المسلمون والنصارى او ان يكون ذلك مجرد مشكلة داخلية تخص اللبنانيين وحدهم، اذ لو كان الامر كذلك لحسم هذا الخلاف ـ عاجلا او اجلا ـ

فالقضية ـ كما تبين ذات ابعاد خارجية تمسك بتلابيبها ايد خفية تحركها اطماع واديولوجيات مشبوهة لا علاقة لها بلبنان ولا باللبنانيين.

لقد تدفقت الاسلحة من كل جهة ووضعت في ايدي من اختاروا ان يبيعوا انفسهم للشيطان، وهكذا رأينا نصارى يصوبون بنادقهم نحو صدور نصارى اخرين، ومسلمين يقاتلون مسلمين اخرين، ثم ضاقت الحلقة فتوزعت الطائفة المذهبية الواحدة الى شيع متفرقة ذات اسماء وصفات متباينة يحارب بعضها بعضا لا من اجل لبنان

ووحدة لبنان واستقلال قرار ابنائه، بل لخدمة مطامع ترسم خطوطها خارج لبنان، وفي هذا البحر المتلاطم صار التهديد والارهاب واحتجاز الرهائن تجارة رابحة يباع فيها البشر ويشترون، وتذل بسببها حكومات يضطرها واجب حماية مواطنيها او ابعاد الاذى عنهم الى الخضوع لشروط العاملين في الظلام اما بدفع الفدية او بالاستجابة لمطالب سياسية او اقتصادية او عسكرية تناقض مراميها.

وفي اثناء ذلك يصرع الابرياء في شوارع المدن، وتخرب بيوتهم، وتسلب منهم نعمة الامن على انفسهم واموالهم، فيظلم في اعين اللبنانيين مستقبل بلادهم.

فهل آن لأهل البغي والاطماع ان يكفوا ايديهم عن لبنان وان يغادروا ارضها حاملين معهم اسلحتهم وشعاراتهم وايديولوجياتهم، وان يدعوا امر لبنان بيد ابنائه المسلمين منهم والنصارى على اختلاف نحلهم وعقائدهم، فهم اقدر ـ لو تركوا ـ على حمل همومهم وفض منازعاتهم وادراك امانيهم، وليثق القوم انه لو اهدي اليوم لكل لبناني ولبنانية بدل السلاح وردة لاصبحوا في الغد يتهادون بها، كل يقدم وردته للآخر.

اننا لا نملك الا ان نردد مع الشيخ احمد عامر قبلان ـ وهو من رجال الدين الشيعة في لبنان ـ قوله: «انني ارفضكم لانني اختبرتكم، فاتركونا وشأننا قبل فوات الاوان». وهذا الخطاب وان كان خاصا فانه يمكن تعميمه ليشمل جميع الخائضين في شؤون لبنان بغير وجه حق.

جولة في عالم "رحبة" شعارها: الخبز أولاً

لا لذة للطاجين المغربي دون أشداق الخبز والبعض مازال يفضله مطهيًا على الفحم

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

بين المغاربة والخبز علاقة اشتهاء خاصة، فقد كان الخبز ومايزال - بالنسبة اليهم - مادة اساسية في الاستهلاك اليومي والليلي. انه جزء من طعام الوجبات الثلاث : الفطور، الغداء والعشاء، ليس في مقدور مادة اخرى ان تعوضه او تقوم مقامه. والمغاربة يتوقفون عن الاكل اذا استهلكت كمية الخبز التي توضع مع اصناف الطعام. واذا حدث تأخير في احضارها، فان المدعوين في الحفلات والولائم ينبهون صاحب البيت او الدعوة الى انه نسي الخبز.

وليس عيبا في تقاليد المائدة المغربية انتظار الخبز اذا لم تكن الكمية التي وضعت على المائدة كافية لذلك يحرص الناس على وضع كميات اضافية منه. وآداب المائدة تقتضي كذلك ان تبقى قطع الخبز فوقها لتجمع في طبق بعد انتهاء الاكل، اما الصحون فلا بأس ان عادت الى المطبخ ممسوحة من اثر الاكل.

الخبز مادة لازمة إذن لاشباع الفقراء والاغنياء، على السواء، لا تقلل من اهميته على المائدة الوان الطعام الاخرى او الاكل بالشوكات، ان المريض يخرج من عيادة الطبيبة اذا فرض عليه «الريجيم» فذلك يعني حرمانه من تلك المادة السحرية «الخبز» ولا لذة «للطاجين» المغربي اذا لم «تغمس» فيه «اشداق» الخبز فتمتص مرقه ليستقبله بيسر وسهولة الفم بسبب بلله المشبع بالتوابل والبهارات.

وهي عادة مشتركة بين المغاربة سواء في المناطق التي تستهلك اللحوم بكثرة او الشواطىء حيث توجد خيرات البحر، بل ان الخبز يؤكل حتى مع الفواكه مثل العنب والتفاح والليمون دعك من الحليب ومشتقاته، والمغربي عندما يحدد مطالبه الدنيا في الطعام يقول : يكفيني خبزا وزيتا، او خبزا وماء، او خبزا وشايا، تعبيرا عن القناعة، إذن الخبز لازم لسد الرمق.

لا نبحث عن الاسباب التي جعلت من الخبز، مكونا حيويا في وجبات الطعام عند المغاربة، قد تكون عادة منتشرة بين سكان البحر الابيض المتوسط وغيرهم مثل الايطاليين الذين يتفننون في تحضير الاطباق من الدقيق. وقد يكون استهلاك الخبز قد ترسخ في عادات الناس لانه المادة المتوفرة دائما.

احوال الطقس مادة اجبارية

في السنوات الاخيرة، بعد ان كثر الحديث عن تناقص الحبوب في العالم نتيجة تقلبات المناخ وزحف الجفاف شعر المغاربة بانهم مهددون فعلا في رغيف الخبز، لذلك اصبحت الثقافة الفلاحية بمثابة الثقافة الصحية : الناس يراقبون التقلبات الجوية، ونشرة احوال الطقس في الاذاعة والتلفزة اضحت مسموعة تشد اليها الجميع. وهذا الاهتمام لم يقتصر على المواطنين العاديين ولكنه امتد الى اعلى سلطة في البلاد، فمنذ اكثر من سنة القى العاهل المغربي خطابا حول الماء في اختتام اعمال المجلس الاعلى للماء، وقد ادرك المغاربة من خلال تلك الخطبة انشغاله الكبير بالماء من خلال الجهد الذي بذله في الانكباب على المراجع العلمية التي تتحدث عن الماء.

متى يحدد مصير السنة الفلاحية ؟

يتحدد مصير السنة الفلاحية عادة في المغرب في النصف الثاني لشهر مارس (آذار)، فاذا عرفت الشهور التي قبله هطول امطار فان سقوطها خلاله امر مستحب اذا اتى فالحمد لله، واذا بخلت السماء، فان نسبة ضياع المحاصيل تكون ضئيلة.

هذه السنة اعادت للمغاربة ذكريات السنوات الفلاحية المعطاءة في الماضي القريب. ولا يخيف الفلاحين والمواطنين على السواء سوى اسراب الجراد التي تنطلق من المناطق الجنوبية المحاذية للصحراء.

في هذا التحقيق محاولة لرصد حدود تفاؤل فئة من التجار معنية بالموسم الفلاحي، هم باعة الحبوب في المدن، في قواعدهم التي تدعى «بسوق الرحبة».

«الرحبة» هذه الكلمة الفصيحة، صفة لموصوف محذوف تقديره الارض الرحبة، الواسعة، حيث تعرض الحبوب والقطاني. انها بورصة القيم الفلاحية تعمل بمنطق اقتصادي خاص بها، يختلف عن المنطق الذي يتحكم في قنوات البيع الذي تتدخل فيه الدولة تموينا وتحديدا للاسعار. تبيع الدولة عن طريق (المكتب الوطني للحبوب والقطاني) الحبوب للمطاحن لتصل الى المستهلك في شكل دقيق بانواعه، او في شكل خبز وحلويات وكسكس... الخ.

في سوق الرحبة يسود قانون العرض والطلب اكثر من غيره، فاذا كان الموسم جيدا ينبىء بمحاصيل وافرة، فان عرض البضاعة مؤكد، واذا شحت السماء، فان ارتفاع الاسعار وندرة الاصناف امر واقع لا محالة. وفي هذه الحالة تقل الزيارات الى سوق الرحبة.

التردد على الرحبة واجب تمليه عادات التغذية المتبقية عند المغاربة في المدن، فبعض الاسر لاتزال حريصة على التزود مباشرة بالحبوب من سوق «الرحبة»، حتى يتسنى لها اعداد الخبز في البيت في الافران الغازية او العمومية التي تشتغل بالاخشاب او المازوت (الجازولين).

وفي المدن التقليدية لاتزال العادة مقاومة لتيار التجديدات المطبخية.

ايام زمان كان الصبية العاملون في الافران، يطوفون على البيوت في ساعة معينة من كل صباح، يعودون منها وقد حملوا فوق رؤوسهم صواني الخبز. وهم في طريقهم الى الافران. موكب الذهاب ينطلق حوالي العاشرة والاياب ما بين الثانية عشرة والواحدة زوالا.

ذلك الديكور الذي كان سمة المدن العتيقة انقرض او هو في طريق الانقراض. لقد قضت (افران عقيفي) وهو اسم ماركة، اصبح اسما لجنس الافران - على فئة «الطراحة» و «المعلمين». واحرقت نيران «التقدم» كل الذكريات والادوار البريئة التي عرفوا بها في الاحياء السكنية بالمدن.

مغربية تقوم «بتنقية» الحبوب في سوق الحبوب.

... الرحبة سوق بقانون خاص

نحن في سوق الرحبة. اليوم يوم عطلة، افواج من العائلات تجيء وتذهب شاحنات تفرغ حمولتها، رذاذ الدقيق يخرج من المطاحن التي تطحن ما يشتريه الزبناء، سيدات يعرضن خدماتهن في تخليص الحبوب من الشوائب بعناية ودقة.

● كم ثمن القمح يا حاج ؟

يأتيك الجواب بسرعة ولو بدا لك ان التاجر مشغول بالزبناء الآخرين، وعليك ان تنتبه لجوابه فقد يكون موجها لك ولغيرك.

- عندنا كل الاسعار المناسبة. النوع الجيد بـ ٢,٨٠ للكيلوجرام، زد عليه تكاليف المطحنة وتنقيته من الشوائب.

عملية حسابية : كيس من الدقيق الجيد (٥٠ كلج) يساوي ١٥٠ درهما (١٩ دولارا).

● وما سر غلاء الحبوب في هذه الايام ؟

- لا تنس انك طلبت اجود الانواع. ان اسمه قبرص ١٧٧.

● هل هو مستورد من اليونان ؟

- لا، اصله من نواحي تازة القريبة من وجدة المغربية. في الدار البيضاء يسمونه «الزربان الصغير».

(كثير من البضائع في المغرب اطلقت عليها اسماء مدن واعلام امريكية واوروبية : دالاس، كاليفورنيا، باميلا... الخ. ويبدو ان العادة شملت الحبوب).

نسأل محدثنا عن توقعاته بالنسبة للموسم الفلاحي ؟

يحمد الله كثيرا، ويضيف: الآن لا توجد مشكلة، لقد مرت شهور الخوف بسلام وسقط ما يكفي من الامطار ولن يمر شهر حتى تغدق الاسواق بالحبوب وتهبط الاثمان !

● ● ●

تشكو سوق الاستهلاك في المغرب من مشكلة «الوسطاء» الوهميين والحقيقيين، وكلما اتسعت دائرتهم الا وانعكس ذلك على المستهلك.

وبالنسبة للحبوب فان الاثمان تخضع لمراقبة شعبية تلقائية، اي ان الباعة ليسوا مضطرين للتقيد بالاسعار التي تحددها الدولة. احيانا يبيعون بأقل تبعا لتواجد البضاعة والاقبال عليها. واذا احس المستهلك ان اسعار الحبوب فوق طاقته، فما عليه الا ان يتخلى عن عادة اعداد الخبز في بيته، فالمخابز العمومية ملزمة بالتقيد باسعار الدولة. التشبث بعادة - مهما كلفت - لا يمنع بعض الناس من الاستمرار في الارتباط بها، والاعتقاد بان الخبز المهيأ في البيت هو افيد للصحة وانظف وأجود من الخبز الذي يباع في المخابز، لايزال ساريا بين كثير من الاسر المغربية. الحنين الى «سوق الرحبة» يراودها بين الفينة والاخرى. لذلك تراهم فيه من مختلف المستويات والفئات الاجتماعية. انه حنين الى الماضي وتشبث بعوائد تتداعى امام ضغط الزمن، اكثر من تدبير اقتصادي، ففي المغرب لايزال جيل يؤكد ان الطهي على الفحم افضل من الغاز، وأكل الطنجرة العادية الذ من طنجرة الضغط، وخبز الدار انفع للصحة وفيه البركة...

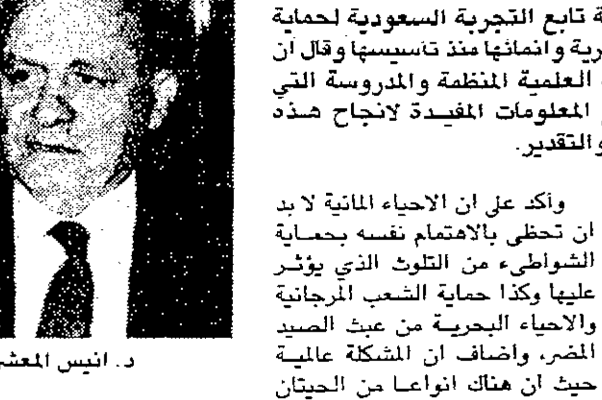


واخرى تقوم بغربلتها.

رئيس الجمعية الملكية الأردنية لحماية الطبيعة عقب زيارته للسعودية:

تابعت التجربة السعودية لحماية الحياة الفطرية ونعلق عليها آمالاً كبيرة لأنها منظمة ومدروسة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:



الدكتور انيس المعشر رئيس الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة تابع التجربة السعودية لحماية الحياة الفطرية والتي تنفذها من خلال الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها منذ تاسيسها وقال ان هذه التجربة تبعث على الامل الكبير في نجاح مشاريعها مستقبلا للبداية العلمية المنظمة والمدروسة التي تتبعها.. وان اهتمام القائمين على هذه التجربة وحماسهم للحصول على المعلومات المفيدة لانجاح هذه المشاريع بالرغم من الصعوبات التي تعترضهم خطوة تستحق الاعجاب والتقدير.

في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» أشار الدكتور انيس الى انه تباحث مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية السعودية وانمائها اثناء زيارته مؤخرا للرياض وامكانات التعاون بين الهيئة الوطنية والجمعية الملكية الاردنية في ما يتعلق بتبادل المعلومات ونتائج الابحاث وتبادل برامج التوعية والاعلام بين المؤسستين مع التنسيق في انشاء مشاريع المحميات لاكثار الاحياء البرية وحمايتها من نبات وحيوان من خلال مشاريع مشتركة عبر الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية.

واشار الى ان هناك تبادلا للاحياء خاصة لتحسين النوع بين المؤسستين في موضوع المها العربي مشيرا الى ان مباحثاته بالرياض تطرقت الى بحث امكانية الدعوة المشتركة لعمل عربي موحد من خلال ندوة تطرح فيها الموضوعات المتعلقة بحماية البيئة وانشاء مؤسسة عربية في هذا المجال حيث ان للطرفين قناعة بان نجاح عمليات الحماية تكون افضل بكثير اذا توفرت لدى الدول المتجاورة وتقل هذه الفرص اذا غابت الحماية في اي من الدول المجاورة.

ملامح التجربة الاردنية

وحول ملامح التجربة الاردنية لحماية البيئة من خلال الجمعية الملكية اوضح الدكتور انيس في حديثه لـ «الشرق الاوسط» بان الجمعية هيئة تطوعية ومسؤولة عن انشاء المحميات الطبيعية وادارتها واستطاعت منذ ٢٢ عاما عند تأسيسها العمل على نشر الوعي البيئي واقامة نظام متكامل من المحميات الطبيعية بالاردن في جميع المناطق للمحافظة على الاحياء الفطرية ابتداء من جبال عجلون المغطاة بالغابات الى جبال الشرا الشديدة الانحدار.

اضافة الى ذلك هناك العديد من الابحاث تقوم بها الجمعية بالتعاون مع مراكز البحث العلمي وقد ابرزت هذه الابحاث عددا من النتائج المميزة مثل ظهور نباتات في المحميات ظن البعض انقراضها، والوصول الى الغطاء الاخضر بالبادية في مناطق قليلة الامطار ـ اقل من ١٥٠ ملليمترا سنويا ـ.

وذكر ان ابحاث الحماية في الاردن اعادت اللون الاخضر لمناطق كثيرة في الصحراء وان هناك مجموعة من الابحاث يتم اجراؤها الآن على طبائع الحيوانات والطيور داخل المحميات خاصة حول المها العربي.. واستنباط انواع جديدة من البذور عن طريق التهجين.

وحذر الدكتور انيس من عدم اتباع اساليب متقدمة لحماية الحياة الفطرية لان الاحصائيات تقول ان نوعا على الاقل ينقرض يوميا في العالم من الاحياء الفطرية، وبعضها قد يكون علاجا لامراض مستعصية، او مصدرا لاستنباط طعام. وقال ان حماية هذه الانواع من الانقراض لا يتاتى إلا بالحماية، فالمحميات مخازن آمنة لجميع انواع الاحياء البرية.

ويضيف ان عدد الاحياء البرية في العالم، ما بين خمسة ملايين و ٥٠ مليونا من بينها اربعة آلاف نوع مهددة بالانقراض ومنها الانواع الثلاثة للغزلان في العالم العربي وكذلك الوعل العربي والذئب والمها العربي وفهد الجبل العربي والثعلب الاحمر وغيرها من ابرز الاشياء المهددة بالانقراض.

وعدد الدكتور انيس اهمية الاحياء البرية للانسان فقال ان ٥٤٪ من العلاجات اليوم هي من النباتات الفطرية ومعظم الاطعمة التي يتناولها الانسان من اصل بري وأن كثيرا من هذه الاحياء وراء التخلص من كثير من الامراض التي تصيب النباتات الزراعية كالقطن والقمح والفول والعنب. وان المعالجة للزراعة بالاحياء الفطرية تجنب الانسان اضرار استخدام الكيماويات التي تؤثر على ثرواته المختلفة سمكية او حيوانية.

ويشدد الدكتور انيس في حديثه على اهمية البدء في مشاريع حماية الاحياء الفطرية حيث ان البوادر تؤشر الى تزايد خطر فناء انواع مهمة منها داعيا المؤسسات العربية المهتمة بالحياة الفطرية الى الاسراع في اقامة المحميات الطبيعية باعتبارها الاسلوب الوحيد لحماية الاجناس، لأنه لا يوجد انقراض طبيعي وان كل تدهور للغطاء النباتي والاحياء البرية بسببه الانسان حيث ان التزايد السكاني الكبير وقدرة الفرد على احداث تغيير في الطبيعة باستخدام الآلة والتكنولوجيا وراء تدهور الاحياء البرية.

وأكد على ان الاحياء المائية لا بد ان تحظى بالاهتمام نفسه بحماية الشواطىء من التلوث الذي يؤثر عليها وكذا حماية الشعب المرجانية والاحياء البحرية من عبث الصيد المضر، واضاف ان المشكلة عالمية حيث ان هناك انواعا من الحيتان والاسماك اصبحت مهددة بالانقراض لان قدرتها على التكاثر اقل بكثير مما يصاد منها سنويا الامر الذي يجعل جمعيات الحماية الدولية مهتمة بهذا الموضوع بعدد من الاتفاقيات الدولية.





د. انيس المعشر

الحماية والصيد

وحول الحماية بمنع الصيد يقول الدكتور انيس، بأن الصيد رغم انه رياضة محببة. الا ان المرحلة الحالية التي تواجه الاحياء الفطرية خطرة وتهددها ولذا ادعو للتوقف عن صيد هذه الاحياء لنعطيها فرص كافية لاسترداد عافيتها بالتكاثر.

ويعلق هنا كصياد قديم بانه ليس ضد الصيد المنظم المدروس الذي يتيح للاحياء الفطرية فرص النمو العددي من جديد.



حيوان المها من اندر حيوانات الصحراء

الرياضة السعودية

رئيس النادي الأهلي السعودي: ما ينشر عن مفاوضاتنا مع المدربين مجرد تخمينات واجتهادات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

تجري الاستعدادات مبكرة في النادي الاهلي السعودي بجدة للموسم الرياضي المقبل ٨٨/ ١٩٨٩م وتشهد اروقته حاليا اجتماعات مكثفة لمختلف الالعاب باشراف رئيس مجلس ادارة النادي الامير خالد بن عبدالله بن عبد العزيز بهدف المحافظة على موقع النادي في واجهة النشاطات الرياضية المحلية والاقليمية ودفعه لتحقيق المزيد من الانتصارات.

الامير خالد ذكر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بأن النادي الاهلي يجري مفاوضات هذه الايام مع عدد من المدربين العالميين بغية الاتفاق مع واحد منهم لتدريب فريقه الكروي الاول خلفا للالماني ايكهارد.

واشار الى ان ما ينشر حاليا عن مفاوضات الاهلي مجرد تخمينات واجتهادات تفتقد للدقة كونها لم تصدر رسميا عن احد مسؤولي النادي.

وردا على استفسار لـ «الشرق الاوسط» حول ما اشيع بشأن مدرب منتخب الدانمارك سيب بيونتيك قال الامير خالد «لم نتمكن من الوصول لاتفاق معه لذا صرفنا النظر عنه وواصلنا بحثنا عن غيره وهذا كل ما هنالك».

وحول انتقالات اللاعبين التي اثيرت قصتها اخيرا ونصيب النادي الاهلي منها قال «ما نشر عن انتقال بعض اللاعبين للاهلي صحيح حاله كحال غيره من الاندية ولكن هناك اسماء اشارت بعض الصحف الى انها ستلتحق بالنادي الاهلي ونحن لا نعلم عنها شيئا.. وهدف محرري الصحف من تلك العملية حجب المفاوضات التي تجريها الاندية التي يتعاطفون معها».

واستنكر الامير خالد طريقة التعامل تلك مشددا على ان الصحف يجب ان تأخذ جانب الحياد عند صياغتها ونشرها للاخبار بعيدا عن المآرب التي لا تخدم الرياضة.

وعن استعدادات الفريق الكروي الاول للموسم المقبل كشف رئيس النادي الاهلي عن نية مجلس الادارة تنظيم معسكر اعدادي في المانيا الغربية مدته ثلاثة اسابيع يبدأ في النصف الاخير من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وفي ختام تصريحه القصير اشار الامير خالد الى ان مجلس ادارة النادي في اجتماعاته المتواصلة هذه الايام يعمل على ترشيح عضوين بعد ابتعاد عبد الفتاح سراج المسؤول الاول عن لعبة الكرة الطائرة وعبد العال العبد العال مسؤول كرة السلة.


الامير خالد بن عبد الله

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الحل السابق: محمد قنديل

الكلمة الضائعة: مطربة عربية

الرياضة التونسية

كأس تونس لكرة القدم: التعادل يسيطر على ذهاب ربع النهائي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان دخل سباق الدوري الكروي التونسي طي التاريخ بتتويج فريق نادي الترجي بطلا للموسم، للمرة الثامنة استأنفت مسابقة الكأس مساء الخميس مسيرتها مع مشوار الذهاب في الدور ربع النهائي وقد توزعت لقاءاتها الاربعة على العاصمة ومدن سوسة والقيروان وصفاقس.

على ان اللقاء البارز لهذا الدور هو الذي جمع في الملعب الأولمبي بسوسة بين فريقي النجم الساحلي والنادي الصفاقسي، والذي انتهى بتعادل الطرفين من غير اهداف رغم تعدد الفرص السانحة للتهديف التي كانت مليئة بالتنافس وذات مستوى فني رفيع.. وهذا التعادل يخدم طبعا صالح النادي الصفاقسي لأن مباراة الاياب سيجريها غدا في عقر داره بصفاقس.

اما القطب الآخر لهذا الدور فقد اقيم بين فريقي شبيبة القيروان والنادي الافريقي في «عاصمة الاغالبة» لكن بدون جمهور، بسبب العقوبة المسلطة على انصار شبيبة القيروان... وقد تميزت هذه المباراة ايضا بالتنافس الحاد وكاد الفريق المحلي ان يخرج في اعقابها بانتصار باهر، اذ كان التفوق لصالحه في مطلع الشوط الثاني بهدفين نظيفين احرزهما حافظ الهواربي وفتحي الشهابي ثم اضاع فرصة سانحة لتسجيل الهدف الثالث. ولكن شكل هذا الاخفاق منعرجا حاسما في المباراة، إذ سرعان ما توصل النادي الافريقي بعد ذلك الى تقليل الفارق بواسطة خالد التواتي وكاد ايضا ان يعدل النتيجة في نهاية اللقاء عن طريق قيس اليعقوبي الذي أهدر فرصة سانحة للتهديف... علما بأن كل هدف يسجل في ميدان المنافس يعتبر مضاعفا في حال التعادل في مجموع نتيجتي الذهاب والاياب.

وهكذا فان النادي الافريقي يكفيه ان ينتصر غدا في ملعب المنزه بهدف نظيف حتى يكسب حق العبور الى الدور نصف النهائي للكأس..

على ان ابرز نتيجة سجلت مساء الخميس تتمثل لا منازع في التعادل الذي حققه فريق نادي مستقبل وادي الليل (المنتمي الى الدرجة الثالثة) امام الفريق الذي انهى الدوري الممتاز بصحبة الترجي الرياضي في المرتبة الاولى وهو النادي الأولمبي للنقل.

فقد بادر مستقبل وادي الليل بالتسجيل بواسطة العياري ولم يتمكن النادي الأولمبي الا من تعديل النتيجة بفضل هدّافه المتألق فوزي الهنشيري (١/١).

واما المقابلة الأخيرة في هذه المحطة فقد جمعت بين فريقين ينتميان الى الدرجة الثانية (اي ما يسمى في تونس بالقسم الشرقي) وهما سكك الحديد الصفاقسي والملعب الصفاقسي واختتمت بتعادل الجارين، بعد تسابق وتلاحق بهدفين لكل طرف.


فريق النادي الافريقي

الرياضة المغربية

أضواء على الدوري المغربي لكرة القدم:

الوداد البيضاوي عاد الى الواجهة قبل مباراته المنتظرة مع الرجاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

كما اشرنا امس فقد فريق نادي الاتحاد القاسمي السيطرة على قمة الترتيب العام في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب، بعد الهزيمة التي الحقت به خارج ملعبه في مباريات الاسبوع الخامس والعشرين يوم الأربعاء امام فريق شباب المحمدية احد فرق المؤخرة بهدفين لواحد، وبذلك عاد الوداد البيضاوي واتحاد طنجة لمقاسمته الصدارة من جديد.

فريق الوداد البيضاوي حقق فوزا كبيرا على فريق النادي القنيطري بثلاثة اهداف لصفر بعد سيطرته على اغلب فترات المباراة التي قدم خلالها عروضا شيقة اعادت البسمة الى مشجعيه. في حين انتصر فريق اتحاد طنجة على فريق القوات المساعدة بصعوبة كبيرة بهدف لصفر، واصبحت فرصه في الانفراد بالزعامة اكبر من فرص منافسيه الوداد والاتحاد القاسمي اذا ما تمكن من تحقيق نتيجة ايجابية في مباراته المؤجلة ضد فريق الجيش الملكي الذي اكتفى بالتعادل بهدف لمثله امام فريق جمعية الحليب في الدار البيضاء.

اهم مفاجآت الاسبوع حققها فريق الرجاء البيضاوي خارج ملعبه بفوزه على فريق المغرب الفاسي بهدف لصفر في مباراة تميزت بالحدة والمتعة في آن واحد، وبذلك اصبحت حظوظ فريق الرجاء البيضاوي كبيرة في العودة الى الطليعة، اذا تمكن من الفوز في لقائه المؤجل من مباريات الاسبوع التاسع عشر على فريق اتحاد المحمدية.

وعلى مستوى المؤخرة انتصرت اغلب فرق المراتب المتأخرة في ملاعبها باستثناء فريق اتحاد المحمدية الذي انهزم خارج ملعبه امام الكوكب المراكشي وبذلك تدحرج بمفرده الى المرتبة الأخيرة.

وهنا النتائج:

اتحاد طنجة ١ ـ القوات المساعدة صفر.

الفتح الرباطي ٣ ـ هلال الناضور صفر.

النهضة السطاتية ١ ـ حسنية اغادير صفر.

شباب المحمدية ٢ ـ الاتحاد القاسمي ١.

الوداد البيضاوي ٣ ـ النادي القنيطري صفر.

المغرب الفاسي صفر ـ الرجاء البيضاوي ١.

الكوكب المراكشي ٢ ـ اتحاد المحمدية ١.

المولودية الوجدية ٢ ـ اولمبيك خريبكة ١.

جمعية الحليب ١ ـ الجيش الملكي ١.

وعلى ضوء هذه النتائج بات الترتيب المؤقت على النحو التالي:

١ ـ الاتحاد القاسمي والوداد البيضاوي واتحاد طنجة ٥٤ نقطة.

٤ ـ الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي ٥٣ نقطة.

٦ ـ القوات المساعدة وهلال الناضور والفتح الرباطي ٥٢ نقطة.

٩ ـ جمعية الحليب ٤٩ نقطة.

١٠ ـ المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة ٤٨ نقطة.

١٢ ـ حسنية اغادير والنادي القنيطري ٤٧ نقطة.

١٤ ـ الجيش الملكي ٤٦ نقطة.

١٥ ـ النهضة السطاتية وشباب المحمدية ٤٥ نقطة.

١٧ ـ المولودية الوجدية ٤٤ نقطة.

١٨ ـ اتحاد المحمدية ٤١ نقطة.

المنافسات في نهاية الاسبوع

في نهاية الاسبوع الحالي تتابع منافسات بطولة دوري الدرجة الاولى في مباريات الاسبوع السادس والعشرين التي ستكون فيها مهمة فرق الطليعة صعبة للحفاظ على مراكزها في الزعامة، واقوى هذه المباريات «المباراة المحلية التقليدية» التي ستجري في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء بين الرجاء البيضاوي والوداد البيضاوي التي تشد اليها عادة انظار المهتمين الرياضيين وهي مناسبة لكل من الفريقين لاثبات جدارته بالتحدي على اللقب.

وهنا البرنامج:

هلال الناضور ـ القوات المساعدة.

حسنية اغادير ـ الفتح الرباطي.

الاتحاد القاسمي ـ النهضة السطاتية.

النادي القنيطري ـ شباب المحمدية.

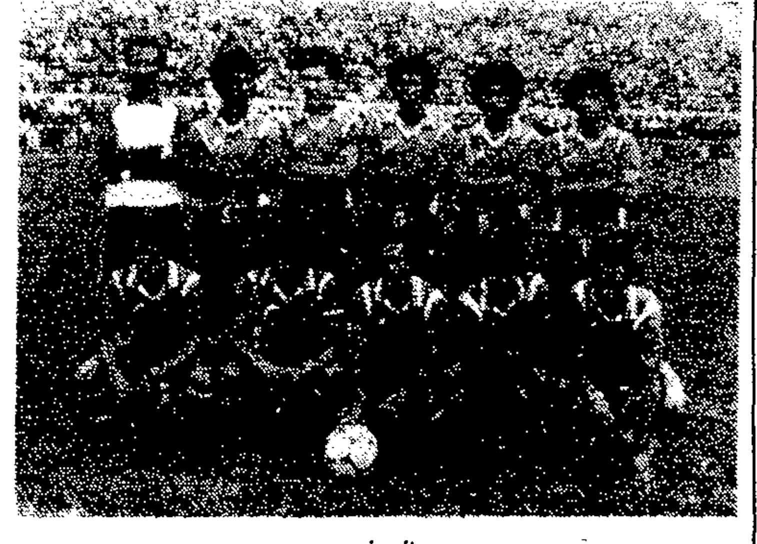
الرجاء البيضاوي ـ الوداد البيضاوي.

اتحاد المحمدية ـ المغرب الفاسي.

اولمبيك خريبكة ـ الكوكب المراكشي.

الجيش الملكي ـ المولودية الوجدية.

جمعية الحليب ـ اتحاد طنجة.


الرجاء

البطولة الفرنسية لكرة المضرب: عقبة واحدة.. ويتقابل ليندل مع ماكنرو

باريس - ا. ف. ب: قد لا تبدأ المواجهات القوية بين لاعبي الصدارة العالميين في البطولة الفرنسية المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب مجمع رولان جاروس في باريس قبل الدور الرابع من البطولة (دور الـ ١٦) وابرز هذه المواجهات واولها ستكون بين النجم العالمي الاول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (المصنف الاول) والامريكي جون ماكنرو (المصنف الـ ١٦).

ليندل الذي فاز باللقب مرتين من قبل لم يراف بالسويدي نيكلاس كرون (اللاعب الـ ٩٢ في العالم) مساء الخميس عندما «سحقه» ٦/٤ و ٦/ صفر و ٦/١ وقد يكون مصير الفرنسي تييري تولان الذي سيلعب ضد ليندل في الدور الثالث مماثلا لمصير كرون، اما ماكنرو الذي لم يسبق له الفوز بالبطولة فعليه ان يواجه مواطنه مايكل تشانج قبل ان يلتقي مع ليندل.

ومساء اول من امس انضم الارجنتيني العالمي المخضرم جييرمو فيلاس حامل اللقب قبل ١١ سنة، الى قافلة الخارجين من البطولة عندما خسر امام مواطنه ادواردو بنجويتشيا الذي فاز ٦/٣ و ٦/٤ و ٧/٥ و ٦/ صفر.

وفي فئة السيدات لم تسجل اي مفاجأة اضافية كبيرة بعد سقوط الاسترالية ماندليلوفا والامريكية ماكنيل والايطالية ريجي ثم البلغارية مانويلا ماليفا التي سقطت امام الكندية هيلين كيليزي ٦/٤، ٦/٢، فمساء الخميس فازت الارجنتينية العالمية جابرييلا ساباتيني (المصنفة الرابعة) على اليابانية ماساكو ياناجي (الـ ١٣١ في العالم) ٦/٢ و ٦/١ وصعدت الى دور الـ ١٦ حيث ستلعب ضد الهولندية بريندا شولتز، وينتظر من ساباتيني ان تواجه المصنفة الاولى الالمانية الغربية شتيفي جراف (المصنفة الاولى في الدور نصف النهائي علما بان جراف ماضية في تسجيل الانتصارات على منافساتها دون ان تحتاج في اي مباراة من مبارياتها لاكثر من ٥٠ دقيقة. وكان آخر انتصاراتها على الامريكية سوزان سلون ٦/ صفر، ٦/١.

وفي الجانب الآخر من الدور نصف النهائي للسيدات يتوقع ان تتعامل الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت المصنفتان الثانية والثالثة على التوالي الا في حال حدوث مفاجأة ضخمة. وقد اجلت مباراة ايفرت الفائزة بالبطولة ٧ مرات من قبل في الدور الثالث الى اليوم السبت بسبب الاصابة.





ماكنرو

جراف

الاسترالي بات كاش مع طفله دانيال... يحتفلان بعيدي ميلادهما الـ ٢٣ والثاني... يوم اول من امس.



هيلين كيليزي... هزمت ماليفا.

أخر نتائج امس الجمعة:

فازت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا (المصنفة الثانية) على النمساوية بربارا باولوس ٦/٣ و ٦/٣. وهكذا ستلعب نافراتيلوفا مباراتها المقبلة ضد السوفياتية ناتاليا زفيريفا.

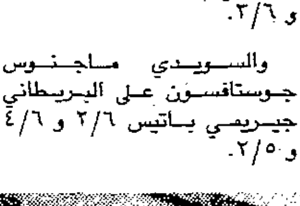
وفازت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا (المصنفة السادسة) على الارجنتينية مرسيدس باز ٦/٣ و ٧/٥ و ٦/٤.

والسوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة الـ ١٣ على الامريكية ميليسا جيرفي ٦/ صفر و ٦/٤.

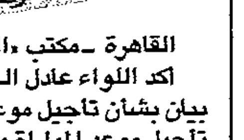
والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا (المصنفة الـ ١٥) على الفرنسية ايزابيل ديمونجو ٦/٣ و ٧/٥ و ٦/٤. والفرنسية كاترين تانفييه على الافريقية الجنوبية ايلنا رايناك ٦/٢ و ٦/٤ و ٦/٣.

وفي الدور الثاني لفردي الرجال فاز الهاييتي رونالد اجينور على الامريكي بول اناكون ٦/٤ و ٧/٦ و ٦/٣.

والسويدي ماجنوس جوستافسون على البريطاني جيريمي باتيس ٦/٢ و ٦/٤ و ٥/٢.



بعيدا عن الملاعب... نافراتيلوفا مع كلابها تتنزه في باريس.



الرياضة المصرية

مجلس ادارة الترسانة يصدر بيانا عن مباراة الأهلي ويقرر تعديل لائحة الفريق الأول المالية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد اللواء عادل الحفناوي عضو مجلس ادارة نادي الترسانة المصري ان مجلس ادارة النادي قرر اصدار بيان بشأن تأجيل موعد مباراة الفريق مع الأهلي يوم الأحد بعد ان رفض كل من استاد القاهرة والنادي الأهلي تأجيل موعد المباراة واقامتها ليلا او يوم الاثنين او السبت بسبب ظروف امتحانات لاعبي الترسانة ذلك ان ما يقرب من ١٢ لاعبا لديهم امتحانات في ذلك اليوم، ولذلك تقرر اشراك الناشئين في هذه المباراة وتدعيمهم بعدد قليل من اللاعبين القدامى لكي يتسنى للترسانة خوض المباراة.

واضاف ان الهدف من اصدار ذلك البيان هو ان تعفى الترسانة من مسؤوليتها بشأن نتيجة هذه المباراة وحتى لا يقال ان الترسانة لعبت لمصلحة الأهلي وضد الزمالك خاصة ان كلا منهما ينافس على لقب بطولة الدوري.

وقد كلف اللواء الحفناوي بصفته رئيسا للجنة الرياضية باعداد ودراسة تشكيل جهاز الناشئين في الموسم المقبل، وكذلك اعداد لائحة مالية جديدة للفريق الأول لكرة القدم على ضوء المشاكل التي حدثت هذا الموسم من اللاعبين وتغيير جهاز التدريب أكثر من مرة وبناء على طلب ابو العز مدرب الفريق.

ومن ناحية أخرى أكد محمد ابو العز مدرب الترسانة ان الفريق لعب افضل مبارياته في بورسعيد امام المريخ رغم الهزيمة بهدف الذي جاء نتيجة خطأ من الدفاع، وقد ضاع من الفريق اربعة اهداف مؤكدة بانفرادات من اشرف عبد الصمد، ومحمد رمضان ومحمد فؤاد.

واضاف: «غير صحيح اطلاقا انه حدث تواطؤ بين لاعبي الترسانة والمريخ بشأن نتيجة هذه المباراة وجمهور بورسعيد كاد يصيبه الجنون بسبب ضغطنا على مرمى المريخ، وقد خسر كل لاعب ألف جنيه بسبب هذه الهزيمة ولو شعرت لحظة واحدة بأن هناك أي تواطؤ من اللاعبين «لذبحتهم» خاصة انني اسعى للاستغناء عن ٦ لاعبين دفعة واحدة. بالاضافة الى ان هناك شهود عيان على هذه المباراة ومنهم علي حسين حكم المباراة الذي تغاضى عن احتساب ضربة جزاء للترسانة في الدقائق الخمس الأخيرة من المباراة وابو رجيلة ايضا - الذي اشرف على المريخ في هذه المباراة - كانت حالته النفسية خلال المباراة سيئة للغاية وكل الشائعات التي أثيرت وترددت لا أساس لها من الصحة خاصة ان اخلاق لاعبي الترسانة لا تسمح لهم بأن يسلكوا مثل هذا السلوك بجانب ان كامل يس رئيس النادي وعدهم بمكافآت مجزية في حال فوزهم بهذه المباراة.

● قررت لجنة الحكام الرئيسية في مصر في اجتماعها الأول بالاسكندرية تكريم الرواد الأوائل في سلك التحكيم المصري مثل يوسف محمد واسماعيل كاسب باطلاق اسمائهم على مجموعات تشكل من الحكام في الدرجات المختلفة لرفع لياقتهم البدنية والقاء المحاضرات التحكيمية والقانونية عليهم.

فكرة تشكيل مجموعات الحكام لتكريم الرواد ورفع مستواهم البدني والقانوني صاحبها اللواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام الرئيسية.

● في ظل سلسلة الانتصارات المتوالية لنادي الزمالك في عام ١٩٨٨ فاز الزمالك ببطولة الدوري المصري الممتاز للبليارد «السنوكر» للعام الثالث على التوالي واحتفظ بكأس البطولة مدى الحياة.

فاز الزمالك في المباراة النهائية على الشمس ومثله اللاعبون هاني الحامولي وممدوح دياب وهشام العيسوي وانور ابو الأنوار وهشام الجارحي وخالد البدوي.

● ارسل الاتحاد المصري لكرة الطاولة الى نظيريه في يوغوسلافيا وتركيا مستضيفا منتخب البلدين للناشئين والناشئات لأداء عدة مباريات ودية في القاهرة مع منتخب مصر في يوليو (تموز) المقبل ضمن استعداد المنتخب المصري للبطولة العربية الحادية عشرة التي ستبدأ في القاهرة يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل.

اما منتخب مصر للرجال والسيدات فيقضي معسكرا خارجيا للاعداد طوال شهر يوليو (تموز) في الصين.



محمود كامل يس

كرة القدم العالمية: البرازيلي بيتا مع ستراسبورج

ستراسبورج (فرنسا) ا. ف. ب: ذكر رئيس نادي ستراسبورج الفرنسي دانيال هشتر ان اللاعب البرازيلي بيتا وقع عقدا مع ناديه لمدة ٣ سنوات.

بيتا (٢٩ سنة) واسمه الحقيقي ادفالدو دو اوليفيرا تشافيز، هو ساعد دفاع دولي يلعب مع سان باولو اف. سي. ويعتبر من افضل لاعبي البرازيل منذ ١٩٨٤.

يذكر ان ستراسبورج سيلعب في الموسم المقبل في بطولة دوري الدرجة الاولى في فرنسا بعدما ترقى بصحبة سوشو. وسيلتقي الفريقان على قمة بطولة الدرجة الثانية في ٣ يونيو (حزيران) المقبل.

كرة السلة الاولمبية: منافسة شديدة في تصفيات التأهل عن امريكا الجنوبية

مونتفيديو - الاوروجواي (الوكالات): اقيمت يوم اول من امس الخميس في مونتفيديو عاصمة الاوروجواي مباريات اليوم السادس (قبل الاخير) من تصفيات الدور الاول لمسابقة كرة السلة الاولمبية عن القارة الامريكية.

المنافسة شديدة بين المنتخبات الـ ٧ المشاركة لحجز ٤ اماكن في الدور النهائي من التصفيات مع الاشارة الى ان المنتخبات الاربعة في الدور النهائي ستتنافس على المراكز الثلاثة التي يتأهل اصحابها لنهائيات اولمبياد سيوول.

في اليوم السادس من الدور الاول للتصفيات فازت البرازيل على الاوروجواي ٩٦/٩٤ وبورتوريكو على المكسيك ٨٠/٧١ وكندا على الارجنتين ١١٢/٨٨.

وهنا الترتيب:

١ - بورتوريكو ٩ نقاط (من ٥ مباريات / لها ٤١١ وعليها ٣٧٦)

٢ - البرازيل ٩ من ٥ (٥٠١ مقابل ٤٧٣).

٣ - الارجنتين ٩ من ٦ (٥٥٣ مقابل ٥٦٧).

٤ - كندا ٨ من ٥ (٤٢١ مقابل ٤١٦).

٥ - الاوروجواي ٨ من ٥ (٤٥٣ مقابل ٤١٥).

٦ - المكسيك ٦ من ٥ (٤٣٦ مقابل ٤٥٦).

٧ - فنزويلا ٤ من ٥ (٣٧٨ مقابل ٤٦٠).

وفي اليوم السابع الاخير اليوم السبت تلعب المكسيك ضد فنزويلا والبرازيل ضد كندا والاوروجواي ضد بورتوريكو.

الرياضة في سطور

حسين فهمي يعود من الامارات وينضم لعضوية لجنة الحكام العليا في مصر

● القاهرة:

تلقى اللواء محمد خليل الديب مدير الاتحاد المصري لكرة القدم برقية عاجلة من حسين فهمي الحكم الدولي السابق يؤكد فيها إنهاءه عقده كمدير لنادي الخليج بالامارات وعودته الى القاهرة خلال الاسبوع الجاري لتولي مهمته كعضو في لجنة الحكام العليا الجديدة بالاتحاد.

وبعودة حسين فهمي تكتمل عضوية اللجنة بعلي قنديل رئيسا ومصطفى كامل واحمد محرم ومحمد رزق اعضاء. ويخرج اسماعيل اليمني من عضويتها بعد ان كان قد حل بدلا من حسين فهمي.

نيوكاسل وضع بول جاسكوين على لائحة الانتقالات .. مقابل مليوني جنيه

● نيوكاسل اون تاين (انجلترا):

ذكرت مصادر صحفية لندنية مطلعة ان نادي نيوكاسل يونايتد وضع نجم وسطه الصاعد بول جاسكوين على لائحة الانتقال. بعدما رفض عرضا بتجديد عقده الذي سينتهي في الموسم المقبل رغم ان هذا العرض يجعل منه اغنى لاعب في انجلترا.

الا ان «الثمن» الذي وضعه نيوكاسل للاعبه لا يقل عن مليوني جنيه. وهكذا بات جاسكوين ثاني لاعب هذا الموسم يثمنه ناديه بقيمة مليوني جنيه بعد بول ستيوارت نجم مانشستر سيتي. ويذكر ان جاسكوين هو الآن هدف لعدد من اندية المقدمة بينها مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبر وليفربول.

وعلى صعيد الصفقات التي تمت اخيرا باع نادي ايفرتون مساء اول من امس قلب دفاعه الاحتياطي الهداف ديريك ماونتفيلد (الصورة) إلى استون فيلا مقابل ٤٢٥ الف جنيه وكان ماونتفيلد قد فقد مركزه في قلب الدفاع عندما اشترى ايفرتون قلب دفاع المنتخب الانجليزي دايف واتسون.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «مثل القائم في حدود الله، والواقع فيها كمثل قوم استهموا عـلى سفينة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا».

دعاء اليوم

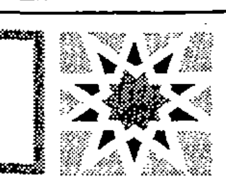
«اللهم اجعلني من الذين إذا أعطيتهم شكروا، وإذا منعتهم رضوا، وإذا امتحنتهم تفكروا، وإذا ذكرتهم ذكروا».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٠٩	٤.٠١	٢.٥٩	٣.٣٣	٣.١٤	٣.٥٣	٣.٣١	٣.١٦	٣.١٧	٤.١٧	٣.٠٩	٣.١٤	٤.٥٩
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٤	٥.٠٥	٤.٥٥	٥.٢٣	٥.١٦	٥.٠٣	٤.٥٠	٥.٣٧	٤.٤٦	٤.٤٤	٥.١٩
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٢	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٣	١١.٤٥	١٢.٢٦	١١.٣٥	١١.٢٩	١٢.٠٨
العصر	٣.٣٣	٣.٤١	٣.١٨	٣.١٣	٣.٢٩	٣.٠٤	٤.١٠	٤.٠٧	٣.٢٠	٣.٥١	٣.٠٣	٣.٠٨	٤.٠٦
المغرب	٦.٥٩	٧.٠٦	٦.٤٠	٦.٣٧	٦.٤٩	٦.١٨	٧.٣٥	٧.٣٢	٦.٤٠	٧.١٠	٦.٢٥	٦.١٦	٦.٥٣
العشاء	٨.٢٩	٨.٣٦	٨.٠٩	٨.٣٧	٨.١٩	٧.٣٢	٩.١٩	٩.١٨	٨.١٠	٨.٤٠	٧.٥٥	٧.٤٦	٨.١٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	الجزائر	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.١٢	٢.٥٤	٣.٢٣	٤.٣٥	٢.٥١	٤.١٥	٢.٥٠	٣.٤٢	٣.٣٥	٣.٢٩	٤.٥٠	٣.٣١	٢.٤٧
الشروق	٥.٢٢	٤.٢٨	٤.٥٣	٦.٣٥	٤.٣٣	٦.٠٥	٤.٥٣	٥.٥٣	٥.٣٨	٥.٣٦	٦.٤٧	٥.٤٨	٥.٠٠
الظهر	١٢.١٥	١١.٣٣	١٢.٠٦	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩	١.٤٩	١.٠٩	١.٤١	٢.١٣	١.٣٤	١٢.٥٣
العصر	٣.١٥	٣.١٣	٤.٣٦	٨.٠٢	٣.٣٢	٥.١٧	٥.١٧	٦.٠٣	٥.١٠	٥.٥٨	٦.١١	٥.٤٣	٥.٠٦
المغرب	٦.٣٨	٦.٣٧	٧.٠٨	٩.٢٩	٦.٥٥	٨.٤١	٩.٠٥	٩.٤٤	٨.٣٨	٩.٤٥	٩.٣٨	٩.١٨	٨.٤٥
العشاء	٧.٣٨	٨.١١	٨.٢٨	١١.٢٠	٨.٣١	١٠.٢٣	١١.٠٣	١١.٤٥	١٠.٣٢	١١.٤١	١١.٢٧	١١.٢٤	١٠.٤٧

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٤٩	٣.١٤	٣.٠٦	٢.٠٩	٢.٤٤	٤.٠٣	٣.٢٤	٣.٢٠	٣.٢٨	٣.٥٣	٣.١٥	٤.٥٠	٢.٠٣
الشروق	٤.٥١	٥.٢٢	٥.١٩	٣.٤٧	٤.٣٦	٥.٤٣	٥.٢٦	٥.٣٤	٥.٢٧	٥.٤٥	٥.١٨	٦.٢٣	٤.٢١
الظهر	١.٠٥	١.٢٤	١.١٢	١٢.٢٦	١.٠٨	١٢.٥٢	١.٣٩	١.٢٤	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٤٩	١.٢٠	١٢.٠٤
العصر	٥.٢٥	٥.٤٠	٥.٢٥	٥.٢٠	٥.٣٤	٤.٣٧	٥.٥٩	٥.٣٥	٤.٥٣	٥.٠٢	٤.٥٠	٤.٥٥	٤.١٢
المغرب	٩.١٧	٩.٢٤	٩.٠٤	٩.٤٥	٩.٣٩	٧.٥٩	٩.٥٠	٩.١٣	٨.٢٠	٨.٢٧	٨.١٨	٨.١٨	٧.٤٦
العشاء	١١.٠٩	١١.٢٢	١١.٠٦	١١.١٤	١١.٢٢	٩.٣٣	١١.٤٣	١١.١٧	١٠.١٠	١٠.١٢	١٠.١٣	٩.٤٩	٩.٥٣



القراء يستفتون

يرد عليها: د.سـيد الـدرش

السيدة نوران عرفة بعثت برسالة تقول فيها : انها تقيم حاليا في احدى الدول الاوروبية التي تشتد فيها درجة البرودة في الشتاء فتضطر الى وضع دهان الشفتين ذي اللون المتناسب مع لون بشرتها دون الألوان الاخرى الفاقعة كما انها سمعت ان السنة ان يضع المرء الكحل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل هذا العمل يعتبر جائزا، علما بانها لا تغطي وجهها نظرا لظروف الحياة في البيئة التي تعيش فيها، وان كانت تلبس القفاز في الشتاء فقط.

والجواب : ومنه تعالى العون ـ ان الله تبارك اسمه أمر المؤمنة بغض البصر وحفظ الفرج وعدم ابداء الزينة الا ما ظهر منها، وذلك في آية النور «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها».

وقد اختلفت كلمة العلماء في المقصود بالزينة الظاهرة التي يجوز لهن ابداؤها جاء في تفسير القرطبي : الزينة خليقية ـ أي خلقها الله عز وجل ـ ومكتسبة ـ أي تقوم المرأة باستحداثها ـ فالخلقية الوجه. والمكتسبة ما تحاوله المرأة من تحسين خلقتها كالثياب والحلي والكحل والخضاب. ومن الزينة ظاهر وباطن. فما ظهر فمباح لكل الناس من المحارم والأجانب، وما بطن لا يحل ابداؤه الا لمن سماهم الله تعالى في الآية، وقد استثنى الله من تحريم ابداء الزينة ما ظهر منها.

وقد اختلف فيه. فذهب ابن جبير الى انه الوجه والثياب. وقال ابن عباس وقتادة والمسور : ظاهر الزينة هو الكحل والسوار والخضاب ونحو هذا فمباح ان تبديه لكل من دخل عليها من الناس.

ويظهر لي ـ أي القرطبي ـ من ألفاظ الآية ان المرأة مأمورة بألا تبدي، وان تجتهد في الاخفاء لكل ما هو زينة. ووقع الاستثناء فيما يظهر بحكم الضرورة فيما لا بد فيه من حركة او اصلاح شأن ونحوه. فما ظهر على هذا الوجه مما تؤدي اليه الضرورة في النساء فهو معفو عنه، ثم استظهر ان الاستثناء مقصور على الوجه والكفين.

وعلى هذا نقول للسائلة ان أمر المرأة مبني على الصيانة والاحتياط. وان الشريعة مبنية على رفع الحرج. فمتى كانت الحاجة تدعو الى المحافظة على جلد الوجه والشفتين من التشقق نتيجة التعرض للبرد الشديد فيجوز لها ان تستخدم من أدوات الزينة ما يحقق المحافظة على الجلد دون ان يلفت النظر اليها مثل الألوان الفاقعة والزينة المبالغ فيها والتي لا حاجة لها فيها، أخذا بالأحوط وبعدا عن الاثارة وتجنبا لمقالة السوء، وهذه اعتبارات تلاحظ في سلوك المرأة المسلمة.

ومنه يؤخذ حكم الكحل كذلك، فان اصحاب السنن رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة وانه كان يكتحل ثلاثا في كل عين وقال : «خير أكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر» وهذا خطاب للرجال والنساء. مع التزام المرأة لأدب الاسلام في مثل هذه الأمور. والأخذ في الاعتبار كذلك البيئات المختلفة فان العرف المستقيم له تأثير في الأمور التي تختلف فيها وجهة نظر اهل العلم. فالبيئة التي يكون جوها معتدلا لا تحتاج فيها المرأة المسلمة للأصباغ المعتدلة التي تحافظ على الجلد في البيئات الأخرى.

ومعلوم ان التيسير في تحديد العورة في رأي بعض أهل العلم مقصود به رفع الحرج ومراعاة الحاجة الاجتماعية كالخروج لطلب العلم أو للعمل الجائز للمرأة ان تعمل فيه او لقضاء المصالح التي تحتاج اليها. وهذه الأشياء تقدر بقدرها ولا تتخذ ذريعة للتوسع والتهالك على المساحيق والأصباغ واضاعة الوقت والمال على امور لا تعود عليها ولا على أسرتها او المجتمع كله بفائدة مادية وملحة اجتماعية. والذي يتدبر التهالك الذي تسقط في هوته بنات الحضارة المادية وما أصابهن نتيجة هذا السعار البدني يدرك حكمة الاسلام في اتخاذ السبل التي تحفظ على المرأة كرامتها وعفتها

الشـاعـر والـوجـود



غثاء؛ وهل يغتر مثلي بتمويه
فلما عراني شبه يأس وشمتني
رهين الشقاء المر مما أعانيه

للشاعر :

تأملت ... الله في خلق آدم

تناسل روح الله عبر ذراريه !

وبعد فما شأني وما سر خلقتي

(ذكاء نملة...)

●.. «وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون، حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يـايها النمـل ادخلـوا مسـاكنكم لا يحطمنكم سليمـان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكـا من قولهـا وقـال رب اوزعني ان اشكر نعمتـك التي انعمت علي وعلى والـدي وان اعمـل صـالحـا تـرضـاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين» (النمل ١٧ـ١٨)..

لقد اعطى الله داود وسليمان سلطان الحكم والعدل والنبوة، وآتـاهما علمـا عظيما بالشريعة والاحكام فأقاما العدل والحكم على اساس من العلم والدراية وحمدا الله ان منحهما فضلاً على كثير من عباده الصادقين.

ولـما آل الملـك والحكم والنبـوة الى سليمان قال تحدثا بنعمة الله واعترافا منه بفضله عليه وشكرا له ان انعم الله عليه هذه النعم الكثيرة:

«يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين». (النمل ١٦.)

لقد اتانا الله كثيرا مما نحتاج اليه في سلطـاننا ان هـذه النعم لهي الفضل الواضح الذي خصنا الله به.

ولقـد سخر اللـه له الجن والانس والطـير، وجمـع لـه جنـوده من هـذه الاجناس في صعيد واحد فكانوا جيشا منظما كبيرا فيه طوائف الجن والانس والطير يتقدمهم سليمان حتى حجبوا من يتقدم بين يديه. حتى اذا وصلوا الى واد كثـير النمـل، قـالت احـدى النمـلات لـرفيقـاتهـا ادخلـوا بيـوتكم حتى لا يحطمكم سليمان وجنوده بأقدامهم وهم لا يحسون ولا يريـدون تحطيمكم عن عمد، ولنا على قول النملة ملاحظات.

الملاحظة الاولى انها خاطبت النمل خطاب من يعقل لأنها امرتهم بما يؤمر به العقلاء.

والملاحظة الثانية انها حذرت النمل من بني جنسها مما قد يكون من سليمان وجيشه ثم اعتذرت في الوقت نفسه لأنها علمت انه نبي رحيم لأن قولها وهم لا يشعرون وصف لهم بالتقوى والتحفظ من الضرر.

وثالثتهما ان سليمان كان يعرف لغة الطـير والحيوان والانس والجن ففهم لغتها وادرك قولهـا فتبسم سرورا بما سمع من ثناء النملة عليه وعـلى جنده وحـرصا عـلى بني جنسها من النمـل ونصحهـا اياهم فـدعا ربـه ان يلهمه الشكر ويوفقه اليه لأن نعمه عليه كثيرة وافضاله عليه لا تحصى وان يوفقه لعمل الخير الذي يقربه منه وان يدخله برحمته في الجنة مع عباده الصالحين.

بقلم : الدكتور سعد ظلام
عميد كلية اللغة العربية
بالجامعة الازهرية

متابعات

علماء ومفكرو المسلمين يناقشون في لندن :

التنسيق بين اجهزة الدعوة الاسلامية ووسائل اتحاد الأمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات :

في اطار تـوحيد الجهـود المبـذولة لاحيـاء التراث الاسـلامي، والتنسيق بين اجهزة الدعـوة الاسلاميـة وبحث الوسـائـل الكفيلة بـاتحـاد الامـة الاسـلاميـة وعـدم فـرقتهـا تشهـد العـاصمة البـريـطانيـة ـ لندن ـ في التـاسع عشر من شهـر يونيـو المقبل تجمعـا اسلاميـا كبيـرا حيث ينعقـد مـؤتمر اسـلامي عالمي تنـظمه ادارة منهـاج القـرآن الكـريم بباكستـان ويشـارك فيه لفيف من كبـار المفكرين والعلماء من شتى بلدان العالم العربي والاسلامي.

وفي تصـريـح خـاص لـ «الشـرق الاوسط» قال الشيـخ السيد يـوسف الرفاعي «نائب رئيس المؤتمر الاسلامي بكـراتشي ورئيس لجنـة الاقليـات الاسـلاميـة ووزيـر الدولة الكـويتي الاسبق» ان ادارة منهاج القرآن الكريم في بـاكستـان هي من المـؤسسـات الاسلامية المعروفة بنشاطها الاسلامي المعتدل الموافق لكتاب الله وسنة رسوله وقد رأت ان تعقد هذا المؤتمر لمناقشة عـدد من أهم القضـايـا الاسـلاميـة المـطروحة عـلى السـاحـة حـاليـا وفي مقدمتها وحدة الامة الاسـلامية عـلى الصعيد العالمي، والتنسيق للدعوة على المستوى الدولي.

وقد وجهت الدعوة الى عدد من كبار المفكرين في العالم العربي والاسلامي من بينهم الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، والدكتور محمد عـلي محجوب «وزيـر الاوقـاف المصـري ورئيس المـجلس الاعـلى للشؤون الاسـلاميـة بمصر»، والشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، والدكتـور عبد الله عبد الشكور «الوكيل الاول لوزارة الاوقاف المصرية»، والمفكر الاسلامي الدكتـور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة.



د. عبد الله النصيف

واضـاف الشيخ الرفـاعي ان هذا المؤتمر سيولي اهتماما لقضايا الدعوة ودور وسائل الاعلام في خدمتها.. حيث سيشـارك فيه عـدد من كبار الكتـاب ورجال الاعلام الاسلامي في العالم.

وقال الدكتور محمد طاهر القادري «رئيس ادارة منهاج القرآن» انه في ظل هـذه الظروف الراهنـة بـدات ادارة منهـاج القـرآن بعـون الله وتـوفيقـه وبفضل التوجيهات النبويـة الشريفـة نشاطاتها الفكرية المبنية على الكتـاب والسنة بالدعوة لهذا المؤتمر مستهدفة وحـدة المسلمين في كـل انحاء العـالم الاسلامي.

احتفال في رأس الخيمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

احتفـل معهـد العلوم الاسـلاميـة والعربية برأس الخيمة والتابع لجامعة الامـام محمد بن سعـود الاسلاميـة بالرياض بختام انشطته مؤخـرا. وقد

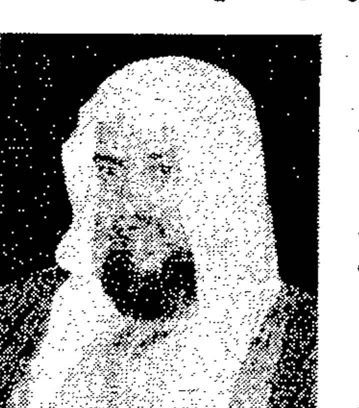
رعى الاحتفال الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعـلى بدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم رأس الخيمـة وحضر الحفل الشيـخ محمد

العجلان رئيس القضاء الشرعي برأس الخيمة ومدير المعهد ابراهيم التركي.

وبدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم ثم كلمـة مديـر المعهد وبعـد ذلك توالت فقرات الحفل من المشـاهد التمثيليـة والقصـائد.

وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز عـلى الطلاب المتفوقـين وكـذلك وزعت شهـادات التقـديـر عـلى المـدرسـين والطلاب وبعـد ذلك توجـه الحضـور لمشاهدة المعرض الفني والذي اشتمل على العديـد من اللوحات والرسـومات والمجسمات حيث افتتحه الشيخ صقر القاسمي وتجول والحضـور في ارجاء المعرض.

ثم صحب مدير المعهد الضيوف في جولة على انحاء المعهد ثم قدم المديـر هدية تذكارية للشيخ القاسمي.



الدكتور التركي

الجدير بـالذكر ان اكثـر من ٢٠٠ طالب من طلبة المعهد بدأوا الامتحانات يوم السبت ٢١ مايـو ١٩٨٨ وتستمر حتى ٢ يونيو القادم. والطلبة يتوزعون على اقسام المعهد المتوسطة والثانـوية والجامعية وستعلن نتائج الامتحـانات في ٦ يونيو.

هـذا ويـذكـر ان معهـد العـلوم الاسـلامية والعـربية بـرأس الخيمـة واحد من المعاهد الخمسة التي اقامتها جامعة الامـام خارج السعـودية لنشر الثقافة الاسلامية وتعليم اللغة العربية.

ندوة ثقافية اسلامية

الربـاط ـ ق. ن. أ : تبـدأ اليـوم السبت نـدوة بعنوان «جعـل الثقافـة الاسـلاميـة محـور منـاهـج التعليم» تـنـظمها المنـظمة الاسلامية للتـربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وتستمر ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة الانبـاء المغربيـة ان النـدوة التي يشـارك فيهـا خـبـراء ومتخصصـون في وضـع البـرامـج التعليمية من ثلاثة عشر بلدا اسلاميا تهدف الى التركيز على هـدف العلم في الاسلام ومساهمته في تنمية المجتمعات الاسلامية وذلك من خلال وجود الثقافة الاسلامية في كـل مجالات التخصص بالتعليم العالي.

وأشارت الى ان الندوة تأتي في اطار البرامج الثقافية لخطة المنظمة الحالية.



توقيع الملك الظاهر بيبرس في صورة عن المخطوط المملوكي الذي اكتشفه المستشرق الدكتور «كنلو لتل» في مكتبة الحرم الشريف في القدس.

من قصص التراث

كسـرى وقـوس حاجب بن زرارة

تـوالت عـلى مضر الجـدوبـة والقحـط سبع سنـين حتى كـادوا يهلكون فلما راى حاجب بن زرارة الجهد والجدب على قومه جمع بني زرارة فقال: إني قد ازمعت على ان آتي الملك فـاطلب إليـه ان يـأذن لقـومنا فيكـونوا تحت هـذا البحر حتى يحيوا: فتلكأ بعضهم عليـه، وقال بعضهم: رشدت فافعل، غير أنا نخاف عليك بكر بن وائل لما كان بيننا وبينهم، ولا بد لك من ورود ميـاههم. فقال: مـا منهم وجه من الناس، ولا شريف إلا ولي عنده يد خضـراء إلا ابن الطويلة التيمي، وأنا ارجو ان اداريه، ثم ارتحل.

فجعل لا يأتي على ماء لبكر إلا اكرمه سيدهم ونحر له وقراه، حتى نـزل قصوان، وعليـه ابن الطويلة التيمي، فلما أضاء الصبح وناديهم قريب من منزل حـاجب الذي حل فيـه، دعا حـاجب بنطع، ثم أمـر فصب عليه التمر، ثم نادى: حيّ على الغداء. فنظر ابن الطويلة، فإذا هو بحـاجب، فقـال لاهـل المجلس: أجيبـوه فإنـه سيد قـومه، فـأتوه فـأكلوا، وأهدى اليـه ابن الطويلة جزورا وشياها، فنحر واكل وأطعم.

ولما أراد حاجب أن يرتحل قال له ابن الطويلة: اني معـك حتى تبلغ مأمنك، فإني لا أدري ما يعرض لك امامك. فقال حاجب: ليس أمـامي احد أخافـه علي. وسـأرهن قوسي بالوفاء.

ولما جاء حاجب بقوسـه ضحك القوم الذين كانوا حول الملك لما رأوا قـوسه وقـالوا: بهذه العصـا تفي للملك بما ضمنت له!؟

فقال الملك لهم: ما كان ليسلمها لشيء ابدا وأمرهم فقبضوها، وأذن للعرب في أن يدخلوا الريف.

مكث بنو زرارة في الريف مدة، ثم مات حاجب، وبعدها زال القحـط، وخرج أصحاب حاجب الى بلادهم، وارتحـل عـطارد بن حـاجب الى كسرى ليطلب قوس ابيه؛ ولما دخل عليه وكلمه في القوس قال له كسرى: ما أنت بالذي وضعتها عندي، قال: أجل! أيها الملك مـا انـا بـالذي وضعتهـا. قـال: فمـا فعل الذي وضعها؟

قال: هلك، وهو والدي، وقد وفى لك أيها الملك بما ضمن لك عن قومه، ووفى هو بما ضمن لك عن قـومه، ووفى هو بما قال للملك:

قال كسرى: ردوا عليه قوسـه، وكساه!

سلام على صبرا

هارون هاشم رشيد

ما من مرة حملتني رياح الغربة الى بيروت، الا وجدت نفسي بعد لحظات من الاطمئنان على فندقي، وغرفتي وحاجياتي، انطلق في اول سيارة اجرة الى مخيم «صبرا»، كان المخيم يمثل لي شريحة حبيبة من الوطن، اجد فيها الاهل، والتمس فيها الامل، واتنسم شذا الوطن.

مخيم صبرا مثال للفقر، والقسوة، ازقته، دروبه، منحنياته، تضيق بالسابلة، وتعج بالاطفال الذين ينبتون في الصخر، ويترعرعون في التيه، ويكبرون مع امل العودة.

كنت ازور مخيم «صبرا» قبل تناهض المقاومة، واندلاع الثورة، وكان يوجعني ما اسمعه منهم من حين لآخر عما يواجهونه في غربتهم عن الوطن، وابتعادهم عن الاهل، وجاءت المقاومة، فشدت ازرهم، واطلعت شمس الامل لتفرش بساط نورها عبر ليلهم الطويل، فكانوا للثورة النبض، والرفد، والصدر، والساعد، احبوا لبنان، واحبوا اهله الطيبين، وكانوا يدرون دائما انه محطة الى الوطن على طريق العودة المرتقبة، رضوا بكل شيء من اجل هذا الامل، وفي سبيل تحقيقه، ما فكروا يوما ان يكون صبرا بديلا عن الوطن، ولا لبنان بديلا عن فلسطين.. وكان العدو يدري أن «صبرا» يحمل في قلبه فلسطين، ترقد كل ليلة ملء اعين العشاق، وتنبض في شرايينهم، كان يدري ان اطفال صبرا، يركضون على اسنة القسوة، يحلمون بالوطن الاجمل، ويترقبون يافا، وحيفا، وعكا، واللد، وصفد، والرملة، كانت معهم، ابدا قبة الاقصى تطرز صدورهم بالايمان، وتثري ارواحهم بالمحبة، لذا كانت هجمة الوحش بانيابه، وانياب كلابه، على قلوب الاطفال في «صبرا» تحاول ان تطفيء شعلة التوق، وتردم ينبوع الامل، وفشل الوحش رغم كل ما ارتكب، وجرجر اذيال خيبته، وعاد يبكي حسرته، وظل كابوس صبرا يطارده، ويؤرق ليله، ويطارد احلامه، فعاود الكرة وما اقساها، عاودها بمن اجر، واستاجر، لتكون اشد قوة، واوجع الما، ولكن «صبرا» كما كل الشعب الفلسطيني استعصى على الفناء، وتحدى الموت، وصمد باقوى مما تصمد الجيوش المدرعة، بكل قدراتها واعدادها، وتكنولوجيتها، صمد ليسطر مرة اخرى ملحمة جديدة من ملاحم البطولة والفداء «صبرا» مخيم الابرياء، مخيم البسطاء، مخيم من يحبون الزعتر، والبرتقال، والزيتون، احب مرة اخرى ان يضيف الى التاريخ شيئا لم يعهده ولا مر في عصوره كلها عن حفنة صغيرة من البشر تمد اجنحتها في النار، فتطلع عصافير الوعد الخبيء، وترسم خارطة الوطن المستبى.



قصيدة جديدة خاصة بـ الشرق الأوسط

أروع الشعر

الى العراق في عام صموده الثامن

د. غازي عبد الرحمن القصيبي

البسوا الصمت أيها الشعراءُ أروع الشعر ما يخطّ الفداءُ
أروع الشعر لم يصفه جريرٌ لم تقله في صخرها الخنساءُ
أروع الشعر ان يثور أذانٌ فيلبّي نداءه الشهداءُ
أروع الشعر ان يخرّ قتيلٌ كفنته بقلبها العلياءُ

أروع الشعر أن تكفكف دمع المجد، لا الحزن، طفلةٌ حسناءُ
أروع الشعر ليس فيه قوافٍ فقوافيه والرعود سواءُ

أروع الشعر ما جرى في بحور البحور التي يخوض دماءُ
اروع الشعر ليس يكتبُ.. فالطرس لهيبٌ حروفه حمراءُ
اروع الشعر ليس يروى.. فراويه زمان لسانه الكبرياءُ
اروع الشعر ما توارى بديوانٍ.. طوته في جفنها الجوزاءُ
أروع الشعر ان نموت جميعاً خجلاً.. والقصائد العصماءُ

●

يا عراق الصمود ! يا ألف أهلاً وجهك الحُرّ باسمٌ وضاءُ
في الثمان الطوالِ.. ما مر حتّى بخيالات طيفك الاعياءُ
هكذا يشمخ الأبيّ على الذلّ.. وتسمو العروبة العرباءُ

●

نازعتنا حمل الرسالة قمٌ عجباً ! هل سعى لقمٍ حراءُ ؟!
أم بقمٍ تنزّل الوحي نوراً ؟! أم بقمٍ تكلّم الانبياءُ ؟!
أم بقمٍ أم في مشارف قمٍ هرولت هاجرٌ وفاض الماءُ ؟!
أم بقمٍ بني الخليل.. وقام البيت.. وانداح في الوجود الدعاءُ ؟!
عربيٌ قرآننا.. عربيٌ ليس فيه رطانة شوهاءُ
عربيٌ نبيّنا.. عربيٌ نسبٌ دونه الشموس الوضاءُ
نحن حزب الاله.. قوم رسول الله.. منا الحسينُ والزهراءُ
وفتى ذي الفقار منا.. عليٌ صدحت بالعروبة الاسماءُ
من ربانا تنفس الفتح زحفاً نحن فيه سعدٌ ونحن اللواءُ
نازعتنا حمل الرسالة قمٌ كيف يرجى من الصفيق حياءُ ؟
وإذا ودّعت عقولٌ حجاها كان احجى البرية السفهاءُ

●

نحن جند الاسلام.. نحن ارتشفناه نقيّاً.. كما ارتضته السماءُ
هو ذا المصحف الطهور اقرأوه أين فيه يقدّس الفقهاءُ ؟!
قال ربّي شورى.. وما قال ربّي مستبدٌ.. وأمةٌ ببغاءُ
قال ربي شورى.. وما قال ربي كهنوتٌ يسومكم ما يشاءُ
قال ربي اني سميعٌ قريبٌ لم يقل دون ربّكم وسطاءُ
قال ربّي المؤمنون إخاءٌ لم يقل ينحر الاخاءَ الاخاءُ
أين من يكرع الدماء ويظما من نبيٍّ يقول يا طلقاءُ ؟!

●

نازعتنا حمل الرسالة قُمٌ واتانا من ليلها مومياءُ
هرمٌ يقذف الشباب الى الموت، وميْتٌ اعداؤه الاحياءُ
اينما سار واكبته ثكالى وأيامى.. ورنةٌ وبكاءُ
كالح حرم السرور على الناس، وافتى ان السرورَ الشقاءُ
ويله عندما يقوم ضحاياه فهم عند ربّهم خصماءُ
ويسير القتلى اليه صفوفاً سُدّ منها.. فأين يمضي.. الفضاءُ ؟
كل طفلٍ، في الحرب زُجّ يقاضيه.. وعدلٌ يوم الحساب القضاءُ

●

يا عراقَ الصمودِ ! يا ألف أهلاً بك تشدو الملامح الغرّاءُ
هكذا يلثم الرجال المنايا مثلما يلثم الغدير الظماءُ
حشدوا حولك الحشود.. وفرّوا جمعوا حولك الجموع.. وباءوا
حشدوا حولك الحشود.. وحشداك يقينٌ.. ونخوةٌ شمّاءُ
بك يزهو زهو ويفخر فخر بك تختال في السها الخيلاءُ

●

يا عيون المها على الجسر !مرحى في عيون المها يطيب الغناءُ
لم تجيء بي اليك حفلة شعرٍ حملتني اليك حاءٌ وباءُ
جئت هيمان والحشاشة حبٌ ومن الحب تورق الاشياءُ
ومن الحب ما ينضر وجه الارض.. فالارض كلها انداءُ
ومن الحب تصنع الحرب سلما وتعيد الظلام وهو ضياءُ
جيشنا الحب يا عيون.. وجيش الآخرين الاحقاد والبغضاءُ
جيشنا الحب يا عيون.. وهل تهزم حبا ضغائن سوداءُ
يا عيون المها ! غدا نتلاقى انا والنصر.. والمها.. والوفاءُ

همسة

مزاج حب

ناهد عصمت الشوا

● لا مزاج رومانسيا.. عندي هذه الايام.. فلا شعر الغزل يغريني لقراءته ولا روايات الحب الناعمة تناديني للحلم مع ابطالها في حدائقها الخيالية.. فالزجاج المصقول قد كسر بحجر الماس. والحكايات الواقعية زاد ثقلها في ميزان عقلي وتناسيت العالم الآخر.. عالم الورد والقمر والليل.. العالم الذي يعتبرني اخي مواطنة فيه بالفطرة...

لكنني لا ادري يا اخي هل خرجت حقيقة من ذاك العالم بتاشيرة خروج بلا عودة. أم انني سأعود له بجواز سفر مختومة عليه تاشيرة زيارة !!

● كتبت له المحبة الولهانة على صفحة جريدة تحت اسم «نارين».:

«لأني أحبك ولأنك كل حياتي من واجبي أن أحاول كرهك، ومن اجدى فروض طاعتي لحبي ان ابعد عنك، واحد مناسك الحزن والدمعة أن انحر روحي واضحي بك... إنه الهروب من تعذيبي لك.. إنه سجن قاتل يبعدني عن قدر اعتقلك فيه بين أشواك انانيتي وتكدي..

قد تعتبر كلامي هراء.. وقد تحترمه وتردده دعاء.. لكن لا احد يعرف حقيقة قلبك وتهورك وحقيقة عواطفي وعقلي وضعفي في ذات الوقت.. لكني اعرف ان حبي لك انانية وحبك لي ابتسامة...

لكن يا عزيزتي لا حب بانانية ولا انانية مع الحب.. فانت تتخيلين الحب وتمارسين الانانية او تمارسين الحب السادي تجاهك بانانية... فأفيقي من عذابك يا معذبة.

● اطفأت الانوار ونور القمر يهمس لحنا راقيا على رموش عيوني.. يدلل اجنحة الليل السماوية.. يخطو في شوارع المدينة بكل اتزان.. القي على قلبي نظرة متأملة في اروقة دمي المسحورة بالعتمة القضية.. مال على اطراف الزهر والشجر.. تخيلت حبا.. وطار الفارس على الفرس الابيض.. لقد كان سرابا واختفى... لقد كان مزاج الحب حلما.. لقد كان مشهدا لا واقعيا تحت سماء لا تقدر الحب مطرا... وعرفت ان الرومانسية ليست عللي من الآن وصاعدا.

● قطرة قمرية : لو فقدت ثقتك بالقدر والأمل، وذاب شعورك المتطلع للحب، أي ما عاد عندك مزاج للحب.. فادرك انك لا تحيا تحت ضوء قمر جميل.

موسيقى

عرض جديد لأوبرا «فيدليو» في كولسيوم لندن العمل الأوبرالي الوحيد للموسيقار بيتهوفن

رغم ان «الاوبرا» ضرب من التاليف الموسيقي، الا انها تنفرد بخصائص اكثر تعقيدا، منها العنصر الدرامي الذي يقربها من الهموم المسرحية عامة (الاخراج، الممثلون، الديكور، الاضاءة، الماكياج...). ولكن جوهر «الاوبرا» الموسيقي هو الذي يباعد بين جمهورها وجمهور المسرح عامة. فعشاق الموسيقى الذين يألفون زيارات قاعات العزف الموسيقية هم الذين يشغلون قاعات دور الاوبرا عادة. ويعتبرون، دون تحرج انها جزء لا يتجزأ من حقل اهتمامهم.

ولعل الكثير من رواد العروض الاوبرالية يجدون المتعة ذاتها حين ينفردون مع «الاوبرا» المفضلة داخل بيوتهم يصغون اليها مكتفين بحاسة السمع عن طريق التسجيل او المذياع مباشرة. ومن هؤلاء من يفضل سماع «الاوبرا» على مشاهدة عرضها على المسرح، معززين يقينهم بانها موسيقى مجردة شأنها شأن العمل السيمفوني، السوناتة او الرباعية. وما الحناجر والآلات الا عناصر للتاليف الهارموني. ولعل منهم من يذهب ابعد من هذا فيهمل قراءة النص الأدبي الكلامي، الذي تبنى عليه حكاية الاوبرا، ليترك لقدراته الوجدانية ولمخيلته مزيدا من التجريد والارتفاع في افق الاصوات متجنبا تعكيرها بالتفاصيل الارضية التي تبدو امام عينيه كالزخرف المادي الذي يحيط الروح الوثابة.

ان قصة الاحاطة الذوقية لعشاق الموسيقى بفنونها (والاوبرا واحدة من هذه الفنون) لتختلف عن قصة القدرات الابداعية لمؤلفي الموسيقى انفسهم. فلقد عانى كثير من هؤلاء، ممن برعوا في شتى مجالات التاليف الموسيقي، من تاليف عمل اوبرالي واحد. ولعل من هؤلاء من قضى اكثر اشواط حياته الابداعية مؤلفا للصوت البشري لا للآلة الموسيقية. تميز «مالر»، و«وولف» و «شوبرت» بهذه الفضيلة الاستثنائية، وهي التعامل في التاليف مع الصوت البشري. حتى ليتجاوز عدد تاليفاتهم في هذا الحقل ما قدموه في الحقول الاخرى. ولكنهم وقفوا عاجزين امام طموحاتهم الحارة للتاليف الاوبرالي. يلخص «وولف» هذه المعانات بكلمته الشائقة التالية : «لشد ما احسد كل اولئك الرجال الذين لم يعانوا من وطأة الحاجة الى تاليف الاوبرات». ولعل هؤلاء قلة قليلة.

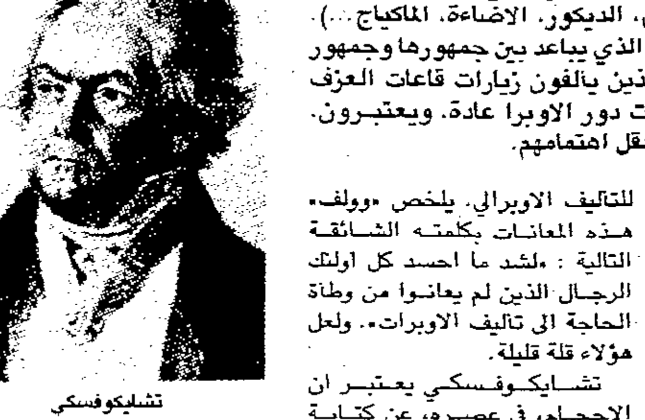
تشايكوفسكي يعتبر ان الاحجام، في عصره، عن كتابة الاوبرا عمل بطولي، ولقد خص براهمز بهذه البطولة، وكان شديد الاعجاب به. وجرد نفسه منها لأنه الف عددا من الاوبرات. وهذا الموقف يبدو موقف تعزية لأعظم الموسيقيين غنائية، وهو براهمز الذي لم يجرب حظه في هذا الحقل الوعر.

هناك من نجحت محاولاتهم الطموحة فهيأوا للاوبرا حيزا في مسار نتاجهم الكثير، ولكنهم لم يجعلوا من هذا الحيز مكانا مشرفا داخل مسار نتاجهم الموسيقي حتى لتبدو في احسن حالاتها كبوة لا اذى فيها. فقد حاول «شوبرت» في عمله «الفونسو وإيستريلا» ان يحقق مزاعمه لنفسه ولأصدقائه ولكن عمله هذا ظل طي الاوراق ولم ير النور الا بعد وفاته. وتعرضه للنور كشف عن ضعفه وعرضه للنسيان. كن هذا شأن شومان ايضا. ولكن من هؤلاء من رفع «اوبراه» اليتيمة الى افق الكواكب المشرقة مثل ديبوسيه، وليونكافاللو وبيتهوفن، وهم قريبو الشبه، في حقل الاوبرا بشعراء الواحدة العرب، في حقل الشعر، الذين عرفوا بقصيدة واحدة غطت على بقية نتاجهم مثل طرفة بن العبد، والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وعنترة.

وكما تفردت قصيدة طرفة بن العبد في افق اصحاب الواحدة وفي أفق الشعر العربي عامة، كذلك تتفرد «فيدليو» Fidelio لبيتهوفن في افق مؤلفي الاوبرا الواحدة، وفي الافق الاوبرالي عامة.

لقد وضعها بيتهوفن عام ١٨٠٥، في الفترة التي وضع فيها كونشيرتو الكمان وسيمفونيته الثالثة (البطولة) الشهيرتين. ولم تنل نجاحا يذكر في ايام العرض الاولى لأسباب خارجة عن





تشايكوفسكي

النص. فقد كان الفرنسيون قد احتلوا فيينا قبل اسبوع من العرض مما افرغ المدينة من حماساتها الموسيقية المعروفة. ولكن بيتهوفن لم يتردد في تنقيح بناء النص واعادته ثانية وثالثة حتى وجد ما يستحقه من حماس وتقدير.

ان «فيدليو» من اقرب الاوبرات الى النفس بسبب ما تنفرد به، دون الاوبرات جميعا، من معالجة لمادة ندر ان عالجها موسيقي قبل بيتهوفن : الحرية وكرامة الانسان في مواجهة سطوة القوة الغاشمة والرغبة الشريرة للاذلال. انها قصة امرأة تندفع اندفاعة شجاعة للبحث عن زوجها في سجون اسبانيا السياسية. وعبر اندفاعتها المخلصة تعثر عليه في زنزانة معتمة تابعة لادارة احد اعدائه. وهناك تكشف عن وجه الزوجة الذي سترته طوال القصة بزي رجل، وتكشف معه انبل مشاعر الكائن الاعزل. فتحفز لدى بيتهوفن الرغبة العظمى للتعبير الموسيقي عن تعلقه الدامي بمبدأ الحرية الانسانية متمثلا، في نشيد السجناء تلك اللحظة : «أتعودين ثانية، أيتها الحرية ؟» وفي اللحظة الاخرى التي يسمع فيها صوت «البوق» البعيد معلنا مجيء الفرج.

ان نشيد السجناء الختامي في اوبرا «فيدليو» والذي يتداخل مع اصوات الشخوص الاساسيين ليذكر بنشيد الفرح الشهير في الحركة الرابعة من السيمفونية التاسعة، اذ يهتف كلاهما عاليا باسم الانسان وباسم حقه في الحرية.

فرقة «الاوبرا الوطنية الانجليزية» تقدم هذه الايام على قاعة «الكولسيوم» بلندن عرضا جديدا لهذا العمل الخالد، وهي تقدمه، عادة، باللغة الانجليزية، على غير عادة دار الاوبرا «كوفنت جاردن» التي تتمسك بالنص الاصلي.

الفارس أوصانا ألا نبكي!!

شعر: حسن خليل حسين

الى روح أغلى الفرسان الشهيد القائد «ابو جهاد»..

(١)

الدمع تحجر في العين..
ماذا أفعل والفارس أوصانا الا نبكي..
لكن القلب يتزّ دما..
وأخال الكون يشاركني..
أرضا.. وبحارا.. وفضاء.. وسما..
الكل يشاركني حزني واللوعة والألما..
ماذا أفعل يا فارسنا..
والثورة أنت وأنت الثورة؟!
ماذا أفعل والموعد ان نلثم أرض فلسطين الحرة!
لكنك يا فارسنا..
ودعت مسيرتنا ومضيت!!
وتركت الشعب الصامد..
ينسج رغم الليل الحالك فجره..
وبلا أشرعة أو ربان!!
أفلا نبكيك وأنت تغادرنا..
يا روح الثورة..
يا عقل الثورة..!!
أنت الحقل المحروث وأنت البذرة..
أنت النبع الصافي..
بل أنت الفكرة...
كل الشعب صغارا وكبارا..
ونساء ورجالا..
الكل بكاك من القلب..
فأنت بذار الحب..
... وأنت حصاد الحب
أنت الشعلة والمرفأ والربان..
بل أنت الزلزال وأنت البركان..

(٢)

فلتنظر خلفك يا قائد أبطال الحجر المسنون
الكل وراك..
غابات من أشجار الزيتون..
والكل يواصل بالروح على الدرب خطاك..

***

بدمائك فجرت المرحلة الثالثة الكبرى
في ثورة أبطال حجارتنا..
لله دماك..
لله خطاك..
ما اروع هذا الفردوس يضمك في حب..
... وحنان!!!
ويفجر في الأرض المسلوبة أعظم طوفان!!
افلا نبكيك وأنت تغادرنا...
... يا أغلى الفرسان؟!
أولا نبكيك وأنت تزلزل...
رغم رحيلك أركان الطغيان؟!
فلتهنأ روحك يا فارسنا..
انا ماضون وراك..
نترسم عبر الدرب خطاك..
والكل يردد رغم الليل نداك
«يا وطني الغالي نحن فداك..
يا وطني الغالي...
لن ننساك...
لن ننساك...»

● الطائف

سينما

السينما الصينية في لندن

ستشهد مدينة لندن خلال الشهور الستة المقبلة، عروضا عديدة للأفلام الصينية، التي وصفها الآن ستانبروك الناقد السينمائي لجريدة «الديلي تلجراف» بانها «افلام خلاقة ومثيرة للاعجاب».

شهدت السينما الصينية خلال السنوات الخمس الماضية تطورا ملفتا للنظر، وتحولت من سينما عادية جدا ومهملة الى واحدة من ارقى السينمات العالمية حسب قول الناقد ستانبروك. وشهدت هذه الصناعة ازدهارا قياسيا خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

ستعرض خلال هذا الصيف افلام عديدة في صالة العرض التابعة لمعهد (ICA) بلندن، منها «اغنية البجعة».. «ملك الصغار».. و«تضحية الشباب».. وخصصت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني، موسما حافلا للأفلام الصينية خلال الخريف المقبل يستغرق ثلاثة شهور. ومن بين الأفلام التي ستعرضها القناة الرابعة، فيلم وثائقي طوله ساعة كاملة عن «الموجة الجديدة في السينما الصينية».. وصفه بعض النقاد بانه سيغير الكثير من المفاهيم القديمة الخاطئة عن السينما الصينية الحديثة.

والأفلام التي ستعرض خلال هذا المهرجان، هي لمخرجين شباب او في منتصف اعمارهم، والذين عانوا كثيرا خلال ما سميت «الثورة الثقافية». اذ بدأ هؤلاء من نقطة الصفر، لتأسيس سينما جادة وحديثة في الصين، بعد ان شنت «الثورة الثقافية» هجوما قاسيا عليها، فاتلفت الكثير من «الافلام الجادة»، ومنع العديد من المخرجين الجادين من ممارسة فنهم بحجة انهم مرتدون.

من ضمن المخرجين الذين ستعرض افلامهم، بعض الشباب الذين بدأوا عملهم السينمائي في عام ١٩٨٢، ويطلق على هؤلاء في الصين «الجيل الخامس» من المخرجين. ومنهم تشين كيج الذي ترك فيلمه «الأرض الصفراء» تاثيرا صاعقا على النقاد والمشاهدين خلال مهرجان هونج كونج السينمائي عام ١٩٨٥. وكان فيلمه هذا جديدا كل الجدة من حيث الموضوع والاخراج والادوات الفنية، ولم يكن احد يتوقع حتى ذلك الوقت ان السينما الصينية قد قفزت كل هذه القفزة الهائلة في ثلاثة اعوام فقط. ويعتبر هذا المخرج احد محطمي التيار السينمائي التقليدي في الصين الذي استمر عقودا عديدة مسيطرا على صناعة السينما هناك. ولم يكن نتاج هذا التيار اكثر من دعاية سياسية للنظام الحاكم هناك، ودعوة الى بناء الصين باسلوب مباشر وساذج، موجه من قبل أجهزة الاعلام الرسمية.

وهناك فيلم لتيان زهانج زهانج، بعنوان «سارق الحصان». وعادة ما يأخذ زهانج مواضيع افلامه من الروايات الصينية، وخاصة من اعمال الكاتب لاوشي. كما يعرض فيلم اخر لزهانج ييمو، بعنوان «سورجهوم الأحمر». الذي اشتهر بكاميرته الاخاذة.

ويضع النقاد فيلم «ملك الصغار» للمخرج تشين كيج، على رأس قائمة افلام المهرجان. ويدور الشريط حول معلم مدرسة قروية، يفصل من وظيفته اثناء «الثورة الثقافية» بتهمة انه يشجع تلاميذه على التفكير المستقل وحرية ابداء الراي. ويعتبر تشين كيج مع زهانج ييمو، اكثر المخرجين الصينيين الشباب تألقا في هذه السينما التي تجدد شبابها بسرعة مدهشة.

إشارات ثقافية

عدد جديد من «الموقف الأدبي»

صدر في دمشق العدد المزدوج من مجلة «الموقف الأدبي» الشهرية التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب.

حمل العدد الجديد مواضيع متنوعة منها مقالة لعلي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب، حول مسؤولية الأدب والواقع الاجتماعي، واخرى لعبد الله ابو هيف رئيس تحرير «الموقف الأدبي» حول الترجمة الأدبية.

كما يضم العدد دراسات متنوعة وترجمات وتحقيقات ادبية وملفا خاصا عن العلامة الراحل عمر فروخ، وبعض القصائد والقصص الجديدة.

فنون تشكيلية

«سوق ساروجة» في ميريديان دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور

دمشق القديمة التي طالما عشقها الشعراء وتغنوا بطبيعتها وامجادها وحاراتها، تغدو الآن إلهاما لمعظم الفنانين التشكيليين.. ينهلون من ماثرها ومن بقاياها الأثيرة.

الفنان التشكيلي السوري نبيل بيرة قدم معرضا متميزا في ميريديان دمشق بعنوان «سوق ساروجة».. تضمن المعرض اثنتين واربعين لوحة فنية تعكس الملامح العمرانية الاصيلة لدمشق القديمة.

فما هو «سوق ساروجة» ؟

سوق ساروجة هو احد الاحياء الدمشقية العريقة، يعود للعهدين الايوبي والمملوكي. وكان مسكنا للوجهاء وكبار الاعيان. ولعل اهم ما يميز هذا الحي القديم بيوته المتعانقة التي تكاد تشبه خلايا النحل، وهذا ما يعكس العفوية والطيبة والمحبة التي كان يتمتع بها اهل الحي. اذ كان يسمح للجار بأن يبني فوق بيت جاره. وكانت البيوت كبيرة ومحاطة باشجار النارنج والصفصاف والحور والتين. اما فسحة الدار، فهي واسعة تتوسطها بحيرة فيها نافورة تعزف موسيقا حالمة... وعلى جوانبها سنادين الزهر.

كل من زار معرض «سوق ساروجة» يشعر بانه دخل هذا الحي وسار بين ازقته الضيقة وحاراته المتداخلة. فقد استطاع الفنان بيرة ان يقتنص ادق التفاصيل وقد جاء معظم رواد المعرض من كل مكان في دمشق لمشاهدة هذا الحي الذي يشكل بالنسبة اليهم ذكرى عظيمة اذ ان معظمهم من ابناء «سوق ساروجة» لكنهم غادروه بعد ان غزاه الشيب وهرعوا الآن يبكونه بكل الحنين والشوق.

والذي يثير الدهشة حقا ان كل شخص يشير الى لوحة معينة، فمنهم من يقول : هنا كان بيتي.. او هذا شباك غرفتي.. او... ذاك دكان الخياط «ابو هشام»... أو.. هذه دخلة جارتنا، وفي الطرقات ينتشر بائعو الفول والعرقسوس.. ويهرع الناس الى صندوق الدنيا وكراكوز وعواظ. كان هذا المعرض اصبح مرجعا وثائقيا تسجيليا للماضي.

الآن صرنا نجد ناطحات سحاب وبنايات شاهقة وأوتوستردات عريضة والجار يكاد لا يعرف اسم جاره بينما لو تمعنا في لوحات الفنان بيرة نجد الحارات الضيقة.. شبابيك البيوت متلاصقة لدرجة ان الجار لو مد يده لصافح جاره المقابل لسكناه.. كما ان لكل حارة بابا خشبيا كبيرا يقفل اخر كل ليلة... وكان الحارة هي بيت واحد وأهلها أسرة واحدة يحبون بعضهم ويتبادلون صحون الطعام واصناف الحلوى كل يوم وفي كل مناسبة

هذا المعرض عودة حميمية صادقة للماضي. واستطاع الفنان بيرة ان يضفي على اللوحات دفء عواطفه ومشاعره الصادقة تجاه هذا التراث الذي بدأ يزول ويندثر ويدخل صفحات التاريخ.

لذلك حاول الفنان رصد كل شبر من منطقة او حي «سوق ساروجة». مثل حارة الورد، حمام الورد، جامع التوبة، حارة المفتي، حارة القولي، حارة العبيد، حارة الصدرانية، بيت العظم، حارة العقيبة، حارة السمانة، حارة الوزير، نوفرة عين الباشا، حارة الديمجية. وهذه الحارات والبيوت مازال اصحابها او معظمهم احياء يرزقون. ومما اعطى اهمية اكثر لهذه التسجيلات الوثائقية ان الفنان بيرة تناول رسم الحارات من عدة اتجاهات. فتارة يرسمها من المدخل الى النهاية وتارة يصورها من الوسط، وتارة اخرى من النهاية للبداية.. كان بيده كاميرا يلتقط من خلالها زوايا عديدة لهذه المواقع.

ومما يوجه النظر في هذا المعرض، استخدام الالوان بتقنية حديثة.. بحيث تبدو اللوحة نابضة بالحياة والديمومة...

واللون المشترك بين معظم اللوحات هو الارجواني الذي يميل للون الذهبي والذي يعكس حرارة المشاعر. هذه الالوان المشرقة اضفت جمالية خاصة لاعمال الفنان بحيث يخيل للمتفرج انه امام لوحات بلورية لا يعرف سر تألقها. السر الحقيقي يكمن في الطريقة الحديثة لاستعمال الالوان التي ابتكرها الفنان بيرة من تجربة اربع سنوات. اذ استخدم الالوان التي تعتمد في تركيبها على نفايات البترول (البولسترين) بالاضافة الى الاصبغة المعدنية. اما ارضية اللوحة، فهي اما من الزجاج او من البلاستيك الشفاف.

وهذه العملية في استخدام الالوان تحتاج الى خبرة وتأن اذ انها لا تحتمل الخطأ اثناء التنفيذ واي خلل يؤدي الى فشل العمل ويقضي على اللوحة.

اثناء تجوالي في المعرض سألت الفنان نبيل بيرة عن سبب اختياره حي «سوق ساروجة» موضوعا للوحاته فأجاب : انا ابن هذا الحي... منذ طفولتي فتحت عيني على حاراته وازقته الضيقة وبيوته الرحبة التي تشبه صدر الأم الحنون.. ومازلت حتى الآن اعيش فيه.

ثم ان هذا الحي يزول الى الزوال. وأبنيته تتصدع وتتداعى دون ان يشفق عليها احد. لذلك فكرت بالقيام بعملية توثيق له من خلال الرسم

من ناحية اخرى، يعتبر هذا الحي جزءا مهما من دمشق القديمة. وانني اقوم بتكريس هذا التاريخ وتوثيقه واكثر ما استطيع القيام به هو اعادة ترميم الجوانب المتصدعة من الابنية وبنائها وذلك عن طريق الرسم والخيال.

اما اهم الآثار الموجودة في «سوق ساروجة».. يقول الفنان بيرة :

ـ اهم الآثار جامع ست الشام وست الشام هي اخت صلاح الدين الايوبي، وجامع بلبان ويعود هذا الجامع ايضا لعائلة صلاح الدين الايوبي

وهناك ايضا حمام الورد الاثاري الذي شيد في اواخر القرن الثامن الهجري ولايزال قائما حتى الآن

نبيل بيرة.

من لوحات المعرض.

● بطاقة الفنان

● نبيل بيرة من مواليد عام ١٩٤٧. تخرج في مركز الفنون التطبيقية بدمشق ثم كلية الفنون الجميلة. وهو يحضر حاليا للدكتوراه في الفنون مادة الرسم والتصوير. وكان قد شارك بستة معارض جماعية في سورية، وهذا هو المعرض الفردي الاول له كذلك عمل مصمما للديكور المسرحي، في مسرحيات الجدار، طبول الليل، بنت السلطان، وغيرها. له تجارب عديدة في مجال الخط وسيقيم معرضا لهذا الفن قريبا. كما ان له اعمالا جدارية ضخمة في دمشق. وسبق ان نفذ اعمالا نحتية في الخليج العربي وبالتحديد في منطقة العين بأبوظبي حيث قام بتنفيذ ساحة (الهيلتون) من اعمال نحتية على شكل غزلان. وفي مناطق اخرى من مدينة العين قام بتصميم نوافير المياه ضمن اعمال نحتية تجسد رؤوس الخيل واشكال السمك التي يضخ الماء من افواهها.

لعل معرض «سوق ساروجة» مناشدة للحفاظ على القديم وصيانته ورعايته.

أضواء على النظم الدولية للأقمار الصناعية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اصدر مجلس الشيوخ الامريكي سنة ١٩٦٢ قانونا بانشاء شركة الاتصالات بالاقمار الصناعية تسمى كومسات لتكون جزءا من شبكة عالمية متطورة للاتصالات وهكذا انشئت المنظمة الدولية للمواصلات الفضائية باتفاق بين عدد من الحكومات في ٢٠ اغسطس (اب) ١٩٦٤ بهدف ان توفر على اساس غير تجاري القطاع الفضائي اللازم لخدمات المواصلات العامة الدولية وبكفاية عالية وبغير تمييز لمناطق العالم كله.

وتضطلع مؤسسة اقمار الاتصالات بالاشراف على تصميم وتطوير وانشاء وتشغيل وصيانة القطاع الفضائي وقد اصبحت الانتلسات اليوم اكبر نظام دولي للاتصالات تملكها ١٠٨ هيئات وطنية للاتصالات من بينها «كومسات» في الولايات المتحدة. وتعد الانتلسات اهم ناقل لكل الاتصالات الدولية عبر الفضاء وليس فقط في ميدان المواصلات والتليفزيون بل كذلك في شتى الخدمات الفضائية المتعددة.

ونظام الانتلسات عبارة عن مجموعة من الاقمار الصناعية ذات الطاقة العالية الرابضة في مدارات متزامنة على خط الاستواء على ارتفاع ٢٢ الفا و ٢٤٠ ميلا فوق المحيط الاطلنطي والمحيط الهندي والباسيفيكي. وكل قمر رابض في المدار الكائن فوق هذه المواقع يمكنه انطلاقا من موقعه ان يغطي منطقة قد تزيد عن ثلث ساحة الكرة الارضية.. ولنمو نظام الانتلسات واتساع كفاءة اقماره زادت المحطات الارضية التي تعمل على النظام زيادة كبيرة حتى بلغت مجموعة المحطات الارضية التي تعمل على هذا النظام ٦٠٠ محطة ارضية قائمة على ١٧٠ بلدا سنة ١٩٨٣. وقد زادت طاقة اقمار انتلسات على مدى السنوات الاحدى والعشرين الماضية بشكل كبير وتعددت اجيالها فشملت سلسلة من ستة اجيال.

الجيل الاول

اول قمر يحمل اسم منظمة انتلسات كان Early Bird سنة ١٩٦٥. وهذا القمر يوفر ٢٤٠ دائرة تليفزيونية او قناة تليفزيونية واحدة بين الولايات المتحدة واوروبا الا ان هذا لا يمنع من ان امكانيات هذا القمر الاول كانت محدودة وذلك لعدة اعتبارات من اهمها ان نصف الكرة الارضية الشمالي فقط الذي كان يمكنه ان يتلقى اشارات هذا القمر وخاصة اذا كان القصد على الاشارات الواضحة والقوية.

الجيل الثاني

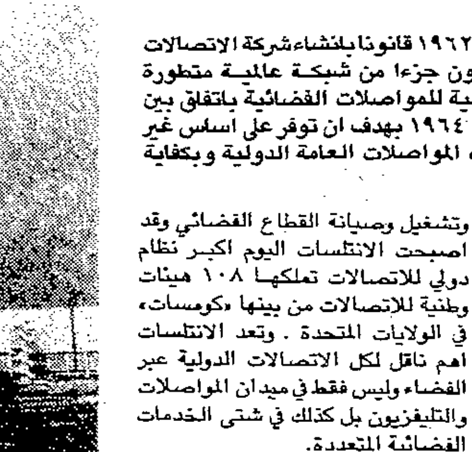
اطلق اول قمر من هذا الجيل في اكتوبر ١٩٦٦ بهدف خدمة منطقة المحيط الهادي ولكن فشلت الرحلة النهائية من اطلاقه واتخذ القمر مدارا بيضاويا حول الارض في ١٢ ساعة بدلا من المدار الدائري الذي كان مقدرا له في ٢٤ ساعة.. الا ان هذا لم يمنع من ان يستمر هذا القمر في الدوران حول الارض مما يسمح باستخدامه.. وقد استخدم فعلا Intelsat 2 لمدة ساعات بالنسبة لبعض البرامج التليفزيونية التجريبية لكي يتصل المهاجرون البريطانيون في استراليا بأسرهم في انجلترا وقد تم نقل الصوت في دائرة كاملة في اتجاهين وهو ما لم يحدث بالنسبة للصورة حيث تم نقل صور المهاجرين من استراليا الى انجلترا ولم تنجح محاولات نقل الصورة في الاتجاه العكسي من انجلترا الى استراليا.. وقد اطلق قمر اخر من نفس الجيل سنة ١٩٦٧ فوق المحيط الهادي. وتبع اطلاق هذا القمر بشهرين قمر ثالث من نفس الجيل لكي يخدم منطقة الاطلنطي.. وكانت كفاءة هذا الجيل من الدوائر مماثلة على وجه التقريب لكفاءة الجيل الاول مما جعل العلماء يطورون ابحاثهم حتى ظهر الجيل الثالث.

الجيل الثالث

تكون هذا الجيل من سلسلة من ثمانية اقمار تزيد اربعة اضعاف عن وزن Early Bird الذي اطلق سنة ١٩٦٥.. وكانت اقمار الجيل الثالث مزودة بهوائي على كفاية كبيرة اتاحت لها طاقة تفوق طاقة Early Bird وتمكنها من حمل اربع قنوات تليفزيونية في وقت واحد وتوفير ١,٢٠٠ دائرة تليفزيونية.. وقد قدر عمر القمر من هذا الجيل بخمس سنوات... وعندما تم اثبات اول تابع من مجموعة هذا الجيل الثالث فوق المحيط الهندي سنة ١٩٦٩ تبين للعالم ان النظام التجاري العالمي الجديد للاقمار الصناعية داخل نطاق «انتلسات» قد اصبح راسخ القدم.. وقد وجد نظاما شاملا بفضل الاقمار الصناعية لهذا الجيل حيث انها ربضت فعلا فوق المحيط الهادي والمحيط الاطلنطي والمحيط الهندي وتم بفضل هذه الاقمار ما سمي «بالبث الفوري» لكافة انواع الاتصالات.. ومع وجود هذا الجيل لاقمار الانتلسات كانت الاقمار الصناعية للجيل الرابع في الوقت نفسه قد بدأت منذ عام ١٩٧١ بحيث لم يقع اي فراغ في فترة الانتقال من جيل الى جيل.

الجيل الرابع

اطلق اول قمر من هذا الجيل فوق المحيط الاطلنطي سنة ١٩٧١ وكان عمر القمر من هذا الجيل يقدر بسبع سنوات ويوفر ١٢ دائرة تليفزيون ملونة و٤,٥٠٠ دائرة هاتفية.. وقد عمل ١٠٣ هوائي في ٨١ محطة ارضية في حوالي ٦٠ دولة سنة ١٩٧٤.. ومنذ ذلك التاريخ اصبح في الامكان استخدام قمر من فصيلة انتلسات بصفة دائمة. وقد وصل عدد الاقمار التي دخلت الخدمة من فصيلة الجيل الرابع سبعة اقمار سنة ١٩٧٥ وحذرت كومسات ان اقمار Intelsat 4 سوف لا تستطيع ان تستوعب كل الاتصالات وخاصة في منطقة الاطلنطي التي تتركز فيها اكبر كثافة لاستخدام الاقمار الصناعية ولمواجهة متطلبات الاتصال وكثافته فقد تقرر تصنيع ثلاثة اقمار من فصيلة Intelsat 4 والتي تصل كفاءة كل منها الى توفير حوالي ٨٠٠ دائرة تليفزيونية و ٣٠ قناة تليفزيونية.. وقد بدأ استخدام اول قمر من هذا النوع في منطقة المحيط الاطلنطي سنة ١٩٧٥.


قمر صناعي امريكي

الجيل الخامس

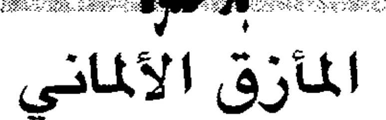
كان مجلس محافظي انتلسات قد بحث في اجتماعه الثالث والعشرين بمقر المنظمة في واشنطن خلال الفترة من ٧ الى ٩ سبتمبر سنة ١٩٧٦ برنامج سلسلة اقمار Intelsat 5 الذي يتكلف ٤٧٠ مليون دولار ويتألف من سبعة اقمار بدأ اطلاقها سنة ١٩٧٩.. وتبلغ طاقة القمر من جيل (انتلسات ٥) ١٢ الف خط تليفوني ذي اتجاهين و٢٠ دائرة تليفزيونية بالالوان وهي بذلك افضل الاجيال تطورا بالنسبة لهذا النوع من الاقمار والتي امكنها تغطية احتياجات معظم الدول منذ بداية الثمانينات.

الجيل السادس

وهو المتوقع ان يأتي بابتكار جديد واضافات حديثة تتمثل في استخدام لنظام خاص للتحويل يمكن بواسطته توجيه الاشارات الى مناطق محددة كذلك توزيع اوقات البث والاستقبال بين المحطات الارضية اليكترونيا: وينتظر ان يبلغ العمر التشغيلي للقمر من الجيل السادس عشر سنوات اي بفارق ثلاث سنوات عن الجيل الرابع.

الانترسبوتنيك

ظلت الانتلسات المنظمة الوحيدة المسيطرة على اقمار الاتصال في الدول غير الشيوعية حتى بداية السبعينات وفي ابريل سنة ١٩٦٧ قرر ممثلو دول الكتلة الشرقية اثناء انعقاد احد المؤتمرات في موسكو انشاء شبكة عالمية للاتصال عبر الاقمار الصناعية تسمح لأي دولة اخرى بالانضمام اليها.. وقد صدر قرار انشاء شبكة الانترسبوتنيك سنة ١٩٧١. ويمكن اعتبارها منظمة بين الحكومات بخصوص الاتصالات الدولية، وتضم شبكة الانترسبوتنيك تسع دول هي: المانيا الشرقية وبلغاريا والمجر وكوبا ومنغوليا وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي فضلا عن يوغوسلافيا والنمسا وهما اعضاء في شبكة اليوروفيزيون.



بلا حدود
المأزق الألماني

ينفق اصحاب الأعمال في المانيا الغربية ـ وهذا يعني الشركات المتفاوتة الأحجام ـ حوالي خمسة عشر بليون مارك سنويا على تدريب موظفيهم وعمالهم بعد التحاقهم.

لكن ذلك لا يكفي. واذا اضفته الى ما تستثمره الحكومة في معاهد اعادة التأهيل فانه ايضاً لا يكفي اذا كانت المانيا تنوي الاحتفاظ بمركزها الاقتصادي الكبير في القمة بجانب الولايات المتحدة واليابان.

وهي تزاحم اليابان التي انهزمت في الحرب الثانية وتحولت الى ما يشبه المستعمرة الامريكية، وتايوان الجزيرة الضئيلة التي فر اليها الوطنيون من الزحف الشيوعي عام ١٩٤٩، في الاحتفاظ باكبر احتياطي نقدي في العالم.

وذكرت دراسة موجزة ان المبلغ الذي تنفقه الشركات لا يكاد يفي بحاجتها للاحتفاظ بقدراتها على مسايرة التقنية المعاصرة وقوتها على تصدير نتاج تلك التقنية بصورة منتظمة.

وقال مؤلفوها بان على البلاد مضاعفة ما يستثمر في تدريب الشباب المتخرج حديثا على احدث الاساليب التقنية التطبيقية وتحويلها الى آلات وبضائع ودخل منتظم ومتصاعد وبالتالي دخل قومي متغير.

واتفق اساتذة من مائتي جامعة ومعهد على مجمل التوصيات التي اوجزها الاستاذ ادريك باتيس عميد كلية هاجن للمراسلة التي يلتحق بها ثلاثون الف طالب اذ قال:

«من المؤكد ان وضعا دائما من التطور الاجتماعي والفني يجب ان يتساير مع التقدم العلمي وذلك يتطلب المزيد من المؤهلات المهنية سيما وان نسبة خريجي الجامعات تواصل تصاعدها وتستدعي بدورها مواصلة الجهد التدريبي للحياة العملية في ضوء العلوم المستجدة.

وهذا يعني باللغة المبسطة مضاعفة الجهد القومي لتحقيق الأهداف المرجوة في عالم يتفجر طاقات تقنية باسرع من قدرة المعاهد الاكاديمية على تخريج الشباب. وهناك حقيقة اخرى يأخذها المخطط الألماني بعين الاعتبار والقلق وهي ان عدد سكان المانيا الغربية يتناقص بمعدل مائة ألف سنويا نظرا للافراط في تنظيم النسل والعزوف القومي عن الانجاب الا في اضيق الحدود.

واتفق المؤتمرون في بون على ان الشهادة الجامعية الراقية ـ كما هي عموما في اوروبا الغربية ـ لم تعد كافية لتأهيل الفرد للحياة العملية الراهنة والمقبلة وحرص المانيا على تصنيع المزيد من المنتوجات الذكية للتصدير «الى عالم يزداد ذكاء» على حد قولهم. وهي الوسيلة الوحيدة للحفاظ على مكانة المانيا في دنيا الغد.

وقال استاذ آخر يمثل الغرف التجارية ان الصناعة والتجارة تعتمدان على الجامعات وشتى المعاهد الأخرى لتحويل نتائج البحث العلمي الى خيارات انتاجية صناعية بسرعة وبتكلفة متهاودة. وذلك بدوره يضع عبئا اكبر على المعاهد لاعداد الخريجين مهنيا وعمليا وبمرونة عالية وتحصيل لا يتوقف عند حد.

وذكرني هذا القلق والحرص الالمانيين بواقع الحال في اليابان المعجزة الأخرى التي فرغت من الاعداد للنصف الأول من القرن المقبل، ثم اعدت خيرة عباقرتها لدراسة ما يجب عمله في النصف الثاني وهيأت لهم كافة سبل التفرغ من مال وامكانيات وحرية مطلقة لتقديم افكارهم وتوصياتهم استعدادا للعمل بها في العقود المقبلة. وقد لا يصدق اكثرنا في العالم الثالث المشغول بمتطلبات البقاء والحياة والصراع الدائم مع الديون والفقر والمجاعات ان هناك من يتفرغ لتصميم مستقبل بلده في النصف الثاني من القرن المقبل. ولكنها الحقيقة الماثلة وليست من قبيل الخيال العلمي الذي نشهده في مسلسلات التلفزيون وافلام الفيديو.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه
موسى تراوري
رئيس مالي ذو الطموحات الكبيرة

انتخب رئيس مالي موسى تراوري اول من امس في اديس ابابا رئيسا دوريا جديدا لمنظمة الوحدة الافريقية للعام المقبل خلفا لرئيس زامبيا كينيث كاوندا.

واعلن رئيس زيمبابوي روبرت موجابي نتائج هذا الانتخاب بعيد افتتاح القمة الرابعة والعشرين للمنظمة.

والجنرال موسى تراوري يرأس مالي منذ ان اطاح الرئيس السابق موديبو كيتا في انقلاب في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨.

وحاول هذا الرجل الذي عمل في الجيش الفرنسي ثم في جيش بلاده ان ينوع العلاقات التي تقيمها بلاده مع دول اخرى.

* * *

ولد موسى تراوري علم ١٩٣٦ في سيبيتو قرب حدود السنغال وعمره الان ٥٢ سنة وهو طويل القامة غالبا ما يرتدي عباءة بيضاء او زرقاء. مسلم متزوج واب لستة اولاد.

تلقى دروسه في مدرسة اولاد الجنود في كاتي قرب بلماكو وتطوع في الجيش الفرنسي وهو في الثامنة عشرة ودخل مدرسة الضباط في فريجوس (فرنسا) عام ١٩٦٠ قبل ان يلتحق بالجيش المالي.

وفي ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٩ قام الليوتنان الشاب موسى تراوري وهو في الثانية والثلاثين بانقلاب عسكري على الرئيس موديبو كيتا الذي توفي عام ١٩٧٧.

واصطدم بخلافات ومنافسات كثيرة فاوقف العديد من اعضاء الحكومة عام ١٩٧٨.

وتورط في نزاع مسلح مع بوركينا فاسو في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ اثر خلاف حدودي ووافق مع الرئيس البوركيني توماس سانكارا الذي قتل بعد ذلك في انقلاب عسكري على تحكيم محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ومن اهتماماته الرئيسية منذ اكثر من عقد مكافحة الجفاف في دول الساحل الافريقي. والبحث عن افضل الوسائل لمكافحة المجاعة في القارة الافريقية. كما عرفت عنه قدرته على التحاور مع مختلف الاطراف ومهارته في اقناع الاخرين بوجهات نظره. كما عرف انه ذو طموحات كبيرة ليس اقلها ان يكون اقوى الحكام في القارة السوداء.

البطولة العربية الثانية للمعوقين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك المملكة العربية السعودية في البطولة العربية الثانية للمعوقين التي ستقام في البحرين في النصف الاول من شهر ربيع الثاني عام ١٤٠٩هـ.

وسيمثل السعودية فريق يتكون من ٦ لاعبين من المعوقين يجري تدريبهم منذ الان في مركز تدريب وتأهيل المعوقين في الرياض.

زراعة ١٩ كلية في مستشفى الملك فيصل التخصصي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض نجاحات كبيرة على مستوى الرعاية الصحية والجراحة. ففي مجال برنامج زراعة الكلى شهدت الاونة الاخيرة نشاطا ملحوظا حيث تم الحصول على اربع كلى من متوفين في شهر رمضان المبارك اثنتان من مستشفى عسير في ابها وواحدة من مستشفى بريدة المركزي وواحدة من مستشفى الدمام المركزي.

وقد تمت زراعة واحدة في مستشفى الملك فيصل التخصصي وارسلت الباقيات من التخصصي الى المستشفى العسكري بالرياض ومستشفى الشاطيء في جدة وذلك بالتعاون مع المركز الوطني للكلى وفي نهاية شهر رمضان وفي اول يوم من العيد تمت زراعة كليتين في المستشفى التخصصي.

وتشير احصائيات برنامج زراعة الكلى في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث الى انه تمت زراعة ١٩ كلية منذ بداية السنة الميلادية وحتى هذا التاريخ، في حين انه وفي نفس الفترة من العام الماضي تمت زراعة ١١ كلية.

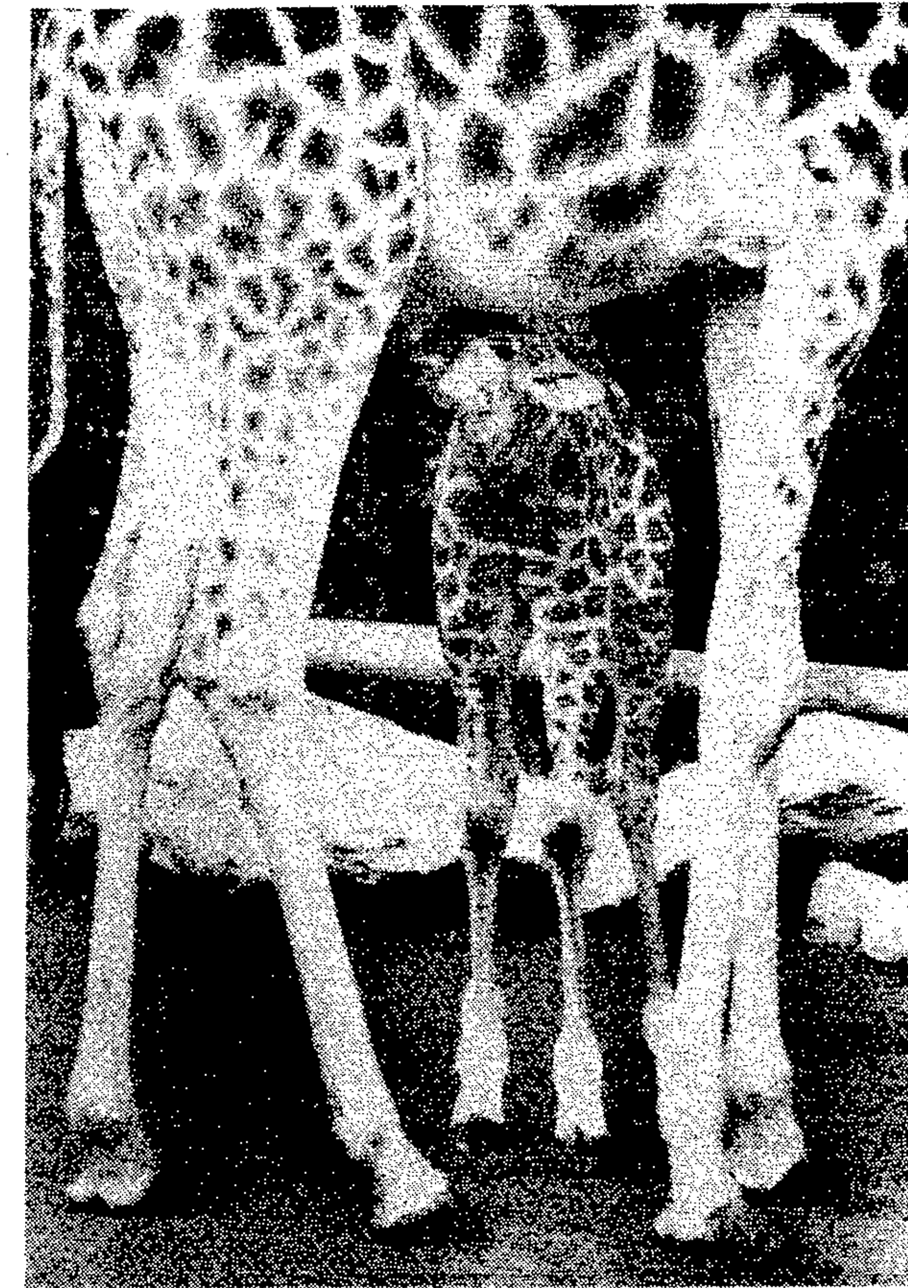
ويأمل المسؤولون في التخصصي ان تنتشر هذه المبادرات الانسانية حتى يتم تخفيف الالام التي يعاني منها مرضى الفشل الكلوي في المملكة.



● «الشرق الاوسط» تستفتي رؤساء بلديات الضفة وغزة:
ـ خلف: مشروع الحكم الذاتي سيفشل لانه مفقاقيع صابون».
ـ الشوا: شروطنا واضحة ولا مشاركة الا بتفويض من المنظمة.
ـ القواسمة: لا بديل عن المنظمة ولا سلام بدوننا.
ـ ملحم: مطلوب من الفلسطينيين والعرب وضع البديل.
● لبنان: استبعاد الازمة الوزارية وتوقع حكومة مختلطة وموسعة، واطلاع الدول العربية على تطورات الجنوب.
● اسرائيل تمدد فترة اعتقال البروفسور يوري ديفيز.
● الميزانية الجديدة السعودية: ١٦٠ الف مليون ريال.







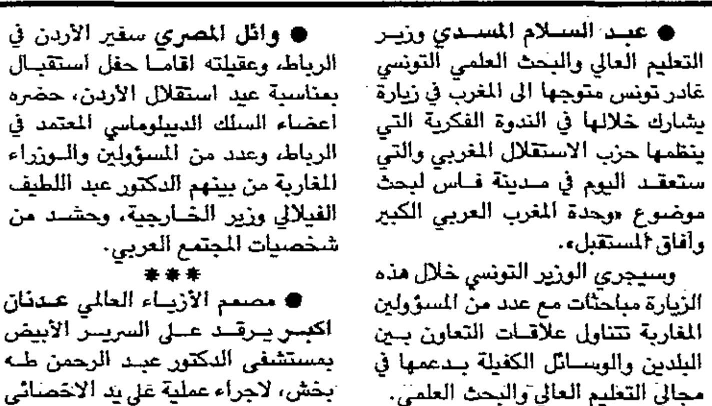
الزرافة المسالمة

في حديقة الحيوانات في مدينة سيدني الاسترالية وقفت هذه الزرافة العملاقة بكل هدوء ووداعة ومعها ابنتها التي استغلت الفرصة واقتربت من امها التي استجابت لها وارضعتها.

الام التي فقدت حنانها

حكمت احدى المحاكم الامريكية على هذه المراة واسمها دبرا أن فوستر بمنعها من الحمل طيلة حياتها لانها تركت ولديها خلال الصيف الماضي في شقتها دون رعاية وغادرت المنزل ولم تعد.





● الأمير حسن بن طلال ولي عهد الاردن وصل الى لندن امس في زيارة خاصة وهو في طريقه عائدا الى عمان بعدما امضى عدة ايام في الولايات المتحدة شارك خلالها كمتحدث رئيسي في عدد من الندوات التي عقدت اخيرا عن الشرق الأوسط ومنطقة الخليج والقضايا الدولية والاقليمية.

***

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون، أقام حفلة غداء في منتزه «راينباخ» القريب من العاصمة الألمانية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد دعا اليها اعضاء السفارة والجالية السعودية في بون.

***

● الشعراء السعوديون عبد الله الخشرمي، يحيى توفيق، وثريا العريض يشاركون في مهرجان القسطاط الشعري الذي يقام بالقاهرة خلال الاسبوع القادم بدعوة من رابطة الأدب الحديث وحضور عدد من كبار الأدباء والشعراء العرب.

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة غادر ابوظبي امس متوجها الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا.

***

● يوسف المطبقاني سفير المملكة العربية السعودية في باكستان، ارسل الى اصدقائه من الديبلوماسيين في السفارات العربية والاسلامية في بون بطاقات تهنئة بعيد الفطر.

***

جولة لوفد طبي فلسطيني

اعلن الدكتور رياض خريشة مدير جمعية الاعانة الطبية للفلسطينيين (ماب) ان وفدا من الجمعية سيقوم اليوم السبت بزيارة الى الكويت وقطر والأردن من اجل الالتقاء بالمؤسسات الطبية والخيرية في هذه الدول والبحث في تنسيق التعاون مع الجمعية ووسائل دعمها ماديا ومعنويا حتى تواصل اعمالها الطبية الانسانية في الارض المحتلة.

وسيضم الوفد الدكتورة سوي انج وهي اخصائية في العظام وعملت في المخيمات اثناء حصار المخيمات، والممرضة سوزان وايتون، وامين صندوق الجمعية.

● عبد السلام المسدي وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي غادر تونس متوجها الى المغرب في زيارة يشارك خلالها في الندوة الفكرية التي ينظمها حزب الاستقلال المغربي والتي ستعقد اليوم في مدينة فاس لبحث موضوع «وحدة المغرب العربي الكبير وآفاق المستقبل».

وسيجري الوزير التونسي خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين المغاربة تتناول علاقات التعاون بين البلدين والوسائل الكفيلة بدعمها في مجالي التعليم العالي والبحث العلمي.

***

● الشيخ علي الهاشمي المستشار في ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لشؤون القضاء زاره -حديثا- السفير التونسي في ابوظبي حيث سلمه دعوة من الشيخ محمد المختار السلامي مفتي تونس للمشاركة في مؤتمر الحرمين الشريفين المقرر عقده في تونس في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

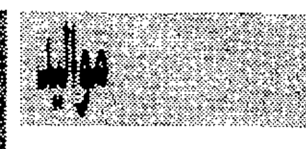
***

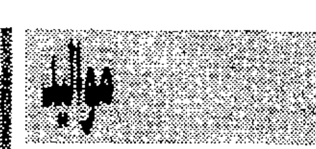
● الدكتور بهاء الدين عزي أجريت له عملية جراحية لاستئصال المرارة في متشفى جدة الوطني وأجراها الدكتور حامد مطبقاني وهو الآن بصحة جيدة تحت رعاية مدير المستشفى والعاملين فيه.

● وائل المصري سفير الأردن في الرباط، وعقيلته اقاما حفل استقبال بمناسبة عيد استقلال الأردن، حضره اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في الرباط، وعدد من المسؤولين والوزراء المغاربة من بينهم الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية، وحشد من شخصيات المجتمع العربي.

***

● مصمم الأزياء العالمي عدنان اكبر يرقد على السرير الأبيض بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش، لاجراء عملية على يد الاخصائي دانيف بستاني اخصائي الأنف والأذن والحنجرة.





مواليد

● محمد صلاح مطبقاني المبتعث لدراسة الماجستير في ادارة المستشفيات ببوسطن بامريكا رزق وحرمه نهلة زياد راشد مولودهما الأول سمياه بندر وتمت الولادة بمستشفى جدة الوطني الجديد تحت اشراف الدكتور مصطفى بدر الدين ووعد جد المولود باقامة حفل بهذه المناسبة للأهل والأصدقاء في مدينة الرياض.

***

● هاني محمد بكري من مكتب زهير فايز للاستشارات الهندسية في الرياض رزق وحرمه مولودتهما الأولى سمياها انجي.

***

● عبد الرحمن عقيل الرشيدي في بلدية المدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها تغريد.



محمد عبد الوهاب

مهرجان عبد الوهاب في لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

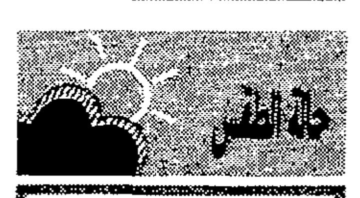
تقيم الجالية المصرية في بريطانيا مهرجانا كبيرا يوم ١٦ يوليو (تموز) المقبل في قاعة البرت هول في لندن عن تطور فن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب مع تطور تاريخ مصر الفني منذ عام ١٩٢٠ حتى الآن.

يتضمن المهرجان تقديم اعمال للفنان محمد عبد الوهاب وكلمات عن تطور الفن في مصر من خلال الكلمة التي قاد مسيرتها شاعر مصر العظيم احمد شوقي والأغنية التي قاد مسيرتها عبد الوهاب وعن مدى تأثر الفنان في مصر عبر التاريخ الحديث بالظروف الاجتماعية والسياسية.

وسيشارك في المهرجان الموسيقار الكبير عبد الوهاب وكذلك الشاعر نزار قباني كما سيشارك فيه عدد من الفنانين الذين غنوا ألحان عبد الوهاب ومنهم نجاة الصغيرة ومحمد ثروت الذي سيمثل شباب عبد الوهاب ويشدو بأغانيه القديمة.

***

● الصحفي السوداني المخضرم عبد الرحمن مختار وصل الى جدة وأدى مناسك العمرة، وهو يتابع توزيع كتابه «خريف الفرح» الذي كانت «الشرق الأوسط» قد نشرته على حلقات في العام الماضي.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٣٠	٤١	صحو
جدة	٢٥	٣٤	صحو
الظهران	٢٩	٣٩	صحو
ابها	١٦	٢٩	غائم
الطائف	٢٣	٣٤	صحو
البحرين	٢١	٣٣	صحو
القاهرة	٢٠	٣٢	صحو
بيروت	١٨	٢٥	صحو
الجزائر	١٥	٢١	صحو
تونس	١٦	٢٢	صحو
الرباط	١٧	٢٥	صحو
امستردام	١١	١٨	غائم
اثينا	-	-	
برلين	١٢	٢٠	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٠	٢٠	غائم
دبلن	١٥	١٨	غائم
فرانكفورت	١٠	١٨	غائم
جنيف	١٠	١٧	غائم
هلسنكي	٨	١٤	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	ممطر
جاكرتا	٣١	٤١	غائم
كوالالمبور	٣٢	٤٤	غائم
لشبونة	١٣	٢٠	صحو
لندن	١٠	١٧	غائم
مدريد	١١	٢١	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	صحو
مونتريال	٨	١٧	صحو
موسكو	١١	٢٣	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١٤	٢٠	صحو
نيقوسيا	١٥	٢٥	صحو
باريس	١٠	١٧	غائم
روما	١١	١٨	غائم
استوكهولم	٩	١٥	غائم
سيدني	١٨	٢١	ممطر
طوكيو	١٤	٢٠	صحو
فيينا	٨	١٣	غائم

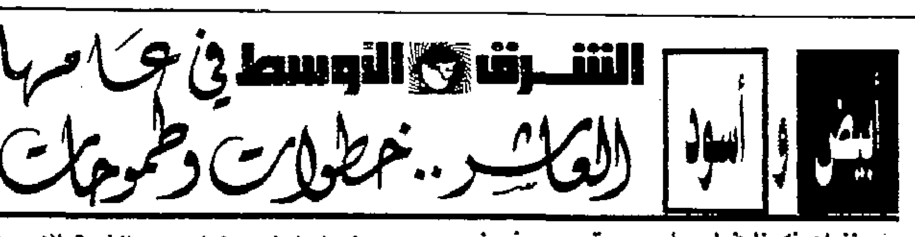
وفيات

عبد الله محمد قملو

● انتقل الى رحمة الله تعالى ملازم اول فني عبد الله محمد قملو من منسوبي قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف، وقد صلي على جثمان الفقيد بالمسجد الحرام ودفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة. ويبدأ عزاؤه من يوم الاربعاء الماضي بطريق كدي بالخط الدائري المؤدي الى الطائف بمنزل سليمان بيطار بمكة المكرمة.



من خاف من علته.. قتلته



منذ ان فكرنا في اصدار جريدة «عرب نيوز»، اول جريدة يومية سعودية تصدر باللغة الانجليزية، في اوائل السبعينات وحتى عام ١٩٧٧، لم يأخذ اي منا اجازة بالمعنى المفهوم للاجازات، وفي عام ١٩٧٧ وبعد مضي اكثر من سنتين على صدور «عرب نيوز»، وخضوعا لضغوط الزوجة والأولاد، اتفقنا ان يمضي احدنا اجازة طويلة تمتد شهرين تبدأ من يولية وتنتهي في آخر اغسطس، واختار ضاحية من ضواحي مدريد لتكون مكان الاجازة، واستأجر لذلك منزلا مفروشا لمدة شهرين.

كان الجو في تلك الضاحية في يولية جميلا، وكانت الوسيلة الوحيدة لمعرفة الاخبار اليومية العربية محطات الاذاعة باللغة العربية والاطلاع اليومي على جريدة «الهيرالد تريبيون» العالمية باللغة الانجليزية التي كانت تصدر من باريس وتطبع ايضا في لندن وتوزع في كل العواصم الأوروبية في نفس اليوم، وكانت تصل الى تلك الضاحية في مدريد بين الساعة الثالثة والخامسة من بعد ظهر كل يوم ما عدا يوم الأحد الذي لا تصدر فيه.

كان من ضمن برامج اليوم الخروج من المنزل الساعة الثالثة لممارسة رياضة المشي في تلك الضاحية الهادئة والجميلة والتردد على كشك بيع الصحف الى ان تصل «الهيرالد تريبيون»، ثم العودة الى المنزل.

في الاسبوع الثاني من يولية ١٩٧٧ ولدت فكرة جريدة «الشرق الأوسط» من «الهيرالد تريبيون»، فهذه الجريدة كانت لكل الذين يقرأون باللغة الانجليزية، فلماذا لم تصدر الى الآن جريدة عربية عالمية تطبع وتوزع في مختلف انحاء العالم بما فيها البلاد العربية؟

كنا نحاول الاجابة على هذا السؤال عبر المكالمات التلفونية الطويلة بين مدريد وجدة، واتفقنا على ان يقطع زائر مدريد اجازته ويتوجه الى لندن حيث كان هناك مقر للشركة السعودية للأبحاث والتسويق في منطقة (فليت ستريت)، التي كانت قد اشترت وكالة (سنترال برس فوتو) اقدم وكالة صور بريطانية، واتفقنا على ان يكون مكان صدور الجريدة من لندن، ومن (فليت ستريت) بالذات، وكان وقتها شارع الصحافة البريطانية او شارع اقدم واعرق صحافة في العالم، ففي ذلك الشارع وما حوله تتجمع وكالات الأنباء ومقار ومطابع الصحف وشركات الاعلان وكل الانشطة التي لها علاقة بالصحافة اليومية او الاسبوعية.

في العام الذي يليه وفي نفس الشهر وبالتحديد يوم ٤ يولية ١٩٧٨، صدرت «الشرق الاوسط» من لندن تحمل شعار (جريدة العرب الدولية) لتطبع في كل من لندن وبعدها بيوم في جدة، المقر الرئيسي لمجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية.

مرت الايام متسارعة وكانها غمضة عين، والآن وبعد حوالي شهر ستبلغ «الشرق الأوسط» عامها العاشر، ونحن لا نكاد نصدق اننا وفي خلال هذه المدة القصيرة من عمر الزمن تمكنا بعون من الله وتوفيقه من انشاء مراكز طبع لـ «الشرق الأوسط» بلغت عشرة، هي لندن وجدة والرياض والظهران وباريس ومارسيليا وفرانكفورت ونيويورك والدار البيضاء والقاهرة، وقريبا ان شاء الله في الخرطوم، شملت قارات العالم الاربع، وكانت «الشرق الاوسط» اول جريدة في العالم تستعمل الاقمار الصناعية في بث صفحاتها الى مراكز الطبع، وهي الوحيدة الى الآن التي تطبع في اربع قارات، وتملك شبكة فريدة من نوعها لنقل صفحاتها وصفحات صحف اخرى عالمية الى مراكز الطبع في تلك القارات. نحمد الله كثيرا على نعمته، ونشكره على فضله، فمن رحم «الشرق الاوسط» او (سفينة القيادة) كما يحلو لنا ولكل العاملين في مجموعة الشركة اطلاق هذا اللقب عليها، ولدت عدة مطبوعات بلغت اكثر من اثنتي عشرة مطبوعة، لم يبق منها الا ست هي «المجلة» و«سيدتي» و«المسلمون» و«مجلة الشرق الأوسط» و«الرياضية» اليومية و«باسم» الاسبوعية.

وبمناسبة بلوغ «الشرق الاوسط» العام العاشر من عمرها تقيم «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» حفل عشاء كبيرا في السابع من يولية المقبل بلندن دعي اليه المئات من الشخصيات البارزة والصحفيين والكتاب الذين ساهموا في مسيرة «الشرق الأوسط».

قبل ذلك الحفل ستعقد ندوة مدتها ثلاثة ايام تحت شعار (عشر سنوات من «الشرق الاوسط») تستعرض عشر سنوات من تجربة «الشرق الاوسط» تشارك فيها مجموعة من مفكري وصحفيي العالم العربي الذي يمثلون العالم العربي سياسيا وجغرافيا، وستناقش الندوة ما يلي:

١- تجربة «الشرق الاوسط» الصحفية وايجابياتها وسلبياتها ومشاكلها.

٢- نظرة مستقبلية لدور «الشرق الاوسط» سياسيا وصحفيا.

٣- هل يمكن خلق صحيفة عربية متوازنة.. قوية ومتماسكة، ترضي صناع القرار في العالم العربي والرجل العادي ايضا.

٤- تجربتي مع «الشرق الاوسط» وهذا عنوان لمن يريد من المشاركين الذين كتبوا لـ «الشرق الاوسط» الحديث عنها.

وبعد.. شكرا لكل الذين ساهموا في الماضي ويساهمون الآن في تحقيق حلم تحقق واغناء تجربة فريدة في الصحافة العربية.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

كنت اكتب في كل يوم عشر ملاحم..

اعيد كتابتها.. انمقها.. اجود صياغتها وازخرفها..

البسها حريرا.. اضع في معصمها دررا..

وعلى الجيد.. اضع على الجيد جواهر.. وعلى الراس ريشا وعمائم..

وعلى الاصبع اوقع اسمي محفورا بالماس..

اصيلا.. براقا.. يخطف

ابصار وقلوب الحسناوات

فتغار الفضة.. ينتحر الذهب.. تتعثر تتبعثر احجار.. يتطلع كل الناس..

مشدوهين بكلماتي.. يطربهم عزفي.. تسكرهم الحاني..

فتتمايل من فرط السكر الهامات

واليوم وقد غاب.. فارقني.. بعد عني..

ترزح اوراقي تحت وطأة قلم جاف..

احاول ان اكتب حرفا او كلمة..

اعاني واعاني.. لكي تخرج من قلمي حروف او كلمة..

كأن اوراقي.. اقلامي قد اعلنت العصيان..

او كأن حروفي والكلمات في وضع متعسر..

تتسابق.. تتدافع بتهور..

لتخرج من بطن قلم جاف.. لا يكتب..

تتمزق اوراقي وتضيع حروفي والكلمات..

بعد فراق ابدي.. مع من علمني ان اكتب.. في كل يوم عشر ملاحم.

أبيض

وتمر الأيام.. انسى فيها.. فيها اتذكر..

انسى المر.. انسى قلبي يتفطر..

على مأساة كادت تستولي على عمري..

على ملهاة هي سر من اسراري..

انساها.. اتناساها.. هي في الواقع حاضرة في كل الأوقات..

واتذكر.. يوم لقائي بالفرح العارم.. بالحب الخاص.. الخالص..

اتذكر يوم العيد.. بعد صيام طال وطال ودام..

لم اشرب فيه سرورا او مرحا.. لم اتذوق امنا او افراح..

وفي لحظة كالبرق الخاطف.. رايت سنى وجهك يتالق..

فانقضت مدمرة.. هاجمة كاسحة.. مبشرة بميلاد غير تاريخ حياتي..

صواعق من عينيك.. اعقبها مطر غسل من قلبي كل الاحزان..

فتاكدت اني في يوم العيد.. واني في لحظة برق خاطف..

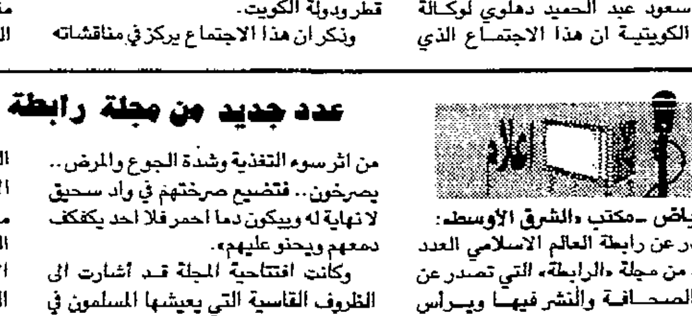
هشام...

اجتماع لجنة البرامج لتلفزيون دول الخليج

ابوظبي - كونا: ينعقد الاجتماع السابع عشر للجنة البرامج للهيئات الأعضاء بجهاز تليفزيون الخليج يوم الاثنين المقبل في الكويت ويستمر اربعة ايام.

وقال مدير عام جهاز تلفزيون الخليج السيد سعود عبد الحميد دهلوي لوكالة الأنباء الكويتية ان هذا الاجتماع الذي تستضيفه وزارة الاعلام في الكويت تشارك فيه وفود تمثل تلفزيونات الخليج السبعة وهي الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت.

وذكر ان هذا الاجتماع يركز في مناقشاته على الامور الخاصة بتطوير اعمال الجهاز في المرحلة المقبلة والمقترحات المقدمة من الهيئات الأعضاء في هذا الشأن ودعم التعاون الاعلامي التلفزيوني الخليجي ودراسة انتاج برامج تلفزيونية خليجية مقترحة من كل من تلفزيوني المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.



عدد جديد من مجلة رابطة العالم الاسلامي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر عن رابطة العالم الاسلامي العدد الجديد من مجلة «الرابطة» التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر فيها ويرأس تحريرها الزميل ابراهيم عبد العزيز الدعيلج واحتوى العدد على موضوعات وتحقيقات ومقالات وبحوث مهمة.. وتصدرت غلاف العدد صورة طفل افريقي من ضحايا الجوع.

وجاء في كلمة المجلة حول هذا الموضوع: «آلاف الأطفال في كثير من انحاء عالمنا الاسلامي يعيشون في ظروف مأساوية قاهرة وهم أقرب الى الموت من الحياة، عيونهم جاحظة وجلودهم ملتصقة بالعظام من اثر سوء التغذية وشدة الجوع والمرض.. يصرخون.. فتضيع صرختهم في واد سحيق لا نهاية له ويبكون دما احمر فلا احد يكفكف دمعهم ويحنو عليهم».

وكانت افتتاحية المجلة قد أشارت الى الظروف القاسية التي يعيشها المسلمون في كثير من مناطق العالم تعصف بهم الحروب والصراعات وظروف القحط والجفاف والمجاعات. وأوردت المجلة ارقاما عن الدول الفقيرة التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتنشر المجلة حوارا مطولا وشائقا حول «وسائل انجاح الصحوة الاسلامية» والحوار مع د. عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي. وطالب نصيف لكي تستمر الصحوة بالعمل والعطاء وطالب علماء الأمة الاسلامية بايجاد برامج وخطط تدعيم مسيرة الصحوة وكذلك العناية بمناهج التعليم والقدوة الحسنة وان يكون للاعلام الاسلامي دوره في كشف مخاطر الغزو الفكري.

وتكملة لأزمة الجوع التي يتعرض لها المسلمون في دول كثيرة أوردت المجلة عدة تقارير وارقام تحت عناوين «الجهات التنصيرية تستغل المجاعة وتقوم بتنصير قرية مسلمة بأكملها في كينيا»، وعنوان آخر «العالم المتقدم يعطي ٦ ملايين طن من القمح للخنازير»، وعنوان «الجوع والكوارث تحصد الملايين وجلهم من الأطفال الأبرياء».

ندوة حول علاقات المغرب مع اوروبا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الانشطة الثقافية والاجتماعية، تنظم الغرفة الاقتصادية الفنية بطنجة بالتعاون مع الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة بالمغرب، غدا السبت ٢٨ والاحد ٢٩ مايو (آيار) بالرواق الدولي بطنجة ندوة دراسية في موضوع (علاقات المغرب مع السوق الاوروبية المشتركة: تحليل وآثاره).







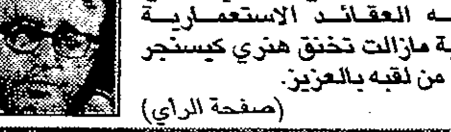

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 28 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3469
السبت ١٣ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٩

غداً

لماذا عادت وزارة الصحة في الصين الى التصريح بممارسة علاج المرضى بواسطة الـ «تتشي يونج».
(صفحة اولى ٢)

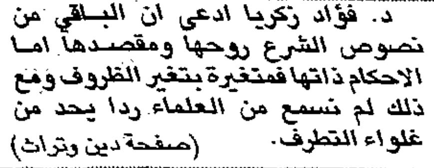


الشعراء العرب يناقشون موقع الشعر العربي على خريطة الواقع، وبعضهم يقول انه جناح العرب المهيض.
(صفحة ثقافة وادب)



ازمة الطفل اليهودي الالماني الذي جرجرته العقائد الاستعمارية والتوسعية مازالت تخنق هنري كيسنجر الذي وجد من لقبه بالعزيز.
(صفحة الرأي)





د. فؤاد زكريا ادعى ان الباقي من نصوص الشرع روحها ومقصدها اما الاحكام ذاتها فمتغيرة بتغير الظروف ومع ذلك لم نسمع من العلماء ردا يحد من غلواء التطرف.
(صفحة دين وتراث)



اعتبروا الجنرال جاملان خبيرا في الشؤون السورية لانه انتصر على الدروز بقوات تكفي لمحاربة دولة عظمى.
(صفحة كتب ومذكرات)

ايسلندا كلها أقارب يعشقون سير المشاهير

ريكيافيك - ر: الوشائج العائلية في ايسلندا، عاطفة وطنية مشبوبة ورغم انها بلد صغير لا يتعدى سكانه ٢٤٣ الف نسمة، الا ان العائلات هناك كبيرة وتحاول التلاحم دائما. ويكفي الباحث ان يتتبع ثمانية او تسعة اجيال ليكتشف ان جميع السكان هناك اقارب من بعيد.

وكالة «رويتر» اجرت مقابلة مع طالبة من ريكيافيك عمرها ٢٥ عاما تدعى ادا، اسمها الحقيقي ستينون ارنثرودور بيورنز دوتير، الهدف من تلك المقابلة استقصاء الحقائق حول تلك الوشائج العائلية. تقول ادا: لابي ٢٤٣ ابنا او ابنة عم او خال. وعمة والدي التي ماتت منذ بضعة شهور لها ١٤٠ حفيدا.

واحيانا يتولى ايسلنديون وظائف تقليدية في عدة مجالات وعائلة ادا مثلا تعمل بالسياحة والادب والاعلام.

تقول ادا: امي تؤلف كتبا وتعزف الموسيقى مع خالتي وخالي شاعر ومؤلف اغان ووالد هؤلاء مؤلف موسيقي ووالدي مساعد شخصي لوزير العدل وعمي مساعد لوزير المالية.. وزير المالية من الاقارب وكذلك رئيس الوزراء ثورستاين بالسون وقد اكتشفنا صلة القرابة برئيس الوزراء بعد قراءة مقال صحفي عنه.

ويعشق الايسلنديون قراءة مقالات صحفية عن المشاهير من مواطنيهم ويتفحصون النبذات باهتمام لاكتشاف مدى القرابة بالشخصيات المرموقة. ويعتبر هذا ضروريا لأن اسماء العائلات الايسلندية تتغير من جيل الى جيل.

وقد احرزت اسرة ادا شهرة في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦ عندما اعلن فجاة ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيجتمعان في ريكيافيك. ورأس والدها البلدية التي قامت بالترتيبات اللازمة للمؤتمر، كما اشترك في الترتيبات اقارب يمثلون وزارة الخارجية الايسلندية.

ويملك احد اعمام إدا جزءا من الشركة التي عهد اليها اقامة مركز اعلامي عالمي للمؤتمر. اما ادا نفسها فقد عهد اليها ادارة المركز وهي في الثانية والعشرين.

وتقول: كنت مسؤولة عن كل شيء تقريبا مثل الامور الادارية والمالية وعقد صفقات مع المتعهدين وتلبية احتياجات ٦٠٠ صحفي. وكان طبيعيا ان تستأجر إدا شقيقتها لمساعدتها.

وقالت: ان امها وجدتها وابناء عمها وخالها عملوا في الاذاعة والتلفزيون والترجمة اثناء قمة ريجان - جورباتشوف.

واختتمت ادا حديثها لـ «رويتر» ان العائلة لم تدخر وسعا في خدمة المؤتمر.

مع قهوة الصباح

نعم فقراء يا سيدي!

نعم فقراء يا سيدي.. ولكن الفقر نسبي.. وكذلك الغنى!!

فالذي يركب حمارا اغنى ممن يمشي على قدميه.. والذي يركب حصانا احسن حالا ممن يركب الحمار.. وراكب «التيوتا» افضل حالا من الثلاثة.. وراكب المرسيدس افضل حالا من الاربعة.. وراكب الجاجوار.. والرولزرويس.. ثم الطائرة الخاصة.. الى آخره كل واحد افضل من الآخر..

اقول هذه للصديق الكريم ابراهيم سلام أسد من المدينة المنورة، والذي نشرت له «الشرق الأوسط» تعليقا على مقال لي كتبته عن سوء الحالة المالية لاكثر الصحفيين.. والصديق يقول اننا معشر الكتاب والصحفيين لنا دعوى مرفوعة منذ زمن بعيد امام الراي العام.. ان حالنا ليس على مايرام.. أو اننا كالايتام في مأدبة اللئام..

- والسجع مقصود -!

ونحن كذلك يا سيدي.. ليس كلنا بالتأكيد.. ونحن بالتأكيد افضل حالا من الكثيرين والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه..

والمكروه هنا ان الصحفي قد يفني عمره كله في القراءة والتحبير والتحرير.. وينقصف عمره قبل الاوان بكثير - حسب احصاءات مؤكدة - ويموت ويترك اولاده بلا مال.. ولا منزل.. ولا حسابات في البنوك.. وقد يترك بقال او جزار لأهله وولده اكثر مما يتركه عشرة صحفيين من المشاهير..

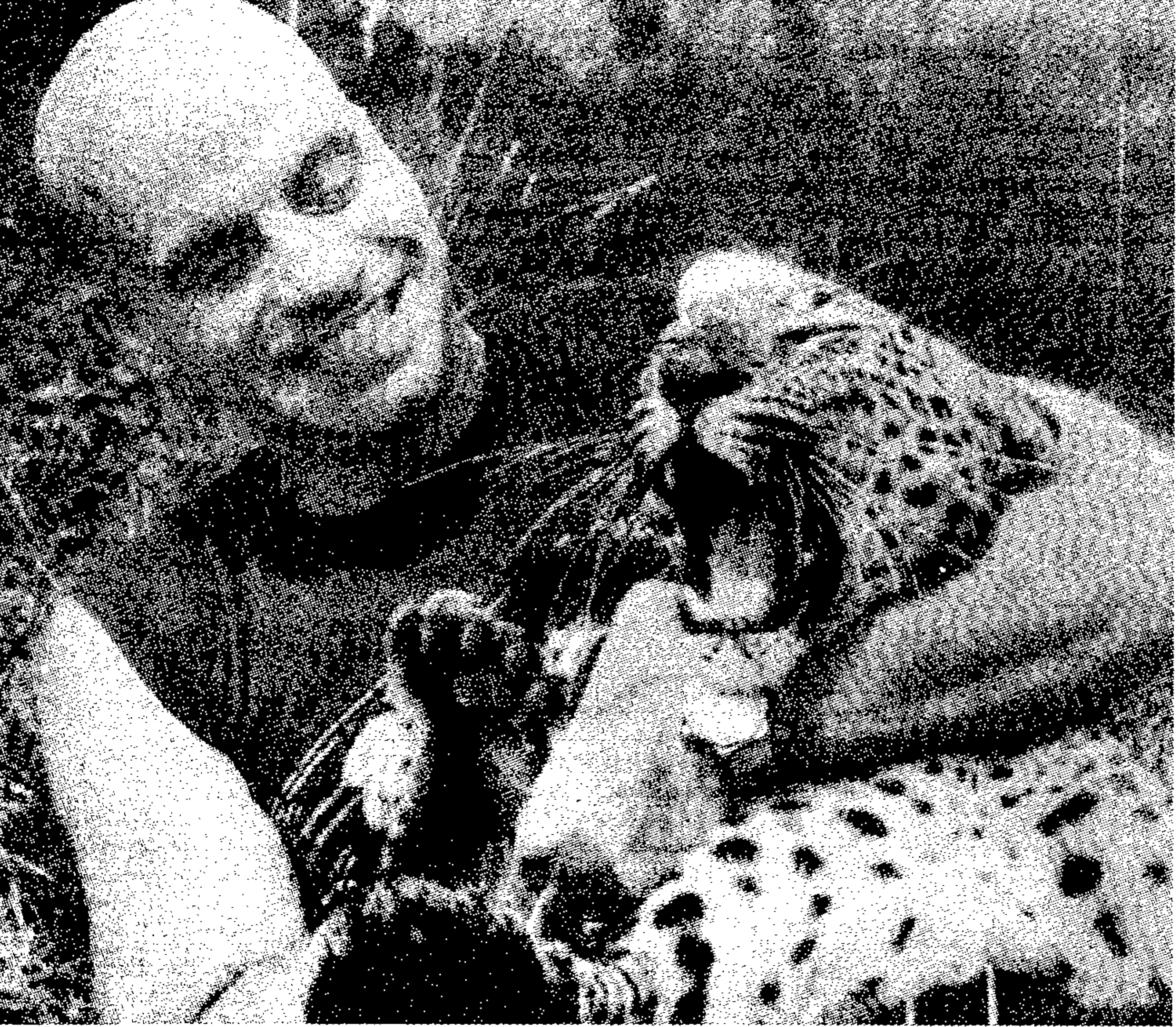
والصحفي السعودي افضل حالا من الصحفي المصري.. والمصري افضل حالا من السوداني.. والسوداني افضل من الصومالي.. الى آخره.. حسب ظروف كل بلد.. حسب احواله.

ولعلك لا تعلم ان «اكبر» رئيس تحرير في الصحافة المصرية لا يتقاضى اكثر من ٤١٦ جنيها - الحد الاقصى للمرتبات في مصر - شهريا.. وهو ما يساوي الف ريال فقط لا غير.. مع بعض البدلات ومصاريف السفر.. الى آخره.. قل انه يتقاضى الفي ريال في احسن الاحوال.. فهل هذا يجعله غنيا باي مقياس!

سأقول لك يا سيدي.. انني اركب سيارة عمرها ١٠ سنوات، ولو حدث لها لا قدر الله مكروه ما استطعت ان اشتري غيرها بعد عشر سنوات اخرى.. وقس على هذا المقياس بقية ماأملكه وهو في هذا العالم قليل.

و.. احمد الله.. ولكن فقراء يا سيدي والله العظيم!!

عبد الله باجبير



قبل التهام الابنة

ذلك النمر إلتهم ابنة ذلك المدرب، هذا، ما نقلته وكالات الانباء من مدينة ناشفيل بولاية تينيسي الامريكية النمر عمره ٧ سنوات شارك منذ ولادته في عروض بهلوانية يقدمها مدربه جو سافاج وكان صديقا لاسرته الى ان تسلل امس الأول وهاجم طفلة المدرب وعمرها سنتان. الطفلة ماتت وتبعها النمر بعد ان اطلق عليه الرصاص.

معدن جديد يفكك النجوم اكتشفه عالمان في امريكا

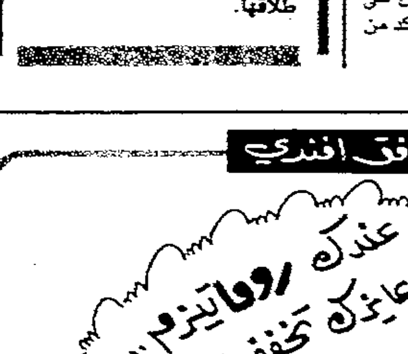
نيويورك - ا. ف. ب: اعلن عالما فيزياء امريكيان انهما اكتشفا معدنا غير معروف حتى الآن في شكله الطبيعي وقد يكون مؤشرا لتفكك النجوم خلال السنوات الـ ١٤ مليارا السابقة.

واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» تصريحا اشار فيه ويك هاكستون الى اكتشافه مع زميل له من جامعة واشنطن (سياتل) كالفن جونسون - كميات ضئيلة جدا من التكنيتيوم في منجم للموليبدين في ولاية كولورادو على عمق حوالي ١.٥ كيلومتر.

ويمكن انتاج التكنيتيوم في المفاعلات النووية لكنه غير معروف على الارض في شكله الطبيعي وتم تحليل التكنيتيوم في مختبرات الجامعة وتبين انه تكون عندما ضرب الموليبدين بالنوترينوس وهو من الجسيمات الاولية التي يفترض انها تكونت عند تفجر النجوم التي تولد السوبرانوفا.

والنوترينوس حسب النظريات من الجسيمات دون الذرية التي تملك كتلة وشحنة كهربائية شبه معدومتين وهو صغير الى حد كبير بحيث يخترق الارض والبشر دون الحاق اي ضرر بهم.

وتمكن هاكستون وجونسون من اكتشاف نظائر للكتنيتيوم وتحليلها بفضل تقنيات جديدة للتحليل الكيميائي، فقاموا بتعريض عينة مستخرجة من منجم للموليبدين لاشعة الليزر المضبوطة بشكل يمكنها معه حث ذرات التكنيتيوم التي يجري البحث عنها. وحصل العالمان على المعدن من منجم عميق جدا بغية التأكد من انه بمنأى عن اي اشعاع كوني آخر.



لندن - «الشرق الأوسط»:

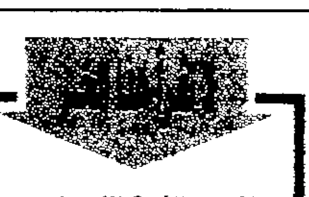
سائق الاوتوبيس سيقضي ٤ سنوات خلف القضبان بعد ان حاول قتل عشيقته لانها تركته وعادت الى زوجها.

كانت جنيفر زوجة احد المديرين الكبار في مقاطعة وورسستر قد سقطت في علاقة مع السائق وظلت تلتقي به سرا في غيبة زوجها، الى ان ملت معاشرته فانقطعت عن اللقاء.

غضب العشيق فصمم على الانتقام فتسلل يوما الى غرفة نومها واطبق على عنقها الى ان انقطعت انفاسها، عندما تراءى له انها ماتت تناول حبوبا مخدرة لينتحر بها جانبها في نفس المخدع.

بمرور الوقت افاقت الزوجة الخائنة واطلقت صرخات الاستغاثة من شرفة غرفة نومها وهرع اليها الجيران ونقلوا العشيق الى المستشفى حيث انقذ من الموت، ولكنه كان على موعد مع القضاء البريطاني الذي اودعه السجن.

اما الزوجة فقد بدأت اجراءات طلاقها.



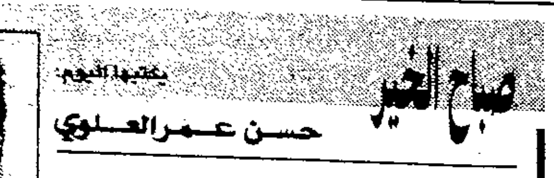
نكتة اليوم

سم

قالت احدى الفتيات لسقراط: لو كنت زوجتك لشربتك السم.

قال لها سقراط: ولو كنت زوجك لشربته فورا!

من القارىء
ساتي زيادة ساتي



صباح الخير
يكتبها اليوم:
حسن عمر العلوي

شيلوك... لكل العصور.

ابو اهام صوفير، «مستشار قانوني» بوزارة الخارجية الامريكية. تضلعه في القانون اهله لشغل هذا المنصب الهام، بل وجعل الادارة الامريكية تستنجد به كوسيط في النزاع بين مصر واسرائيل حول مشكلة طابا! لكن، يظهر ان صوفير هذا ينتابه نوع من الضعف شديد امام العملات النقدية الاثرية الشيء الذي جعله ينسى الى حين مشكلة طابا والدراسات القانونية المتعلقة بالموضوع ويستغل فرصة وجوده في فلسطين المحتلة لـ «يقتني» عددا من قطع العملات الأثرية وياتي بها الى الولايات المتحدة.

يقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية: بان صوفير الولهان بالنقود الاثرية لم يكن على علم - وهو القانوني المتضلع - بانه بحاجة الى الحصول على ترخيص خاص للسماح له باخراج هذه العملات!

وتفيد اوساط الشرطة الاسرائيلية بانها اوقفت اخيرا شخصا اسرائيليا لم تكشف عن هويته بينما كان يقوم بـ «حفريات» اثرية في الجليل شمال فلسطين مستخدما في ذلك اجهزة متطورة لكشف المعادن.

للعلم، فان ابو اهام صوفير يهودي امريكي.

* * *

بعيدا عن ابو اهام صوفير نجد شخصا آخر له هيام خاص بالنقود غير الاثرية ويفضل السيولة. انه ويرنير نالخمان، يهودي بدوره ولكنه الماني هذه المرة! الطريف في حكايته ان شغفه بالنقود وحيازتها بشكل غير قانوني ايضا لم يكتشفا الا بعد وفاته يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان ظل يشغل مركز رئيس المجلس المركزي اليهودي بالمانيا الغربية لمدة ثلاث وعشرين سنة دون انقطاع.

يقول مراسل صحيفة «لوموند» الباريسية في بون وهو يسوق اخبار عملياته الاحتيال التي ارتكبتها هذه الشخصية اليهودية المرموقة، بان صاحبها كان «جد معروف ويحظى باحترام كبير في الساحة السياسية بالمانيا الغربية ويجسم روح الوفاق بين الشعبين (اليهودي والالماني) ودافع دوما على معتنقي دينه الذين يختارون الرجوع للعيش بالمانيا».

وبما ان الحديد لا يفله الا الحديد، فقد جاء اكتشاف اختلاساته المالية على يد خلفه وابن جلدته واورمته هينزجالينسكي. وتشير اولى الارقام الى مبلغ ٣٠ مليون مارك الماني.

وكان من المأثور عن عاشق المال السيال هذا، تعرضه الحازم لكل الذين يتعرضون بالنقد او حتى بالتنكيت لشغف اليهود برنين النقود على اختلاف معادنها وازمانها.

وتحاول الاوساط الدعائية الصهيونية، حاليا، في المانيا الغربية، مع اهتمام الراي العام بهذه الممارسات الاحتيالية، والتي تستعمل فيها اساسا اموال الدولة نفسها التي تقدمها للمؤسسات اليهودية على اساس تعويضات تبعات الحرب وعهد النازية، بان تقلل من مجالاتها وتحصرها في ممارسة فردية محض لا علاقة لها بعقلية جماعية لطائفة معينة ذات تعلق خاص برنين النقود.

ومنذ عامين وخلال تدارس البرلمان الالماني لمبالغ تعويضات ضحايا النازية وتوزيع هذه المبالغ اكد النائب هيرمان فيلنير ما يلي «اننا نجد اليهود دائما هناك حيث ترن النقود». وقد اثار هذا التصريح موجة من الانتقادات ادت الى ان يقدم النائب السالف الذكر اعتذارات علنية عما جاء في تصريحاته تلك، وقد تم ذلك امام احتجاجات المجموعة اليهودية التي كان ويرنير نالخمان ينطق باسمها ويمثلها آنذاك!

* * *

حكايتان في اسبوع واحد. فكم يا ترى هو عدد الحكايات التي تنتمي لهذا النوع من التعلق بالنقود الى حد العبادة ولو منذ عهد شيلوك الشهير في ملهاة «تاجر البندقية» لشكسبير؟

سؤال ينطلق من فضول حب المعرفة فقط.

منافق افندي

